

## ثقافة

12 فخري قعوار: سيرتي لن تجيزها الرقابة

## منوعات

14 محمد حسن الجندي: عادل امام مهرج كبير

## مدارات

قرار الاستشهاد السياسي للحسين، صدام 18

## رأي

الخليج: ديمقراطية حقيقية ام تلميع للاستبداد؟ 19

## جذور الانهيار العربي

عبد الباري عطوان

حتى نفهم أسباب الانهيار العربي، والهزائم المتواصلة التي يفرضها، نسردها هنا في واقعيتين كما وردتا عبر وكالات الأنباء العالمية:

- الواقعة الاولى: طيار في شركة «اليطاليا» كان يقود طائرته بين روما وتل أبيب، وكعادة الطيارين، في مخاطبة الركاب قبيل الهبوط، هنا المسافرين بسلامة الوصول وقال لهم «اهلا وسهلا بكم في فلسطين».
- الركاب، ومعظمهم من الاسرائيليين واليهود اعترضوا على هذا الاعلان، واعتبروه مسيئا لانه تزامن مع احتفالات الدولة العبرية بذكرى تأسيسها من وجهة نظرهم، واعتصامها لفلسطين من وجهة نظرنا.
- الواقعة الثانية: الرئيس المصري حسني مبارك الذي كان «طيارا» وقائدا لسلاح الطيران في مصر اثناء حرب العاشر من رمضان (اكتوبر) عام 1973، بعث يوم امس الاول ببرقية تهنئة الى نظيره الاسرائيلي موشي كاتساف، بمناسبة «احتفال اسرائيل بذكرى قيامها»، وذلك للمرة الاولى منذ عدة سنوات حسب اقوال ناطق رسمي اسرائيلي.
- الطيار الاول لا ينتمي الى حركة «حماس»، ولا نعتقد انه يعتقد الافكار القومية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وانما هو ايطالي المولد، يشعر بالغبخيان والقرف من الابتزاز الصهيوني للرأي العام العربي، ويتابع، مثل الملايين غيره، المجازر التي يرتكبها جيش شارون واحفاد ضحايا الهولوكوست ضد الشعب الفلسطيني الاعزل وبصورة شبه يومية.
- الطيار الثاني، هو رئيس اكبر وامم دولة عربية، خاضت خمس حروب ضد الدولة العبرية، وقدمت مئات الآلاف من الشهداء، ولم يترد لحظة في بعث برقية تهنئة لرئيس هذه الدولة في ذكرى تأسيسها في قلب الامة العربية.

\*\*\*

نفهم ان اتفاقات كامب ديفيد تحتم على الرئيس المصري فتح سفارة اسرائيلية في قلب القاهرة المعز، وتوفير كل الحماية الامنية لها، دون ان نفهم، عدم اغلاق هذه السفارة احتجاجا على الممارسات الاسرائيلية الوحشية ضد الفلسطينيين، وخرق كل المعاهدات والاتفاقات باعادة احتلال الضفة ومعظم القطاع، ولكن ما يستعصي على الفهم ان يعنى الرئيس المصري الدولة العبرية، وفي هذا الوقت بالذات، بذكرى تأسيسها من خلال الازهار، ومصادرة حقوق شعب عربي في ارضه ووطنه، والقذف بمئات الآلاف من ابناءه الى مخيمات اللجوء خارج الحدود.

فانذا كان الرئيس مبارك امتمت لعدة سنوات عن ارسال رسائل التهنئة هذه الى الرئيس الدولة العبرية، فما الذي تغير للافضل حتى يستأنف هذه العادة غير الحميدة؟

ما نعرفه ان الوضع في الاراضي المحتلة في السنوات السابقة كان افضل كثيرا من الوضع الراهن، فالضفة والقطاع كانا تحت نفوذ السلطة الوطنية، وكانت طائرة الرئيس عرفات، صديق الرئيس مبارك الحميم، تنتقل كالنحلة بين مطارات العالم، اما الآن فالرئيس عرفات محاصر في مكتبه لا يستطيع مغادرته، والديابات الاسرائيلية تحتل كل الضفة ومعظم القطاع، وفقد الشعب الفلسطيني اكثر من اربعة آلاف شهيد سقطوا برصاص الجيش الاسرائيلي، كان آخرهم خمسة عشر شهيدا سقطوا اثناء اقتحام هذه الديابات لحي الشجاعية في قطاع غزة.

\*\*\*

تهنئة الرئيس الاسرائيلي بذكرى اغتصاب فلسطين تشكل في رأينا، اهانة لكل شهداء مصر، الذين سقطوا في حروب الشرف والكرامة ضد هذا الكيان العنصري واهدافه الاستعمارية الاستيطانية في اهانة العرب واذلالهم.

ندرك جيدا ان هناك متغيرات جديدة فرضت نفسها بعد احتلال العراق امريكا، ولكن ما لا نقيه هو «المبالغة» في الاستسلام، ومحاولة استرضاء الدولة العبرية وقادتها بمثل هذه الوسائل الساذجة والمهينة معا.

الرئيس مبارك ليس مضطرا لتوجيه مثل هذه الرسالة، لانها ستفسر على انها علامة ضعف، ومؤشر لارتباك قيادة اكبر دولة عربية، الامر الذي لن يخدم خطط الحكومة المصرية وتحريك عملية السلام واعادة المفاوضات على اساس «خريطة الطريق».

\*\*\*

مسلسل المصائب يتواصل فوق رؤوسنا، فما هو الرئيس مبارك يهني بقيام دولة اسرائيل، وها هو السيد ماهر الأسد شقيق الرئيس السوري يلتقي مبعوثين اسرائيليين سرا في دمشق عارضا مرونة غير مألوفة، واستعدادا جديا لمفاوضات حل هضبة الجولان تقود الى معاهدة سلام. ولن يكون مفاجئا اذا ما كان اول قرار تتخذه الحكومة العراقية الجديدة هو فتح سفارة لها في تل أبيب.

\*\*\*

في الماضي كان قسادة دول العالم الثالث «يتظهرون» من ماركسيتهم ويدخلون «الجنة الرأسمالية» الامريكية عبر البوابة الاسرائيلية، فلا بد من التعرّيج على تل أبيب قبل الطيران الى واشنطن، والا فان الوصول الى المساعدات المالية، والقروض الأمان امام ظاهرة عربية خطيرة ملقطة للنظر، خلاصتها ان أي نظام عربي يريد الحفاظ على بقائه في السلطة، بعد زلزال العراق وربما قبله، عليه ان يذهب الى شارون، ويتمسح به ويمد له يد الصافحة والاستسلام.

اما التنازل للشعوب، والتجاوب مع مطالبها في الديمقراطية والحريات والشفافية والحاسبية والقضاء المستقل فهذه من الحرمات بل والمستحبات.

# اتهام قصي صدام بسحب مليار دولار من البنك المركزي قبل الحرب

## بوش يعين بريمر «موفدا رئاسيا» للعراق

### واعتراف امريكي بخمسة هجمات للمقاومة



الرئيس الامريكي جورج دبليو بوش مستقبلا «موفدا رئاسيا» الى العراق بول بريمر في البيت الابيض امس (رويترز)

هذا البلد، وسيتمتع بريمر بسلطة على رئيس الادارة المدنية الجنرال الامريكي المتقاعد جاي غارنر، وأوضح المسؤول الكشغ عن هويته للصحيفة «عندما الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان بريمر سيتولى زمام الامور، انها منصبا مختلفان».

من جهة اخرى اكدت صحيفة «نيويورك تايمز» امس الثلاثاء ان قصي صدام حسين اخذ، بناء على امر من والده، نحو مليار دولار من البنك المركزي العراقي قبل ساعات من اندلاع الهجوم العسكري الامريكي -

القول ان (بول) جيري بريمر وافق على ان يكون موفدا رئاسيا الى العراق»، وأضاف بوش «انه رجل يتمتع بخبرة واسعة وعامل انجاز ما يقوم به»، وبريمر (61 عاما) محافظ مقرب من الحزب الجمهوري بزعمامة بوش، ويعتبر احد الخبراء في الولايات المتحدة في مجال مكافحة الارهاب ومواجهة الازمات.

وقال مسؤولون في وزارة الدفاع الامريكية امس الثلاثاء ان بريمر سيكون الممثل الامريكي الرئيسي في

وقتل نحو 15 عراقيا بنيران القوات الامريكية في مظاهرات الاسبوع الماضي في الفلوجة، وقالت القوات انها كانت ترد على اطلاق النار.

وفي واشنطن أعلن الرئيس الامريكي جورج بوش امس الثلاثاء تعيين بول بريمر الدبلوماسي السابق والخبير في مكافحة الارهاب، موفدا رئاسيا الى العراق.

وقال الرئيس الامريكي في ختام لقاء مع وزير الدفاع دونالد رامسفيلد وبول بريمر في البيت الابيض «يشرفني اليوم

لندن - بغداد -

«القدس العربي»:

في تأكيد على استمرار اعمال المقاومة العراقية ضد قوات الاحتلال الامريكي، اعترفت واشنطن امس ان المقاومة شنت خمسة هجمات ضد القوات الامريكية ما دى الى اصابة جندي.

ولكن بيانا لقيادة المقاومة العراقية لتلقته «القدس العربي»، امس اكد ان الخسائر الامريكية تفوق ذلك، وانها شملت عددا من القتلى والجرحى، وقال الجيش الامريكي امس ان مسلحين اطلقوا النار على القوات الامريكية في خمسة هجمات منفصلة في الايام الثلاثة الماضية من بينها هجوم خارج قصر في بغداد يوجد به مقر هيئة ترأسها الولايات المتحدة تقود جهود اعمار العراق بعد الحرب.

وقالت القيادة المركزية الامريكية في قطر في بيان صدر على موقعها على شبكة الانترنت انه لم يقتل أحد في هذه الحوادث التي شملت ايضا هجوما بقذيفة صاروخية على طائرة هليكوبتر، واصيب جندي بجروح في الرية.

وقال البيان ان مهاجمين مجهولين اطلقوا النار «مرات عديدة» على موقع مراقبة خارج مقر مكتب اعادة الاعمار والمساعدات الانسانية الذي يقع في احد قصور صدام التي قصفت، وردت القوات الامريكية على اطلاق النار، وأضاف البيان ان شخصا مجهولا اطلق قذيفة صاروخية على طائرة هليكوبتر تستخدم في الاستطلاع تابعة للكتيبة الثالثة المدرعة يوم الاحد بالقرب من الفلوجة غرب بغداد حيث تشتد التوترات بعد الاشتباكات التي وقعت في الاسبوع الماضي.

## قيادة المقاومة: صدام سيوجه رسالتين جديدتين الى العراق والامة

لندن - «القدس العربي»: قال بيان لقيادة المقاومة والتحرير، العراقية ان الرئيس السابق صدام حسين سيوجه رسالتين خطيتين الاولى الى ابناء العراق، والثانية الى ابناء الامة العربية والاسلامية، وقال البيان الذي ارسل لـ «القدس العربي» ان رسالة صدام تخضمن انذارا للدبلوماسيين الاجانب في العراق بانهم سيعاملون كـ «غزاة»، وأشار الى ان الرسالتين ستنشران قريبا جدا.

وكانت رسالة منسوبة الى صدام حسين ونشرتتها «القدس العربي» الاسبوع الماضي قالت ان «الخيانة» ادت لسقوط بغداد وهزيمة العراقيين.

## شيخة المحمود اول وزيرة في تاريخ قطر

الدوحة - «القدس العربي»: اصبح شيخوخة احمد المحمود اول امرأة تتولى حقيبة وزارية في تاريخ قطر. وقد اصدر امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مرسوما يقضي بتعيين السيدة المحمود التي كانت تتولى منصب وكيلة وزارة التربية، ووزيرة للتربية والتعليم، حيث ادت الوزارة الجديدة اليمين القانونية امام امير بحضور رئيس الوزراء الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني يوم امس.

وكانت شيخة المحمود قد بدأت حياتها العملية مدرسة للغة العربية في عام 1970 وقد تدرجت في سلك التعليم الى ان اصيحت وكيلة لوزارة التربية منذ العام 1996، الى ان تم توزيعها يوم امس.

ويجئ تعيين هذه السيدة بعد اسبوعين من اعتماد اول دستور دائم لقطر، اكدت مصادره على حق المرأة في ترشيح نفسها وفي الالاء بصوتها في الانتخابات.

والسيدة المحمود معروفة بقدراتها الادارية والتعليمية الواسعة، وقد ابدت مساهمتها لهذه الخطوة، مؤكدة انها تشكل لها حافزا على مواصلة العمل لتحقيق طموحاتها وطموحات قطر، كما شكرت امير قطر وحرصه على الثقة التي اولياها لها.

## طيار ايطالي لدى هبوطه في تل أبيب: أهلا وسهلا في فلسطين.. واستقلال سعيد فلسطين

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض: ذكرت الازاعة الاسرائيلية ان قائد طائرة ايطالية رجت لدى هبوطه في مطار تل أبيب بالركاب قائلا «اهلا وسهلا في فلسطين» متسنيا للركاب عيد استقلال سعيد لفلسطين..

وذكر ركاب الطائرة الذين تملكتهم الغضب ان قائدها لم يقل فقط «اهلا وسهلا في فلسطين»، لكنه تمنى لهم أيضا يوم استقلال سعيد لفلسطين..

وشكا الركاب الامر الى مدير المطار الذي استدعى ممتلا لشركة «البيتااليا» الى مكتبه لطلب توضيح للمسألة منه.

ونقلت الازاعة الاسرائيلية عن شركة «البيتااليا» قولها انها «اذا ثبت صحة هذا الامر، فانها لن تسبح لهذا الطيار بقيادة طائرات في رحلات إلى إسرائيل بعد الآن».

## تدريبات في مدينة رام الله لاعادة بناء جهاز الشرطة اسرايل تعلق معبر رفح الحدودي مع مصر

رام الله - غزة - «القدس العربي» - وكالات، قال مسؤول حدودي مصري ان السلطات الاسرائيلية اغلقت معبر رفح بين قطاع غزة ومصر الى أجل غير مسمى امس الثلاثاء، وقال المسؤول المصري الذي طلب عدم نشر اسمه لرويتزر - «عشرون» الف فلسطيني يتجمعون امام بوابة المعبر من الجانب المصري بأمل الحصول الى القطاع وبصحبتهم أسرهم وامتعتهم».

وأضاف ان اسرائيل ابلغت الجانب المصري باغلاق المعبر لاسباب امنية.

وأفاد مصدر امني فلسطيني مسؤول امس الثلاثاء ان الجيش الاسرائيلي قام باعتقال اثنين من الصيادين الفلسطينيين وهما على قارب للصيد في البحر شمال غزة وقام بعد ذلك بتفجير القارب.

من جهة اخرى تبنت كتائب شهداء الأقصى امس الثلاثاء الهجوم الذي ادى مساء الاثنين بحياة مستوطن

## «معاريف»: محادثات الاردن تضرقت لامكانية تأجير اراض شارون يعلن تلقيه رسائل حول اتصالات مع سورية

القدس - «القدس العربي»:

اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون صباح امس الثلاثاء انه تلقى رسائل مختلفة حول اتصالات ترغب سورية اجرائها مع اسرائيل.

وفي مقابلة اجراها مع الازاعة الاسرائيلية العامة، قال شارون «لقد تلقينا كل انواع الرسائل من اسرائيليين وعرب اسرائيليين واردنيين جاءت لتتحدث الينا عن اتصالات مع النظام في سورية»، وأضاف الازاعة ان شارون اكد لدى استقباله مساعدا وزير الخارجية الامريكي الى الشرق الاوسط وليام بيرنز، انه على «استعداد لمقابلة مسؤولين سوريين في أي مكان وزمان من دون شروط مسبقة».

وقالت الصحيفة «معاريف» امس عن مسؤولين اسرائيليين توقعهم استئناف المفاوضات مع سورية خلال وقت قصير.

وأكدت الصحيفة كشفت امس الاول ان ايتان بن تسور، المدير العام السابق لوزارة الخارجية الاسرائيلية، التقى سرا قبل اسابيع من بدء الحرب مع بشار الأسد، في عمان.

ونقلت امس عن مسؤولين اسرائيليين قولهم ان «تسريب

## مساعدوه يحضرون لكشف ملفات ووثائق عن علاقات الاردن بنظام صدام الجلبى يوزع تهديداته على قيادات عربية ويتهم «الجزيرة» بالعمالة لمخابرات العراق

لندن - «القدس العربي»:

في الوقت الذي كانت فيه قيادات المعارضة مجتمعمة في العاصمة بغداد، انشغل احمد الجلبى بإرسال رسائل تحذيرية للقيادات العربية التي عارضته او انتقدته، واتهمته بالفساد.

وقالت «نيويورك تايمز» ان الجلبى ومساعديه يتحدثون عن وجود «ستين طنا» من الوثائق التي صودرت من المخابرات

العراقية، والتي تحتوي على وثائق تشير الى علاقات دول وعائلات مع نظام صدام. وأشارت الصحيفة الى اتهامات الجلبى السابقة لقناة الجزيرة التي قال ان بعض مراسليها كانوا يعملون مع المخابرات العراقية. ولم ترد القناة على اتهامات الجلبى، وهدد المسؤول العراقي بمنع القناة من العمل من داخل الأراضي العراقية.

وكانت «الجزيرة» قد بثت خبرا يقول ان القوات الامريكية اعتقلته في العراق، حيث ظهر على تلفزيون ابو ظبي يرد على هذه الاتهامات ويقيم مراسلي القناة بالتعاون مع الامن العراقي.

ويحظى الجلبى بدعم من وزارة الدفاع الامريكية «البيتاغون»، فيما تنظر اليه الخارجية الامريكية والمخابرات «سي آي ايه» نظرة شك، وتتهمه بالفساد.

ويعتبر العامل الاردني الذي اصدر تصريحات لشبكة «سي ان ان» بداية الشهر

الحالي تطالب بقيادة عراقية مؤهلة هدفا من اهداف الجلبى، نظرا لرفض الاردن الغاء الاتهامات التي صدرت عن محكمة اردنية اتهمت الجلبى بالتلاعب بالاموال التي كانت في بنك «البيتراء» الذي اطلق نهائية الثمانينات من القرن الماضي.

البتاغون... فتح احد اعضاء البتاغون كميونترا وظهرت عليه صورة للملك عبدالله الجلبى وذلك للرد على التصريحات الاردنية التي قالت ان العامل الاردني لم يلق ايدا بالجلبي».

وتحدث عدد من المستشارين والمساعدين العاملين مع الجلبى، ومن ضمنهم اعضاء في وزارة الدفاع عن فكرة نشر ملفات تتحدث عن العلاقات بين الاردن ونظام صدام حسين.

ولم يقدم الجلبى اي وثيقة بهذا الشأن الا

انه سمح لمحللين في مجال الدفاع الامني بفحص الوثائق التي كشفت عن وجودها اولاً في حديث مع مجلة «نيوزويك».

وحديث الجلبى وجماعته عن فضائح في عواصم عربية، يشير الى انهم بدأوا «يشدون عضلاتهم» مع اقترابهم من السلطة في العراق.

وفي رد على اقتراح من الصحيفة ان عليه اصلاح علاقاته مع الدول العربية، قال الجلبى ان على الدول العربية اصلاح علاقاتها معه، وأضاف قائلا «نحن بلد مدمر... قاتلنا في الكثير من الحروب، وهذه الدول لم تقف ابدام مع الشعب العراقي الذي كانت حقوقه تنتهك»، وأكد الجلبى قائلا «لدينا بعض المواضيع مع هؤلاء الذين دعوا صدام حسين وحاولوا كل جهدهم اقتاع امريكا بعدم ضرب العراق».

ويحاول الجلبى بناء قاعدة دعم له في داخل العراق، بعد غياب استمر 45 عاما،

العراقية، والتي تحتوي على وثائق تشير الى علاقات دول وعائلات مع نظام صدام.

العراقية، والتي تحتوي على وثائق تشير الى علاقات دول وعائلات مع نظام صدام.



## اول مظاهرة معادية لامريكا في العاصمة الافغانية ثالث هجوم لطالبان على خبراء ازالة الغام بافغانستان



الفيلسوف الافغاني صادق افغان يخاطب جمهور المتظاهرين ضد التواجد الامريكى في كابول

من ذلك يجعلون انفسهم اغنياء»... صيغافا ان الخبير الوحيد الذي لاحظته الناس منذ سقوط طالبان هو دخول الانترنت وتوقف بعض النساء عن ارتداء البرقع.

## عربي امريكي ينفى اي تورط في مؤامرة مناهضة للولايات المتحدة

التآمر والارتباط بتنظيم القاعدة. واستبداد محاكمة الرجال الستة في تشرين الاول (اكتوبر) 2003 بعد ان وجهت اليهم التهمة في نفس الشهر 2002. والاشخاص المعنويهم هم جيفري ليون باتل وبارتريس لوموميا فورد وواحد ابراهيم بلال ومحمد ابراهيم بلال وحسين عبد الله الصعوب واكتوبر مارتينيك ليوس. واتهم حواش بأنه توجه الى هونغ كونغ للانضمام الى المهتمين الخمسة الاخرين وانهم انتقلوا الى الصين للتوجه بعد ذلك الى افغانستان والمشاركة في القتال في صفوف طالبان ضد القوات الامريكية. وقال صاحب المحل الذي كان يعمل فيه حواش ان هذا الاخير من موليد الأراضي الفلسطينية ويقيم في الولايات المتحدة منذ 14 عاما. ويشير قهرون من حواش الى ان الواقعة الرئيسية التي استندت اليها الشرطة في مجمل التهم هي تقديم حواش عشرة الاف دولار عام 2000 الى مؤسسة خيرية اسلامية هي «غلوبال ليفت فاؤندينشان» التي يشتبه في انها على علاقة بالارهاب.

وهو فيلسوف افغاني بارز معروف بانشقاده العلن للنظام الشيوعي في الثمانينات ثم حكومات المهادين التي اقبلته واخيرا الطالبان. وتعهده افغان بمواصله المظاهرات السلمية حتى

## امريكا تستعد لاطلاق سراح محتجزين من غوانتانامو

واشنطن-رويترز: قال مسؤولو دفاع ان الولايات المتحدة تستعد لاطلاق سراح مجموعة صغيرة اخرى من «المحتجزين» من بين نحو 660 اعتقلوا اثناء الحرب على الارهاب في سجن عسكري امريكي بكيوبا. وقال المسؤولون الذين طلبوا عدم ذكر اسمائهم الاثني عشر نحو عشرة سجناء سيطلق سراحهم في الايام القادمة من السجن ذي الحراسة الامنية المشددة في خليج غوانتانامو وان بعضا منهم ربما كانوا اعداء. ورفض المسؤولون في تصريحاتهم لرويترز ذكر مزيد من التفاصيل ولتتهم بقوا ان تكون خطة اطلاق المحتجزين جاءت نتيجة لمرسلة بحث بها وزير الخارجية الامريكي كولين باول الى وزارة الدفاع يدعو فيها الى الاسراع بتحديد مصير مئات المشتبه بهم الذين اعتقلوا خلال الحرب في افغانستان. وقال احد المسؤولين بهذا امر مرقوم منذ فترة مشيرة الى ان 23 سجيناً اطلق سراحهم في وقت سابق بعدما تبين انهم لم يعدوا يشكلون خطراً على المصالح الامريكية او على الحضور منهم على مزيد من المعلومات الاستخباراتية في الحرب على الارهاب. ويوصف المعتقلون في غوانتانامو بأنهم «مقاتلون غير شرعيين» وليسوا

الدوحة - اف ب: اعلن امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني انشاء لجنة لحقوق الانسان تتألف من 13 عضواً. وتشكل اللجنة من ثمانية مسؤولين يعطون الوزارات القطرية اضافة الى خمسة ناشطين في مجال حقوق الانسان بينهم جامعيان. وأوضح المرسوم ان اللجنة ستتتخذ رئيساً لها ونائباً للرئيس خلال اجتماعها الاول الذي لم يحدد مواعده بعد. وكان امير البلاد اعلن في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي انشاء هذه اللجنة موضحاً انها ستكون مستقلة ومدة ولايتها ثلاث سنوات قابلة للتجديد. وأوضح الامير ان اعضاء اللجنة سيقيمون برقع تقرير وتوصيات مرة كل ثلاثة اشهر الى مجلس الوزراء او عندما تطلب منهم الحكومة ذلك. ويأتي الاعلان عن انشاء هذه اللجنة بعد ايام على اعتماد الدستور القطري في استفتاء شعبي هو الاول لقطر منذ استقلالها عام 1971.

## مقتل 23 متمردا وجنديين اثنين في مواجهات في بوروندي

بوغومورا - اف ب: اعلن مصدر عسكري امس الثلاثاء ان 23 متمردا وجنديين اثنين قتلوا في محافظة بوانزا غرب بوروندي، خلال مواجهات عنيفة بين الجيش والمتمردين. وقال المتحدث باسم الجيش الكولونيل اوغوستين نزابامبا لوكالة فرانس برس ان «قوات الدفاع عن الديمقراطية»، أبرز حركة معارضة من الهوتو والتابعة لبيبار نزيزا، هاجمت بعد ظهر الاثنين موقعا عسكريا في دنوريبوا (30 كم شمال شرق العاصمة) في منطقة وغازي، مما أدى الى سقوط 23 قتيلا بين المتمردين، وقتيلين وسبعة جرحى في صفوفها. وأضاف «لقد حصلنا على معلومات مسبقة عن حصول الهجوم، فاستعدنا له، وانتقلنا الى الهجوم». وأشارت مصادر عسكرية واخرى بين المتمردين الى ان المعارك العنيفة تواصلت خلال يوم الثلاثاء. وقال المتحدث باسم «قوات الدفاع عن الديمقراطية» الميجور جيلاز دانيال ناديبواب ان «الجيش هاجم موقعا (الاثنين) بالدفعية وقمنا بالدفاع عن انفسنا وكبدناه خسائر فادحة». وأضاف «لم تقع اي خسائر في صفوفنا، الا ان الجيش قتل حوالي 30 مدنيا». ورد المتحدث باسم الجيش بالقول ان «الامر غير صحيح» وان المدنيين فروا من المنطقة قبل ثلاثة اسابيع عندما احتل المتمردون مواقع جديدة فيها.

وتأتي هذه المواجهات بعد اقل من شهر على اداء نائب الرئيس البوروندي السابق الهوتو دوميسان ندايزيه اليمين الدستورية كرئيس جديد للبلاد خلفا للرئيس بيار بويويا. وذلك بموجب اتفاق سلام امضى في آب (اغسطس) 2000 وينص على فترة انتقالية في الحكم بين الاثني عشر الرئيسيين في البلاد، الهوتو والتوتوسي.

## مانبلا تجمد محادثات السلام مع جبهة مورو

■ مانبلا - اف ب: اعلن مسؤولون حكوميون امس الثلاثاء ان مفاوضات السلام التي كان مقررا ان تجري الاسبوع الجاري مع اكبر حركات التمرد الاسلامية في الغابون ارجئت الى اجل غير مسمى بعد الغارة الدامية التي نفذها المتمردون. واصل خيسوس دوروسا رئيس المفاوضات التي اوصى الرئيسة فرنسوا غومبوتيا الاثنين ان المفاوضات التي كان مقررا ان تجري من التاسع الى الحادي عشر من ايار (مايو) في ماليزيا مع جبهة التحرير الاسلامية مورو. ولم يصدر اي تأكيد رسمي بعد ولكن الناطق باسم السيدة ارويوي انثياص بونتي اكد لغاية تلفزيونية ان المفاوضات لم تعد «في الواجهة». واضاف دوروسا بعد مشاورات مع الرئيسة وكومندانزا الاثني عشر من مانبلا تعرض بكافة بنحو مليون دولار للقبض على زعيم الجبهة هاشم سلامات واربعه آخرين في مسانديه. وكانت جبهة التحرير الاسلامية مورو شنت هجوما وقع 28 قتيلا وشغرت الجرحى معظمهم من المدنيين خلال نهاية الاسبوع الماضي في مدينة سيوكون (465 كلم الى جنوب مانبلا). واكد ناطق باسم جبهة تحرير مورو الاسلامية عيد كابلوا ان منطله ما زالت المستعدة لاجراء مفاوضات تمهيدية مع الحكومة ولكن الرئاسة «قد الغت اللقاء» واعتبر ان المفاوضات قد تجري «فيما بعد». وشن مئات الجنود بدعمهم المروحيات عملية مطارة لمركبي الغارة فقتل متمردان الاثني عشر على ما اعلن مسؤول عسكري. واحتجز المتمردون عددا من المدنيين رهائن ليستخدموهم كبروع بشرية. ويندرج هجوم الاحد في سلسلة اعمال العنف التي تقوم بها الجبهة الاسلامية منذ ان شن الجيش هجوما على احد معاقلها في شباط (فبراير) اوقع مئات القتلى. وبالساحل الجنوبي في غوانبلا بعد ان رفضت الحكومة تسليم شبكات بمبالغ التعويضات. واستعدت الشرطة السيطرة على بلدة شيكاكا في وقت متأخر امس بعد ان احرق المقاتلون السابقون الغابونيين مبانى تابعة للبلدية ومنزل رئيس البلدية والسوق ومحلة اطفا. ولكن غاريسا اُصفان ان نحو 1500 من المقاتلين السابقين ما زالوا يحتجزون فرناندو تيريسيريو وهو حاكم احد الاقاليم ببلدة سان فرانسيسكو زابوتيتلان. وقال ان المقاتلين السابقين ما زالوا يحتجزون رئيس بلدية سان ميجيل باتام داخل مجلس البلدية وتردده اسمهم اصابعه ويحرق. وكانت حكومة الاربوندي التوتوسي بورتيو قد وافقت على دفع لكل من المقاتلين السابقين في كل أنحاء البلاد 672 دولار على ثلاثة اقساط بالرغم من ان جماعات لحقوق الانسان تزعم انهم ذبحوا الالاف من هنود المايا.

## مقاتلون سابقون بغوانبلا يعرقون مبانى ويخطفون رهينتين

■ غوانبلا سيتي - رويترز: قالت الشرطة في نيكاراغوا امس الاول ان الاف من المدنيين الذين اضطروا للقتال خلال حرب أهلية دامت 36 عاما اضطروا للتيران في مبان واحتجزوا حاكم اقليم وريثين وريثين بلدية في جنوب البلاد احتجاجا على عدم تقديم تعويضات. وقال كورديرو غاريسا المتحدث باسم الشرطة ان نحو ثلاثة الاف ممن أطلق عليهم «الحرس المدنيون» الذين اجبرهم الجيش على تعقب مقاتلين يساريين خلال الصراع الذي دار بين 1960 و 1996 داهموا بلدة شيكاكا بالساحل الجنوبي في غوانبلا بعد ان رفضت الحكومة تسليم شبكات بمبالغ التعويضات. واستعدت الشرطة السيطرة على بلدة شيكاكا في وقت متأخر امس بعد ان احرق المقاتلون السابقون الغابونيين مبانى تابعة للبلدية ومنزل رئيس البلدية والسوق ومحلة اطفا. ولكن غاريسا اُصفان ان نحو 1500 من المقاتلين السابقين ما زالوا يحتجزون فرناندو تيريسيريو وهو حاكم احد الاقاليم ببلدة سان فرانسيسكو زابوتيتلان. وقال ان المقاتلين السابقين ما زالوا يحتجزون رئيس بلدية سان ميجيل باتام داخل مجلس البلدية وتردده اسمهم اصابعه ويحرق. وكانت حكومة الاربوندي التوتوسي بورتيو قد وافقت على دفع لكل من المقاتلين السابقين في كل أنحاء البلاد 672 دولار على ثلاثة اقساط بالرغم من ان جماعات لحقوق الانسان تزعم انهم ذبحوا الالاف من هنود المايا.

## الاتحاد الأوروبي يعرب عن خيبته من الحكم الصادر في حق انور ابراهيم

■ اثينا - اف ب: اعرب الاتحاد الأوروبي في بيان صادر عن رئاسته الحالية التي تتولاها اليونان امس الثلاثاء عن خيبته من تأكيد الحكم الصادر في حق المعارض المالىزي انور ابراهيم. ورفضت محكمة النقض في كوالالمبور في الثامن عشر من نيسان (ابريل) الطعن الذي رفعه نائب رئيس الوزراء المالىزي السابق انور ابراهيم الذي حكم عليه بالسجن تسع سنوات لتهمة اللواط في الثامن من اب (اغسطس) 2000. واذان البيان ان «الاتحاد الأوروبي الذي ما انكف يتابع القضية عن كثب اخذ علما بقرار محكمة النقض المالىزية». وذكر الاتحاد الأوروبي في البيان «بالتصريحات التي اصدرها سابقا واعرب فيها عن قلقه الشديد من الطابع غير النصف للجراءات القضائية التي اتبعت في هذه المحاكمة وعن خيبته من تأكيد الحكم». وكانت اقالة انور ابراهيم من طرف رئيس الوزراء محاضر محمد الذي يخفى بشعبية كبيرة في ماليزيا في ايلول (سبتمبر) 1998 بمثابة زلزال سياسي في هذا البلد ما دفع باللاف الموالين له الى التظاهر تضامنا معه. وبعد اسابيع قليلة اعتقل ابراهيم ومثل امام القضاء بتهمة تعاطي اللواط مع سائق رسمي طوال سنوات عديدة وبانه استخدم نفوذه لاختفاء ما يقرب جرمية في ماليزيا. واتت محاكمة انور ابراهيم انتقادات شديدة في مختلف أنحاء العالم والولايات المتحدة حيث اعتبر انه سجين سياسي.

## مبعوث امريكي يسعى لاذابة الجليد بين البلدين زعماء باكستان السياسيون يؤيدون تحسين العلاقات مع الهند

لوس انجليس - اف ب: اذاد مصدر قضائي ان حربيا امريكية اتهمه القضاء الامريكي بالتواطؤ مع الولايات المتحدة وتزويد تنظيم القاعدة وحركة طالبان بالمال والخدمات والمعلومات. وحده له القاضي روبرت جونس من بورتلاند بولاية اوريفغون (شمال غرب) موردا لحاكمته في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. واستنادا الى وزارة العدل فان حواش (39 عاما) المنحصر في المعلوماتية اوقف في العشرين من اذار (مارس) واعتبر متواطئا مع مجموعة من ستة اشخاص بينهم خمسة امريكيين في بورتلاند وجهت اليهم تهمة

الهند الشيء نفسه. ودعمت الجماعات الاسلامية المشددة كذلك استعمال الحوار بين باكستان والهند ولكنها اصرت على التركيز على Kashmir. وقال لياقات بالوش احد كبار قادة مجلس الطلبة الهندى من منظمة الاحداث في باكستان ان العلاقات خربت مع باكستان في الاول من ايلول من اسلحتها التوتوية اذا فعلت

## اسلام اباد من ريشان حيدر:

قال مسؤولون امس الثلاثاء ان الاحزاب السياسية الباكستانية يهاجم الجماعات الاسمية المشددة دعم مساعي رئيس الوزراء الهندي زفر جمالي لتحسين العلاقات مع الهند. لكن القضية الرئيسية قد تتمثل في اصرار بعض الاحزاب على تركيز المحادثات على اقليم كشمير الذي تسبب النزاع حوله في تفجير حربين من البلدين. وتصور الهند على الاقتصار المحادثات على الاقليم وان تنطلق الى قضايا اخرى. واجرى جمالي مكالمة هاتفية مع رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجاباي الاسبوع الماضي في محاولة لاذابة الجليد بين اسلام اباد ونيودلهي ناقشا خلالها سبل تحسين العلاقات بين البلدين المسلمين نوين والذين وشكا على خوض حرب اخرى العام الماضي. وفي خطوة غير معادة اجتمع جمالي الليلة قبل الماضية بكافة زعماء المعارضة

## انفجار قبيلة محلية الصنع امام مستشفى مسيحي في باكستان ومقتل مدني في هجوم على محطة للحافلات في كشمير

اصابت اكثر من 26 مدنيا، وتوفي ادهم في طريقه الى المستشفى، ولم تعلن اي جماعة مسؤوليتها عن الهجوم. قنبلة بيوية الصنع في محطة للحافلات في بلدة دودا بجنوب كشمير. ومن جهة اخرى اعلنت الشرطة المحلية لوكالة فرانس برس امس الثلاثاء ان عبوة منمفخة من صنع محلي صيغفة القوة انفجرت صباح الاسبوع الاثني عشر من مستشفى مسيحي في شمال غرب باكستان من دون وقوع 200 سريير، في مدينة تانك منذ 1945.

الطويل حول اقليم كشمير المقسم. وقال «القضية الاساسية لا يمكن التخلي عنها. أما فيما يخص القضايا (اخرى) فيجب ابداء مرونة». وفي علامة اخرى على اذابة الجليد في العلاقات خربت مع باكستان في الاول من ايلول من اسلحتها التوتوية اذا فعلت

## اندونيسيا تعد اجراءات امنية مشددة في اتشاي

■ جاكرتا - رويترز: قالت الحكومة الاندونيسية امس الثلاثاء انها تستعد لغرض اجراءات امنية مشددة في اقليم اتشاي لان الثوار هناك يتجاهلون مساعي احياء محادثات السلام. واعد الجيش الاقا من قواته لسحق حركة اتشاي الحرة الانفصالية التي تحارب من اجل اقامة دولة مستقلة في الاقليم وهو ينتظر ضوا الخضر من الرئيسة ميغاواتي سوكارنوبوتيري لبدء التحرك. وقال وزير الامن والشؤون السياسية سوسيلو بامبانغ يودويونو «خلصت الحكومة الى ان المهلة المنوطة للعودة الى مفاوضات السلام لم تلق استجابة. واتخذت الرئيسة قرارا باعادة سلسلة من العمليات وسعدت توقيتها لاقعا. وسعت حكومة جاكرتا لاجراء مباحثات سلام فورية داخل اندونيسيا مع حركة اتشاي الحرة بعد ان ادى خلاف حول التوقيت الشهر الماضي الى الغاء اجتماع طارىء على مستوى عال بين الجانبين في جنيف. ووصفت الحكومة امس الاثني عشر من الحركة بعقد اجتماع في جنيف بعد 12 ايار (مايو) وهو موعد انتهاء مهلة ضمنية حددتها جاكرتا لاستجابة حركة اتشاي لدعوتها بأنه محاولة للي النزاع واشارت اسم الى بدء نفاذ صبرها. وقال الجنرال اندريارتونو سوتارتو قائد الجيش «العملية الامنية لم تبدأ... ننظر حتى 12 ايار (مايو) لنرى ما اذا كانت حركة تحوير اتشاي تستجيب ام لا». وقال يودويونو الاسبوع الماضي ان الحكومة مستعنة السلام فرصة اخيرة وتعمل الحركة اسبوعا الى اسبوعين للتخلي عن حملتها من اجل الاستقلال ولاقاء السلاح والعودة الى مادئة المفاوضات. وقالت الحركة انها لن تدعن لمطالب جاكرتا. وقال يودويونو «في الاسبوع الاول لم تكن هناك بوادر ايجابية من حركة اتشاي الحرة». وهذا الاسبوع ستعد الحكومة عدتها لتنفيذ التزاماتها. وكان من المفترض ان ينقذ الاجتماع الذي كان مقررا في جنيف في نيسان (ابريل) اتفاق سلام عمره خمسة اشهر نجح في البداية في خفض العنف في اتشاي خفضا كبيرا.

## الرئيس الكولومبي يعرض صفقة اثر اعدام 10 رهائن على ايدي المتمردين

وقال احد الرهائن الثلاث الذين نجوا في الحادثة ان جميع الرهائن الاخرين «اطلق عليهم الرصاص من مسافة قصيرة وبدم بارد» في الراس من جانب المتمردين بعد ان قامت مروحيات الجيش بالتحليق فوق معسكر فارك. وقال اوروبي في كلمة عبر الاذاعة والتلفزيون «انه وقت حزين جدا للبلاد. اليوم، نفذت مجموعة فارك الازهارية عملية قتل جماعي، ابادت جماعة اخرى». واستخدم التصنيف الذي اعلمتهه وزارة الخارجية الامريكية مؤخرا لفارك، في وصف الجموعه. وكان اوروبي قد اقترح في تشرين الثاني (نوفمبر) ان تأخذ فرنسا الرهائن في عيبتها، لكن الصفقة لم تنفذ اثر اصرار فارك على الافراج غير المشروط عن المتمردين المحتجزين. والنقي اوروبي الاسبوع الماضي بالرئيس الامريكي جورج بوش في واشنطن وسعى لمزيد من الدعم الامريكي لحملة كولومبيا ضد الجموعات المتمردة وفي متفاحة تجارة المخدرات. والثامن من الرهائن الذين اعدموها هم جيرمو غاغيريا الذي اخطفته عندما كان حاكم اتنويكا، وموفده اذناك للسلم جيليرتو اتشيفيري، والذي كان ايضا وزير دفاع سابق، واخطف غاغيريا (69 عاما) والتشيفيري (69 عاما) في نيسان (ابريل) 2002 بينما كانا يشركان في مسيرة للسلام قرب مدينة ميدين العاصمة الاقليمية شمال غرب كولومبيا. وشال غرب كولومبيا. وتوجه اوروبي الذي كان سابقا رئيس بلدية ميدين

## بوغوتا - بوخسيه لويس فاريللا:

عرض الرئيس الكولومبي الفارو اوروبي على «القوات المسلحة الثورية لكولومبيا» (فارك) اليسارية المتمردة، صفقة لانهاء الازمة في البلاد بعد ساعات قليلة على قتل 10 رهائن بينهم شخصيات بارزة، اثناء محاولة فاشلة لالتقاطهم. وقال اوروبي ان ما بين 600 الى 1000 من المتمردين اوروبي ان تستقبل فرنسا متمردين محتجزين لدى السلطات الكولومبية في اصفحة محتملة لتبادل اسرى بين الحكومة والمتمردين. كما اقترح ان تقوم الامم المتحدة بمساعي وساطة. وقال اوروبي ان ما بين 600 الى 1000 من المتمردين المحتجزين لدى السلطات الكولومبية يمكن ان يتوجهوا الى «بلد صديق» مقابل اطلاق سراح كافة الرهائن. المحتجزين لدى المتمردين، واقترح ان يوضع المتمردون المسجونون تحت «رعاية» فرنسا، منهم من العودة الى كولومبيا لتنفيذ المزيد من الجرائم». وجاءت تصريحاته بعد وقت قصير على قيام متعدي «فارك» باعدام عشر رهائن، هم الحاكم السابق لانويكا ومفوض سلام محلي وثمانية جنود، في ما وصفه المتمردون بمحاولة لقتلهم من جانب 600 جندي. وبعد نفى اولى ناطق بلسان اوروبي ان محاولة جرت لاعتقال 13 من رهائن المتمردين لكنه نفى اي انتشار واسع للجيش او وقوع قتال.



## الباجه جي وصل الى بغداد في طائرة خاصة بعد 33 عاما في المنفى جماعات المعارضة تبحث في بغداد تشكيل الحكومة المؤقتة

بغداد - من مارك كارنيجي:

عقدت مجموعات المعارضة العراقية السابقة الاساسية امس الثلاثاء اجتماعا في بغداد لمواصلة مناقشة مرحلة ما بعد صدام حسين على ان تعقد اجتماعا ثانيا الاربعة مع مسؤولين امريكيين.

وكان مدير الادارة المدنية الامريكية في العراق الجنرال جاي غارنر اعلن الاثنين ان خمسة تنظيمات من المعارضة العراقية السابقة قادرة حسب قوله على تشكيل «نواة» حكومة انتقالية يمكن ان تمهد الطريق لاجراء انتخابات.

والتنظيمات الخمسة هي الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني، والمؤتمر الوطني العراقي بزعامة احمد الجبلي، وحركة الوفاق الوطني برئاسة اباد علاوي، والمجلس الاعلى للشورى الاسلامية المثلثة بالرجل الثاني في التنظيم عبد العزيز الحكيم.

ولا يخفي العراقيون غضبهم من الفوضى التي تعم البلاد منذ سقوط نظام صدام حسين في التاسع من الشهر الماضي، بينما يقول غارنر ان اقرار الامن واعادة العمل في الخدمات الاساسية بات مسألة اسابيع.

والتقى ممثلو التنظيمات الخمسة عصر امس في بغداد على ان يعقدوا اجتماعا ثانيا الاربعة مع المسؤولين الامريكيين.

وقال الرجل الثاني في المجلس الاعلى للشورى الاسلامية عبد العزيز الحكيم قبل الاجتماع «ان جهودنا تهدف الى حل المشاكل التي يواجهها شعبنا والتي تشكل حكومة انتقالية». وقال غارنر ان مجموعات اخرى يمكن ان تنضم الى هذه النواة.

واضاف «يمكن ان يصبحوا سبعة او ثمانية او تسعة مسؤولين سيعملون على انشاء قيادة».

ولم يتم تحديد اي موعد بعد لتشكيل هذه الحكومة الانتقالية. ومن المقرر ان يعقد مؤتمر موسع يضم ممثلات اللجان المختلفة المختلفة اطراف المجتمع العراقي في نهاية الشهر الحالي لوضع اسس السلطة العراقية المقبلة، وازضافة الى العراقيين الذين يتكثرون من الفئات الامني، دخلت المنظمات الانسانية الاثنى عشر على خط انتقاد اداء قوات التحالف في المجال الامني.

وقال رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر جاكوب كيلينبيرغر الذي وصل الاثنى الى بغداد ان «الغالبية من الفئات التي واجهت اوضاعا صعبة في العراق في وقت مبدا من عام 1970 وهو يحمل ايضا الجنسية الاماراتية.

صحافي «اقرار القانون والامن وضمان العيش الكريم للسكان وحماية البنى التحتية الاساسية، مثل المستشفيات مشيرا الى حالات النهب والسلب التي تتكرر في العاصمة العراقية.

وتابع «اعتقد ان الاولوية هي لتحسين الوضع الامني وثامن الظروف التي تتيج للسكان استئناف العمل والعودة الى حياة طبيعية، مضيفا «بدي انطباع قوي بضرورة بذل المزيد لضمان الامن».

واخذت العديد من المنظمات الانسانية وبينها منظمة «اطباء بلا حدود» خلال الايام القليلة الماضية على قوات التحالف عدم القيام بما هو كاف لقرار الامن في العراق رغم وجود نحو 140 الف جندي امريكي في العراق بينهم نحو عشرين الفا في بغداد.

من جهة اخرى اعلن مسؤول كردي في وزارة الخارجية العراقية الاسبق هوشيار زيباري في تصريح صحافي ان عدنان الباجه جي وصل الى مطار بغداد في طائرة خاصة قادمة من «دبي».

وقال زيباري ان اللجنة القيادية للمعارضة العراقية السابقة التي تشكلت في شباط (فبراير) في كردستان العراق ستلقي الباجه جي لمناقشة تشكيل الحكومة العراقية الانتقالية.

وتتألف هذه اللجنة القيادية من مسعود بارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني وجمال طالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، و احمد الجبلي زعيم المؤتمر الوطني العراقي، و اباد علاوي رئيس حركة الوفاق الوطني، و عبد العزيز الحكيم المسؤول الثاني في المجلس الاعلى للشورى الاسلامية في العراق.

وتعتزم الولايات المتحدة تقسيم العراق الى ثلاث او اربع مناطق (وسط) وهي الاكثر سكانا بادرة امريكية والبصرة (جنوب) ببادرة بريطانية والموصل (شمال) ببادرة بولندية على الارجح.

واشعث منذ الآن في البصرة والموصل «بلديات» حكمت محالوات لجمع معارضين سابقين لنظام صدام حسين وضمت مختلف المجموعات العراقية.

ويذكر هذا التقسيم بالتقسيم الذي طبقته الامبراطورية العثمانية حيث اقامت عام 1534 «ولاية» بغداد وعام 1672 «ولاية» الموصل وعام 1749 «ولاية» البصرة التي اطلق عليها اسم «العراق العربي» وضمت اناك الكويت.



اسرى حرب عراقيون يغادرون معسكرا امريكيا في جنوب العراق امس (رويترز)

## تقسيم العراق الى ثلاث او اربع مناطق يذكر بالعهد العثماني

باريس - من جان ميشال كاديو:

رأى بعض المؤرخين ان تقسيم الولايات المتحدة العراق الى مناطق ادارية تذكر بتقسيمه في ظل الامبراطورية العثمانية. قد يوضع الوحدة الوطنية العراقية، في حين اعتبر البعض الآخر انه قد يضمن توازنا افضل بين مختلف المجموعات التي تشكل العراق.

وتعتزم الولايات المتحدة تقسيم العراق الى ثلاث او اربع «مناطق» توضع منها بغداد (وسط) وهي الاكثر سكانا ببادرة امريكية والبصرة (جنوب) ببادرة بريطانية والموصل (شمال) ببادرة بولندية على الارجح.

واشعث منذ الآن في البصرة والموصل «بلديات» حكمت محالوات لجمع معارضين سابقين لنظام صدام حسين وضمت مختلف المجموعات العراقية.

ويذكر هذا التقسيم بالتقسيم الذي طبقته الامبراطورية العثمانية حيث اقامت عام 1534 «ولاية» بغداد وعام 1672 «ولاية» الموصل وعام 1749 «ولاية» البصرة التي اطلق عليها اسم «العراق العربي» وضمت اناك الكويت.



اسرى حرب عراقيون يغادرون معسكرا امريكيا في جنوب العراق امس (رويترز)

واعتبر حسن الزيدي المؤرخ والاستاذ الجامعي في بغداد «انها عودة الى الخلف مع تعيين ادارة عسكرية في الواقع تستند الى متعاضدين متلما فعل الاثران من قبل».

وتابع ان «العراقيين يؤيدون ازالة المركزية والاعتراف بالولايات لكنهم لا يؤيدون تقسيما اثنيا او دينيا».

من جهته افكر المفكر والمؤرخ العراقي افرايم عيسى يوسف «صحيح اننا نستعيد معالم الحقبة العثمانية، غير ان الوحدة الوطنية ستكون اقوى من هذه الصيغة الفدرالية الشبيهة بالنموذج الاسباني».

واوضح يوسف وهو مسيحي كلداني «هناك ثلاث مناطق تبرز بوضوح، منطقة شيعية في الجنوب واخرى سنية في الوسط وثالثة كردية واشورية كلدانية في الشمال تضم ايضا التركمان».

وتابع «العراق عمره ثمانون عاما. فيه حساسيات مختلفة وهذا الشكل من الادارة لا يكسر العراق لانه يتمتع باستمرارية جيواقتصادية وحدا للحدود التي لا تتغير».

واعتبر انه «من الممكن حتى قيام توازن افضل بين الاقليات، فاخذ القاطن الاثنية بعين الاعتبار لا يتصل عودة الى الخلف الا اذا ما تدخلت دول اخرى مجاورة او بعيدة».

واعتبر حسن الزيدي المؤرخ والاستاذ الجامعي في بغداد «انها عودة الى الخلف مع تعيين ادارة عسكرية في الواقع تستند الى متعاضدين متلما فعل الاثران من قبل».

وتابع ان «العراقيين يؤيدون ازالة المركزية والاعتراف بالولايات لكنهم لا يؤيدون تقسيما اثنيا او دينيا».

من جهته افكر المفكر والمؤرخ العراقي افرايم عيسى يوسف «صحيح اننا نستعيد معالم الحقبة العثمانية، غير ان الوحدة الوطنية ستكون اقوى من هذه الصيغة الفدرالية الشبيهة بالنموذج الاسباني».

واوضح يوسف وهو مسيحي كلداني «هناك ثلاث مناطق تبرز بوضوح، منطقة شيعية في الجنوب واخرى سنية في الوسط وثالثة كردية واشورية كلدانية في الشمال تضم ايضا التركمان».

وتابع «العراق عمره ثمانون عاما. فيه حساسيات مختلفة وهذا الشكل من الادارة لا يكسر العراق لانه يتمتع باستمرارية جيواقتصادية وحدا للحدود التي لا تتغير».

واعتبر انه «من الممكن حتى قيام توازن افضل بين الاقليات، فاخذ القاطن الاثنية بعين الاعتبار لا يتصل عودة الى الخلف الا اذا ما تدخلت دول اخرى مجاورة او بعيدة».

## قيادة المقاومة والتحرير تعلن بدء حرب استنزاف في العراق

■ لندن - «القدس العربي»: اعلنت قيادة المقاومة والتحرير العراقية بدء «حرب استنزاف» ضد قوات الاحتلال الامريكي.

واشارت الى القيام بالعمليات التالية:

- 1- اسقاط طائرة طراز سي اتش-53 قرب منطقة البغدادي في محافظة الانبار بعد ان اطلقت عليها مجموعة الاستطاع السريع صاروخا محمولا، وقد شوهدت وهي تحترق وقتل من فيها.
- 2- نفذت مجموعة من شباب المهمة الخاطفة اربع ضربات في مدينة بغداد قتل فيها اكثر من 12 مجرما امريكيا وجرح عدد اكبر في منطقة الكرادة في بغداد.
- 3- فجرت وحدتنا الخاصة عملية سريعة في مدينة تكريت فحطمت دبابتين وقتلت وجرحت من فيها.
- 4- اعتقلت قواتنا مجرما كويتي كان يقدم خدمات الاسناد للعدو الامريكي وستتم محاكمته لاحقا وفق الشريعة الاسلامية.
- 5- قامت قواتنا بتفجير ضربة بالقاذفات على ناقلة اشخاص بريطانية فاحرقتها بالكامل وقتلت وجرحت من فيها.

## اصابة ثلاثة جنود امريكيين بجروح في انفجار قنبلة عنقودية على الارجح

■ مدرج بعقوبة (العراق) - اف ب: اعلن ضابط امريكي ان ثلاثة جنود امريكيين اصيبوا بجروح من جراء انفجار قنبلة عنقودية على الارجح في قاعدة شمال العراق.

واحد شهود ان الجنود الثلاثة تابعون لكتيبة مدفعية تعمل في اطار فرقة المشاة الرابعة الامريكية وهم كانوا يعبرون ارضا خلاء في قاعدة امريكية عندما انفجرت القنبلة عند الظهر (الساعة الثامنة تغ).

واعلن الضابط الطبيب وريت تابلر الذي كان اول الواصلين الى المكان ان احد الجرحى في حالة حرجة حيث اصيب بشظايا في العين والراس بينما اصيب الثاني اصابة بليغة في كوعه والثالث اصيب اصابة طفيفة في صدره. ونقل الجرحى الثلاثة الى مستشفى ميداني على بعد نحو اربعين كلم من بعقوبة عاصمة ولاية دياليا.

وقال تابلر «يبدو انها قنبلة عنقودية».

والمعروف ان القنبلة العنقودية هي عبارة عن قنبلة تفجر وترمي على مسافة كبيرة قنابل صغيرة يعتقد ان عشرة بالمئة منها لا ينفجر في الحال لتصبح بمثابة الغام على الارض حتى بعد سنوات.

وكانت القوات الامريكية دخلت بعقوبة في نيسان (ابريل) الماضي وسيطرت من دون مقاومة على مدرج مجاور لها.

## مسؤول بولندي: المناطق الاربعة في العراق تحت قيادة امريكية

■ وارسو - اف ب: اعلم مسؤول بولندي رفيع المستوى امس الثلاثاء ان المناطق الاربعة التي تعتزم الولايات المتحدة تشاهاها في العراق ستكون تحت قيادة عسكرية امريكية واحدة، ويفترض ان تتولى بلادها اعدادها.

واشطن للاذاعة «ان العراق سيقسم الى اربع مناطق تجرى ادارتها في اطار قيادة امريكية واحدة ستقوم بتنسيق كل شيء».

واضاف «لقد ابدينا استعدادنا لتولي قيادة احدى هذه المناطق. ولا يزال كل الباقي مفتوحا حتى الان بما في ذلك مسألة ما اذا كانت بولندا قادرة على توفير ما يكفي من الوسائل لادارة منطقة».

ورفض المسؤول البولندي الانتقادات التي وجهت الى بولندا في هذا الاطار وخصوصا من قبل الصحافة ومسؤولين امان.

واكد ان «هذه الانتقادات غير مبررة».

واعلن وزير الدفاع البولندي جيرزي زمايزدينسكي الموجود في واشنطن ايضا للاذاعة امس الثلاثاء انه حصل «على قرار ايجابي» من وزير الدفاع الامريكي دونالد راسفيلد حول تمويل الوحدات البولندية في العراق.

واكد الوزير البولندي «ان تتضمن موازناتنا مخصصات لهذا الغرض».

وتقدر بولندا كلفة ارسال جنودها الى العراق بتسعين مليون دولار في السنة. وفي مقابلة مع صحيفة «واشنطن تايمز» المحافظة الاثنى، قال زمايزدينسكي انه يامل في وجود وحدات امنية وديمقراطية في القطاع الذي عهد به الى بولندا.

ورأى ان فرقة من سبعة الاف رجل، بينهم ما بين 1500 الى 2200 جندي بولندي، ستقوم بالانزاف على هذا القطاع لدة عام.

وقد تشارك دول اسبوعية مثل الهند وباكستان والفيلبين في قوة حفظ الاستقرار في العراق، كما اعلن مساعد وزير الدفاع البولندي جانوزز ديمكي.

## اطلاق سراح عشرات الاسرى العراقيين في الجنوب

■ معسكر بوكا (العراق) - اف ب: اطلق سراح نحو 150 اسير حرب عراقي امس الثلاثاء غلبيتهم من العسكريين من معسكر بوكا امريكي في جنوب العراق.

وافادت مراسلة وكالة فرانس برس ان الاسرى اصطفتوا تحت شمس حارقة في هذا المعسكر في وسط الصحراء قبل ان يستقلوا باصات نقلتهم الى ام قصر والبصرة والناصرية والنجف.

ولدى صعودهم الى الباصات قدم اليهم عناصر من الشرطة العسكرية الامريكية الماء والسيارات وعلب طعام من اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وقال النقيب مروان عبد صمت (32 عاما) انه سلم نفسه الى القوات الامريكية وانه ينوي اثناء دروسه بعد عودته الى بغداد.

ووزعت القوات الامريكية عشرة دواتر على كل اسير مفرج عنه.

وقال مروان ان امضى في العراق وجد السبب ان موقع التوثية الا انه اشتمت على بعد الشريد.

وهو يامل بعد انتهاء دروسه من السفر الى ألمانيا للانضمام الى شقيقه الذي يعمل هناك.

وبعد ان اعرب عن سروره لسقوط النظام العراقي قال «لقد استعدت حريتي وهذا كل ما انا بحاجة اليه في الوقت الحاضر».

وكان هذا المعسكر يضم نحو سبعة الاف اسير في بداية الحرب ولم يعد يضم حاليا سوى اربعة.

واخذت بصحات اصابع الاسرى وبصماتهم الجينية قبل اطلاق سراحهم.

## خبير أثار: متحف بغداد فقد «ذراعيه وساقيه»

■ نيويورك - رويترز: قال خبير اثار بارز في افتتاح معرض لقطع فنية اثرية من حضارة بلاد ما بين النهرين ان متحف بغداد فقد «ذراعيه وساقيه» بعد تدمير وثائقه وسجلاته اثناء الحرب في العراق.

واضاف الدكتور جون كيرتس الخبير بالمتحف البريطاني ان افتتاح المعرض المقام في نيويورك ان عدد القطع التي سرقت من اثناء افتتاح الوطني «غير واضح الى حد بعيد».

وقال كيرتس الذي زار المتحف بعد سقوط بغداد في ايدي القوات الامريكية ان الخبراء ان يعرفوا الحجم الكامل للخسائر الا بعد الانتهاء من عملية حصر قد تستغرق اشهر او اعواما.

واضاف كيرتس ان مكاتب متحف بغداد «تعرضت لسحق منظم» اذا جرى كسر الابواب وازالة كافة الاوراق والافلام واقرص الكمبيوتر والملفات من على الارفف وتزييفها.

ومضى قائلا «لكل ستكون خسارة فادحة».

وقد تعرضت القوات البريطانية والامريكية لانتقادات لتفاسعها عن حماية المتاحف والواقع الاثرية في العراق اثناء الحرب.

## البرلمان الكردي يطالب برحيل القوات التركية من شمال العراق

■ اربيل (العراق) - اف ب: طالب البرلمان الكردي امس الثلاثاء برحيل قوة تركية لحفظ السلام يقول انها تنتشر في كردستان العراق منذ عام 1996.

وكان الهدف من نشر هذه القوة هو الفصل بين قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني وقوات الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني اثر اشتباكات بين الطرفين وقعت الالف القتلى.

وتتألف القوة التركية من 800 رجل وتنتشر في محافظتي اربيل والسليمانية.

ووجه البرلمان الكردي «شكركم» الى القوات التركية على الدور الذي قامت به في مجال «حفظ السلام».

واعلن ان التصويت على هذا الطلب سيستم الاسبوع المقبل.

ووجه البرلمان الكردي «شكركم» الى القوات التركية على الدور الذي قامت به في مجال «حفظ السلام».

واعلن ان التصويت على هذا الطلب سيستم الاسبوع المقبل.

## واشنطن لم تقر بعد اذا كان بامكان الوكالة الدولية للطاقة الذرية العودة الى العراق

■ واشنطن - اف ب: اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية ريتشارد باوتشر ان الولايات المتحدة لم تقرر بعد اذا كان بامكان الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان تلعب دورا في مراقبة المواقع النووية العراقية.

وقال باوتشر مساء الاثنين «اننا على اتصال مستمر معهم (الوكالة الدولية للطاقة الذرية) في ما يخص قضايا عديدة. ولكن ليس هناك بعد اي قرار حول الدور الذي قد يلعبوه او لا يلعبوه في مجال التقييم والمراقبة».

واكد باوتشر انه «لا يمكنه ان يقول بالضبط ما وقع في هذا النذهب المفترض داعيا الى النظر مع وزارة الدفاع في تفاصيل هذا الموضوع.

ولكنه شدد على ان السلطات الامريكية «تعرف جيدا مختلف المواقع النووية في العراق حيث

## شركة طيران تجارية تعلن عن تسيير رحلات يومية الى بغداد

■ بغداد - اف ب: اعلنت شركة طيران تجارية لرحلات تشارتر (عارضه) امس الثلاثاء انها ستسيير الخميس رحلة الى بغداد ستكون الاولى من نوعها منذ اندلاع الحرب في العشرين من اذار (مارس) الماضي.

واعلن مدير شركة «اير بغداد» الجنوب افريقي بيتر هندرسون لوكالة فرانس برس انه «حصل على موافقة» السلطات الامريكية.

واضاف «انها اول رحلة تجارية بعد الحرب وستكون يومية بين عمان وبغداد».

وحدد سعر تذكرة السفر في اتجاه واحد بـ650 دولارا ما يعكس الحواف من سلوك الطرقات البرية التي تتعرض احيانا لهجمات اللصوص.

وحسب هندرسون فان طائرة من نوع داش - 8 تتسع لخمسين راكبا ستؤمن الرحلة وسيسمح للركاب بنقل حقيبة يد واحدة على ان يدفعوا خمسة دولارات على كل كيلوغرام زائد في وزن اغراضهم.

واوضح هندرسون ان «المركز الامريكي الاقليمي لرؤية النقل الجوي الذي يتخذ من الدوحة مقرا له اعطى موافقته على هذه الرحلات».

وتعتبر شركة «اير بغداد» فرعا لشركة «تي في باص» المتخصصة في التخصصة في الاعمال الانشائية والتلفزيونية والتي تتخذ من قبرص مقرا لها.

## اشكروفت: «مجموعات إجرامية منظمة» نهب المتاحف العراقية

■ ليون - اف ب: صرح وزير العدل امريكي جون اشكروفت امس الثلاثاء خلال اجتماع في مقر الانتربول بليون (وسط شرق فرنسا) ان «مجموعات إجرامية منظمة» قامت بنهب المتاحف العراقية وانها لن تقتل من القضاء.

وقال اشكروفت امام رجال الشرطة والتخصصين المجتمعين في مقر انتربول بمناسبة المؤتمر الدولي حول الاتار والنهب الفنية التي سرقت من العراق «ان مجموعات إجرامية منظمة هي التي اقدمت على نهب وسرقة المتحف».

واضاف «حتى وان تمكن هؤلاء المجرمون من نقل النتحف خارج مجال العراق يجب ان يعلموا انهم لن يفلتوا من القضاء».

وقال اشكروفت ان «في بلد لم يعرف فيه جيل كامله الحقيقة ولا الجمال الفنون والفن والثقافة لهذا السبب التدمير العراقي الذي تعرضت اليه المتاحف الامريكية الذي تعرضت لهذه العمليات».

واكد اشكروفت ان الانتربول المنظمة الدولية للشرطة الجنائية وكافة رجال الشرطة في العالم «ان يتركوا جهدا حثيظا على إعادة هذه النتحف الى مكانها في المتاحف العراقية».

واكد اشكروفت ان الانتربول المنظمة الدولية للشرطة الجنائية وكافة رجال الشرطة في العالم «ان يتركوا جهدا حثيظا على إعادة هذه النتحف الى مكانها في المتاحف العراقية».

واكد اشكروفت ان الانتربول المنظمة الدولية للشرطة الجنائية وكافة رجال الشرطة في العالم «ان يتركوا جهدا حثيظا على إعادة هذه النتحف الى مكانها في المتاحف العراقية».

واكد اشكروفت ان الانتربول المنظمة الدولية للشرطة الجنائية وكافة رجال الشرطة في العالم «ان يتركوا جهدا حثيظا على إعادة هذه النتحف الى مكانها في المتاحف العراقية».

واكد اشكروفت ان الانتربول المنظمة الدولية للشرطة الجنائية وكافة رجال الشرطة في العالم «ان يتركوا جهدا حثيظا على إعادة هذه النتحف الى مكانها في المتاحف العراقية».

واكد اشكروفت ان الانتربول المنظمة الدولية للشرطة الجنائية وكافة رجال الشرطة في العالم «ان يتركوا جهدا حثيظا على إعادة هذه النتحف الى مكانها في المتاحف العراقية».

واكد اشكروفت ان الانتربول المنظمة الدولية للشرطة الجنائية وكافة رجال الشرطة في العالم «ان يتركوا جهدا حثيظا على إعادة هذه النتحف الى مكانها في المتاحف العراقية».

واكد اشكروفت ان الانتربول المنظمة الدولية للشرطة الجنائية وكافة رجال الشرطة في العالم «ان يتركوا جهدا حثيظا على إعادة هذه النتحف الى مكانها في المتاحف العراقية».

واكد اشكروفت ان الانتربول المنظمة الدولية للشرطة الجنائية وكافة رجال الشرطة في العالم «ان يتركوا جهدا حثيظا على إعادة هذه النتحف الى مكانها في المتاحف العراقية».

واكد اشكروفت ان الانتربول المنظمة الدولية للشرطة الجنائية وكافة رجال الشرطة في العالم «ان يتركوا جهدا حثيظا على إعادة هذه النتحف الى مكانها في المتاحف العراقية».

واكد اشكروفت ان الانتربول المنظمة الدولية للشرطة الجنائية وكافة رجال الشرطة في العالم «ان يتركوا جهدا حثيظا على إعادة هذه النتحف الى مكانها في المتاحف العراقية».

## قطر تنفي قيامها بوساطة بين الكويت وعمرو موسى

الدوحة - «القدس العربي»:

نفت قطر ان يكون أي طرف قد طلب منها التوسط في زيارة رسمية للكويت وامن عام جامعة الدول العربية عمرو موسى يقام بمواقفها المتعلقة بالحرب على العراق. وجاء في بيان لمصدر مسؤول في وزارة الخارجية القطرية بعد يوم واحد من زيارة خاطفة للدوحة قام بها عمرو موسى ان اية من الجانبين لم يطلب الوساطة، مشيراً الى ان موقف دولة قطر واضح وهو يدعو الى ضرورة الابتعاد عن الخلافات والتركيز على توجيه المواقف وتفعيل الضمان المشترك على اسس استراتيجية تمكن من مواجهة التحديات والخطار التي تتعرض لها الامة العربية».

وكان عمرو موسى قد نفى عدة مرات في الالوة الاخيرة انه

### يزور فرنسا وبريطانيا بعد الولايات المتحدة

## أمير قطر يلتقي بوش في البيت الأبيض غدا ورئيس وزراء استراليا يزور الدوحة وربما بغداد

الدوحة - «القدس العربي»

- من مازن حماد:

بدأ أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني عصر امس بتوقيف واشنطن زيارة رسمية للولايات المتحدة في مستهل جولة يزور خلالها ايضا كل من فرنسا وبريطانيا، وأمير قطر هو أول زعيم عربي يقوم بمثل هذه الجولة منذ انتهاء الحرب على العراق، كما انه أول رئيس دولة عربية يلتقي الرئيس بوش في قمة رسمية بعد الحرب.

وسوف تعقد القمة الأمريكية- القطرية يوم غد الخميس وذلك في المكتب البيضاوي في البيت الأبيض، وقال بيان صادر عن البيت الأبيض انه سيتم خلال اللقاء بحث مواضيع الديمقراطية وإعادة اعمار العراق والحرب على الارهاب. وفي الوثيقة قالت مصادر دبلوماسية ان أمير قطر والرئيس

الأمريكي سيركزان على بحث المستقبل السياسي للعراق في ضوء تداعيات الحرب الأخيرة وكيفية استعادة الاستقرار من خلال تشكيل حكومة وطنية تمثل جميع فئات الشعب الأمريكي. ويوم الجمعة يعقد اجتماع بين الشيخ حمد بن خليفة ووزير الدفاع الأمريكي، وسيتم البحث في القمة في تطبيق هذه الخطة من خلال الالتزامات المذكورة في كل من الجانبين، وإضافة الى ذلك، فإن جدول أعمال القمة سيتناول تعزيز العلاقات الثنائية في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية. واليوم الأربعاء يلتقي أمير قطر مع رؤساء الجاليات العربية والإسلامية في الولايات المتحدة، كما يجتمع برؤساء اللجان في الكونغرس الأمريكي، وفي المساء يقيم مجلس

## مئات من العراقيين الأجانب في اندونيسيا يطالبون باعادتهم الى العراق

لندن - «القدس العربي» - من هاجر القحطاني:

خرج امس الثلاثة مئات من العراقيين الأجانب في اندونيسيا، في تظاهرة امام مقبلة الامم المتحدة في جاكرتا مطالبين باعادتهم الى العراق. وتقول الامم المتحدة مهمة اسكان واعاشة المئات من العراقيين الذين اختاروا الذهاب الى اندونيسيا للهجرة منها الى استراليا او نيوزيلندا، حيث وصل اغلبيهم بوثائق مزورة. وقد قطعت بهم السبل هناك، بعد تشديد السلطات الاسترالية مراقبة حدودها البحرية، وساندها بمعاملة اللاجئين الذين وصلوا اليها، وايضا بسبب حدوث كوارث

## الرياض تؤكد ان العلاقة مع العراق مرتبطة بتشكيل حكومة وطنية في بغداد

الرياض - اف ب: اعلن وزير

الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل امس الثلاثاء ان العلاقة بين الرياض وبغداد تبقى مرتبطة بتشكيل حكومة «وطنية» في هذا البلد الجاور للمملكة العربية السعودية. وقال الوزير السعودي في تصريح صحافي ادى به في الرياض «بقدر ما نسرع في انشاء حكومة موقفة في العراق، نستطيع انشاء حكومة دستورية وطنية، وتطبيع العلاقات مع العراق الجديد».

واعرب الأمير سعود الفيصل عن قلقه ازاء بدء عملية التطبيع في العراق التي تقوم بها الولايات المتحدة منذ نجاحها في الاطاحة بنظام صدام حسين في التاسع من الشهر الماضي. وقال الوزير السعودي «بموجب

اتفاقية جنيف (...) على الولايات المتحدة واجب اقامة حكومة انتقالية في العراق التي تمهيدا لتشكيل حكومة دستورية، مضيفا ليدنا معلومات حول الخطة الأمريكية لاعادة الامور الى طبيعتها في العراق». و اضاف الامير سعود الفيصل «ان حالة عدم الاستقرار التي يعاني منها العراق يجعل من الضروري ان يكون هناك تصور يختلف عن التصور الالاجئين حاليا لمعالجة الامور في العراق». و اضاف ايضا «ان حالة عدم الاستقرار ناجمة عن غياب السلطة المركزية من ناحية وناحية ثانية من عدم وضوح الرؤية المستقبلية حيال تشكيل الحكومة الوطنية الانتقالية». وقال من جهة ثانية ان «احداث العراق اثرت على العلاقات مع امريكا»

## برلمان ايران يعطي خاتمي حق الدعوة للاستفتاء

تهران - رويترز: وافق البرلمان الايراني امس على اعطاء الرئيس الاصلاحي محمد خاتمي حق الدعوة لاستفتاء مفسحا امامه المجال لاستغلال شعبيته في الصراع الدائر بينه وبين منافسيه المحافظين الاقوياء. الذين يهيمنون على البرلمان لا زال بحاجة الى تصديق من مجلس مراقبة الدستور الذي يهيمن عليه المحافظون خصوم الرئيس.

ومنذ انتخاب خاتمي عام 1997 حاول تطبيق برنامج اصلاحه في الجمهورية الاسلامية التي قامت في ايران منذ 24 عاما لكن المحافظين وقفوا له بالمرصاد نظرا ليهيمتهم على كل مؤسسات الدولة الهامة. وفي العام الماضي رفض مجلس مراقبة الدستور الذي يضم 12 عضوا ومهمته التأكد من توافق التشريعات البرلمانية مع الشريعة الاسلامية مشروع قرار يعزز سلطة خاتمي.

وردا على ذلك طرح الاصلاحيون فكرة الدعوة لاجراء استفتاء. ويقول المحافظون ان آية الله على خاتمني الاعيم الاعلى الذي يحق له فقط الدعوة للاستفتاء، واجرى البرلمان الايراني تصويت اليوم ليوثق موقف الدستور من هذه القضية. ولم تشهد ايران منذ قيام الثورة الاسلامية سوى استفتاءين اولهما عام 1979 للموافقة على اقامة النظام الجديد والثاني بعد عشر سنوات لمراجعة الدستور.

وطالب الاصلاحيون الأكثر راديكالية باجراء استفتاء حول مدى تأييد الايرانيين لحكم الدين وهو اقتراح رفض بشدة من جانب المحافظين. وفي الشهر الماضي اقترح الرئيس الايراني السابق اكبر خامني رفسنجاني اجراء استفتاء حول استئناف العلاقات الاثرانية مع الولايات المتحدة. وقطعت واشنطن علاقته مع ايران بعد ان اقتدمت طلبية ايرانيون السفارة الأمريكية في طهران لدى قيام الثورة واحتجزوا دبلوماسياها وموظفيها رهائن 444 يوما.

## افراق اول طائرة تحمل معونات من اوربوا للعراق

بروكسل - رويترز: اقلعت اخيرا طائرة محملة بامدادات طبية ملحة مقدمة من الاتحاد الاوروبي الى العراق اسس الثلاثاء بعد اسبوع من الموعد الاصلي لاقلاعها.

وقال متحدث باسم الاتحاد الاوروبي ان الطائرة التي تتحمل 19 طنا من الامدادات الطبية مثل معدات الجراحة والاصصال وعقاقير التخدير غادرت مطار ميليسبروك العسكري خارج بروكسل من المقر ان تتوقف في اثينا قبل ان تصل بغداد سوى غدا الأربعاء. وكان مقررا ان تقلع الطائرة التابعة لـ (S13) يوم الثلاثاء الماضي ولكن اقلعها تاجل مرارا في انتظار موافقة العسكريين الأمريكيين في بغداد لدواع امنية في ما يبدو، كما تغير مسار الرحلة عدة مرات.

وكان رومانو برودي رئيس المفوضية الأوروبية وجي فيروشقات رئيس وزراء بلجيكا باطراح لدى مغادرة الطائرة في اشارة رمزية لمساعي الاتحاد الاوروبي للعب دور موحد في اعادة اعمار العراق بعد الانتقاسات المعيقة بشأن الحرب، وخرجت دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة في 22 من نيسان (ابريل) عن عشرة ملايين يورو لعدد امدادات طارئة جوا الى العراق. وحشد الاتحاد 100 مليون يورو (112.3 مليون دولار) لتقديم معونات انسانية للعراق جرى تخصيص 22.5 مليون منها للفعل. وتنسق المفوضية الأوروبية المعونات الانسانية المتقدمة من الاتحاد الاوروبي. وقال مسؤولو المفوضية انهم يعززون نقل المزيد من المعونات للعراق ولكنهم لم يطوروا للتفاصيل. وتعرضت بعض المستشفيات في العراق لسلب ونهب في الايام الاخيرة من الحرب مما جررها حتى من اهم معاداتها الاساسية. كذلك تحاول وكالات المعونة ارسال مواد غذائية.

الخطوط - «القدس العربي»

- من كمال حسن بخيت:

اعلن وزير الدفاع السوداني اللواء بكرى حسن صالح ان المجموعة المسلحة التي هاجمت مدينة الفاشر السودانية حاضرة ولاية شمال دارفور استردت 32 جنديا من الرتب العسكرية بجانب اللواء ابراهيم البشري لكن الوزير لم يفصح رتب الاسرى وهوياتهم.

واكد وزير الدفاع الذي كان يتحدث من ثلاث محاور لتطبيق حامي السلم في جبل مرة في نطاق قبوات. وأوضح اللواء بكرى ان القوات المسلحة السودانية ووفقا لحوارها استطاعت السيطرة على الموقف في جبل مرة عبر تحريك القوات من منطقة كعبكاي باتجاه الحبل ومن منطقة طويلة لسد الانزياح الشرقي ومنها الى الجبل واخيرا من قولو وشررتي في

ولكن جواد بشارة ويوسف الدرة وهما عراقيان يعترزمان ايضا العودة، ليسا معظوظين بل جبار حيث ان عائلتيهما ستبقان في فرنسا وسعودان بفردهما بعد أكثر من ثلاثين سنة في المنفى. وأوضح جواد وهو صحافي مقرب ايضا من الشيعيين غادر العراق في 1970 «انا متزوج سورية وقد ترعرع اطفالنا وهم فرنسيون ولا يمكنني اسرق وطني بلدهم كما سرق في بلدي».

ويامل يوسف الذي كان مديرا صحافيا في وزارة الخارجية العراقية وحكم عليه بالاعدام في 1970، في العودة الى «خدمة بلاد كديلو ماسي». واعتبر ان ربع العراقيين المنفيين تقريبا لا سيما في بريطانيا وهولندا يعترزون العودة الى الوطن. ولم يبلغ أي من الرجال الثلاثة عائلته التي بقيت في بغداد والتي لم يقبموها الا اتصالات قليلة «من اجل امنها» على حد قولهم. وقد يري جبار الذي وصف مرارا في كتبه مشهد العودة التي طالما اشتاق اليها «الانفعال الذي يتزايد» ان

## العراقيون المنفيون في فرنسا يحزمون حقائبهم للعودة الى بغداد

عالم عراقي يشارك في عملية ترميم مسجد الكيبيسي بحي الزعفرانية في بغداد (اف ب)



لكن جواد بشارة ويوسف الدرة وهما عراقيان يعترزمان ايضا العودة، ليسا معظوظين بل جبار حيث ان عائلتيهما ستبقان في فرنسا وسعودان بفردهما بعد أكثر من ثلاثين سنة في المنفى. وأوضح جواد وهو صحافي مقرب ايضا من الشيعيين غادر العراق في 1970 «انا متزوج سورية وقد ترعرع اطفالنا وهم فرنسيون ولا يمكنني اسرق وطني بلدهم كما سرق في بلدي».

عالم عراقي يشارك في عملية ترميم مسجد الكيبيسي بحي الزعفرانية في بغداد (اف ب)

- من ميشال سايبان:

## «القدس العربي» تنشر تفاصيل خسائر أحداث الفاشر السودانية الدامية جلسة برلمانية ساخنة بالخرطوم لبحث أزمة دارفور وإطلاق جولة المباحثات الحاسمة بين حكومة الخرطوم وقرنق اليوم

حادثة باعلان العزم على طرح وضعية العاصمة القومية على قمة الاجندة في وقت تؤكد فيه حكومة الخرطوم ان هذا البند تم حسمه في بروكسول العام الماضي. وقال ياسر عمران المتحدث الرسمي باسم حركة قرنق ان وضعية العاصمة الخرطوم تاتي على قمة الاجندة المطروحة. من جهة اخرى قالت مصادر مطلعة ل«القدس العربي» ان اللقاء الذي اعلن من توقيعه الامين العام للحزب الحاكم من الحزب الاتحادي نص على تشكيل آلية تفاوض بين التجمع المعارض والحكومة بجانب حدث التحالف على الاسراع في تشكيل المجموعة المكلفة بمفاوضة الحكومة وتحديد زمام التفاوض اضافة للتفكير حول الخيارات الأفضل لاشراك التجمع في المفاوضات بايجاد مقعد لمثليه في ايقاد.

التنمية الاسلامي في جدة لتقوير 29 مليون دولار لدعم المياه. وأوضح النائب الاول ان هذا الاهتمام لم يات بعد ان جهر احد بالصور الجماعي المسلحة حتى يعود الى الاستقرار لدارفور وقال للبرلمان اختيار القوة الحزبية الحكومية بمؤسساتها وقدمت الحسم العسكري على الحوار في الوقت الراهن بسيطا لهيمنة اللواء ابراهيم البشري لكن القومي وابعادها الخارجية حتى لا تصبح دارفور كيش فداء»، وتابع «نقول للذين يتحدثون عن الحوار بدلا من القوة نحن لا ندرى هل لنفاوض خليل الذي في الخارج ام عبيد الله بكر». مؤكدا ان الامكانيات التي وجهت لدارفور فخطية بحسم الاغلات الأمتي. وقال ممثل وفد النائب الاول للرئيس السوداني علي عثمان محمد طه على بسط هيبة الدولة وتطبيق القانون احقا للحق، ونكره انه الذي كان يتحدث للبرلمان عقب التطوير الذي قدمه وزير الداخلية والدفاع في جلسة اتسمت بالسخونة ان الحكومة استطاعت من خلال جهودها لمعالجة قضايا المياه في دارفور الاتفاق مع بنك

التنمية الاسلامي في جدة لتقوير 29 مليون دولار لدعم المياه. وأوضح النائب الاول ان هذا الاهتمام لم يات بعد ان جهر احد بالصور الجماعي المسلحة حتى يعود الى الاستقرار لدارفور وقال للبرلمان اختيار القوة الحزبية الحكومية بمؤسساتها وقدمت الحسم العسكري على الحوار في الوقت الراهن بسيطا لهيمنة اللواء ابراهيم البشري لكن القومي وابعادها الخارجية حتى لا تصبح دارفور كيش فداء»، وتابع «نقول للذين يتحدثون عن الحوار بدلا من القوة نحن لا ندرى هل لنفاوض خليل الذي في الخارج ام عبيد الله بكر». مؤكدا ان الامكانيات التي وجهت لدارفور فخطية بحسم الاغلات الأمتي. وقال ممثل وفد النائب الاول للرئيس السوداني علي عثمان محمد طه على بسط هيبة الدولة وتطبيق القانون احقا للحق، ونكره انه الذي كان يتحدث للبرلمان عقب التطوير الذي قدمه وزير الداخلية والدفاع في جلسة اتسمت بالسخونة ان الحكومة استطاعت من خلال جهودها لمعالجة قضايا المياه في دارفور الاتفاق مع بنك

التنمية الاسلامي في جدة لتقوير 29 مليون دولار لدعم المياه. وأوضح النائب الاول ان هذا الاهتمام لم يات بعد ان جهر احد بالصور الجماعي المسلحة حتى يعود الى الاستقرار لدارفور وقال للبرلمان اختيار القوة الحزبية الحكومية بمؤسساتها وقدمت الحسم العسكري على الحوار في الوقت الراهن بسيطا لهيمنة اللواء ابراهيم البشري لكن القومي وابعادها الخارجية حتى لا تصبح دارفور كيش فداء»، وتابع «نقول للذين يتحدثون عن الحوار بدلا من القوة نحن لا ندرى هل لنفاوض خليل الذي في الخارج ام عبيد الله بكر». مؤكدا ان الامكانيات التي وجهت لدارفور فخطية بحسم الاغلات الأمتي. وقال ممثل وفد النائب الاول للرئيس السوداني علي عثمان محمد طه على بسط هيبة الدولة وتطبيق القانون احقا للحق، ونكره انه الذي كان يتحدث للبرلمان عقب التطوير الذي قدمه وزير الداخلية والدفاع في جلسة اتسمت بالسخونة ان الحكومة استطاعت من خلال جهودها لمعالجة قضايا المياه في دارفور الاتفاق مع بنك

## الامن مطلب المنظمات الانسانية الاساسي في العراق

بغداد - من ميشال سايبان:

وتابعت «ان الامريكيين لا يرفضون رسميا حقنا بزيارتهم، الا اننا عمليا لم نتمكن بعد من زيارتهم، ونحن نصر لديهم على التمكن من تسجيل الاعتقالات التي تحصل. والامر يبقى مقادا جدا». ونقلت دوماي عن مصادر امريكية ان نحو الف شخص اعتقلوا الجرائم حق عام في بغداد منذ العاشر من الشهر الماضي غداة سقوط نظام الرئيس العراقي صدام حسين. من جهة ثانية انهم رئيس الادارة المدنية الامريكية في العراق جي غارنر زيارته الى البصرة التي تركزت على اعادة الاعمار، و اعلن خلالها عن قرب انشاء «نواة حكومة» من خمسة اشخاص على الاقل هم من المعارضين السابقين لحكم الرئيس صدام حسين. و اوضح غارنر ان القيادة الجماعية قد تعلن في مطلع حزيران (يونيو) المقبل والتي يعمل على تشكيلها حاليا خمسة من كبار المسؤولين في المعارضة السابقة، والخمسة هم مسعود بارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني و جلال طالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، و احمد الجبلي زعيم المؤتمر الوطني العراقي، و اباد علاوي رئيس حركة الوفاق الوطني، و عبد العزيز الحكيم المسؤول الثاني في المجلس الاعلى للشورة الاسلامية في العراق.

وتابع «اعتقد ان الاولوية هي لتحسين الوضع الامني وتأمين الشروط التي تتيح للسكان استئناف العمل والعودة الى حياة طبيعية»، مضيفا «لدي انطباع قوي بضرورة بلذ المزيد لضمان الامن». واخذت العديد من المنظمات الانسانية وبينها منظمة «اطباء بلا حدود» خلال الايام القليلة الماضية على قوات التحالف عند القيام بهو كاتف لقرار الامن في العراق رغم وجود نحو 140 ألف جندي امريكي في العراق بينهم نحو عشرين الفا في بغداد.

تكرر المنظمات العاملة في المجال الانساني الطلب من قوات التحالف ضمان الامن في العراق لافساح المجال امام اعادة اعمار العراق وهو الموضوع الذي كان محور زيارة مدير الادارة المدنية الامريكية في العراق جي غارنر الى البصرة. وقال رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر جاكوب كيلينرغر الذي وصل الاثنين الى بغداد ان القوانين الدولية «تفرض واجبات على القوة المحتلة». والواجبات هي حسب ما قال المسؤول في الصليب الاحمر في مؤتمر صحافي «القرار القانوني والامن وضمان العيش الكريم للسكان وحماية البني التحتية الاساسية، مثل الكهرباء لضمان الامن». مضيفا «لدي انطباع قوي بضرورة بلذ المزيد لضمان الامن». واخذت العديد من المنظمات الانسانية وبينها منظمة «اطباء بلا حدود» خلال الايام القليلة الماضية على قوات التحالف عند القيام بهو كاتف لقرار الامن في العراق رغم وجود نحو 140 ألف جندي امريكي في العراق بينهم نحو عشرين الفا في بغداد.

تكرر المنظمات العاملة في المجال الانساني الطلب من قوات التحالف ضمان الامن في العراق لافساح المجال امام اعادة اعمار العراق وهو الموضوع الذي كان محور زيارة مدير الادارة المدنية الامريكية في العراق جي غارنر الى البصرة. وقال رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر جاكوب كيلينرغر الذي وصل الاثنين الى بغداد ان القوانين الدولية «تفرض واجبات على القوة المحتلة». والواجبات هي حسب ما قال المسؤول في الصليب الاحمر في مؤتمر صحافي «القرار القانوني والامن وضمان العيش الكريم للسكان وحماية البني التحتية الاساسية، مثل الكهرباء لضمان الامن». مضيفا «لدي انطباع قوي بضرورة بلذ المزيد لضمان الامن». واخذت العديد من المنظمات الانسانية وبينها منظمة «اطباء بلا حدود» خلال الايام القليلة الماضية على قوات التحالف عند القيام بهو كاتف لقرار الامن في العراق رغم وجود نحو 140 ألف جندي امريكي في العراق بينهم نحو عشرين الفا في بغداد.

## اللاجئون العراقيون في ألمانيا بين هاجس الخوف من احتمال ترحيلهم وتوقف الأعمال القنصلية في سفارتهم ببرلين

برلين - «القدس العربي»

- من ناصر جبارة:

يتخوف الكثير من المهاجرين وطالبي حق اللجوء السياسي العراقيين الآن من احتمال بدء السلطات الألمانية بترحيلهم إلى بلادهم بعد انتهاء الحرب وتبدد الاسباب الفعلية والمقنعة لوجودهم في ألمانيا بعد أن سقط نظام صدام حسين. ويرافق تخوف آلاف العراقيين الذين وصلوا إلى الأراضي الألمانية سراً عن طريق البحر من تركيا إلى إيطاليا ومن ثم بواسطة الشاحنات إلى ألمانيا ومعظمهم من الأكراد، يرافق ذلك تهاري التمثيل الدبلوماسي العراقي في برلين وتعطيل الأعمال القنصلية التي توقفت معها حركة ومعاملات المواطنين العراقيين، سواء كانت هذه المعاملات تتعلق بتبديد جوازات سفرهم أو بتحديد وثائق احوالهم الشخصية.

وقال حسن الفهدوي (37 عاماً) وهو من العراقيين الذين ولدوا في بغداد قبل ان يرحلته من العراق إلى ألمانيا استغرق ثلاثة أشهر ذاق فيها جميع أنواع العذاب والمراة. يخوف الجرح من تركيا إلى إيطاليا ومن ثم نقله السمسار إلى الحدود الألمانية وطلب منه هناك تمزيق جواز سفره العراقي وتقديم لوجب له لا الا سلطات الألمانية. و اضاف الفهدوي انه لا يزال حتى هذه اللحظة يعيش كما تعيش (الحيوانات)، مشيراً الى انه يحمل إقامة مؤقتة للاجئين السياسيين والفايرين صالحة لمدة ثلاثة أشهر وقابلة للتجديد، ولكنها لا تسمح لحاملها بالعمل او باستقدام افراد عائلته. أما فداء الحسيني فقد وصف له القدس العربي، رحلة العذاب، قائلاً انها تبدأ في مكان يتلقى عليه اللاجئين السياسي مع عصابات المافيا وسماسرة التجارة بالبشر، في تركيا غالباً ومن ثم يتم نقل الناس في مجموعات عن طريق البحر من تركيا إلى إيطاليا، حيث يخضع اللاجئين داخل مراكز بين صناديق البضائع والسلع مقابل 2000 دولار «تحويلية العمرة» على حد قوله. و اضاف الحسيني ان أسوأ ما شهدته في حياتها ولن أنساه أبداً هو ذلك المشهد عندما خيبرني داخل شاحنة بضائع في الأراضي الإيطالية فكثت أموت من شدة الحر والضعف وقلة الهواء.

ويصف المواطن العراقي رحلته قائلاً أنه سلك طريق الجرح من تركيا إلى إيطاليا ومن ثم نقله السمسار إلى الحدود الألمانية وطلب منه هناك تمزيق جواز سفره العراقي وتقديم لوجب له لا الا سلطات الألمانية. و اضاف الفهدوي انه لا يزال حتى هذه اللحظة يعيش كما تعيش (الحيوانات)، مشيراً الى انه يحمل إقامة مؤقتة للاجئين السياسيين والفايرين صالحة لمدة ثلاثة أشهر وقابلة للتجديد، ولكنها لا تسمح لحاملها بالعمل او باستقدام افراد عائلته. أما فداء الحسيني فقد وصف له القدس العربي، رحلة العذاب، قائلاً انها تبدأ في مكان يتلقى عليه اللاجئين السياسي مع عصابات المافيا وسماسرة التجارة بالبشر، في تركيا غالباً ومن ثم يتم نقل الناس في مجموعات عن طريق البحر من تركيا إلى إيطاليا، حيث يخضع اللاجئين داخل مراكز بين صناديق البضائع والسلع مقابل 2000 دولار «تحويلية العمرة» على حد قوله. و اضاف الحسيني ان أسوأ ما شهدته في حياتها ولن أنساه أبداً هو ذلك المشهد عندما خيبرني داخل شاحنة بضائع في الأراضي الإيطالية فكثت أموت من شدة الحر والضعف وقلة الهواء.

الشريف (50 عاماً) وهو من البصرة جميع العراقيين وخاصة المثقفين والأطباء والمهندسين والقناتين وأصحاب الخبرات المهنية الطويلة في ألمانيا وجميع الدول الأوروبية وخاصة في هولندا التي يتواجد فيها أكثر من 250 فناناً عراقياً بالعودة إلى بلدهم العراق لبناء الوطن وتشييد عراق جديد حر. وقال الشريف وهو طبيب أنف وأذن وحنجرة أنه عاش في ألمانيا 22 عاماً وعمل في المستشفيات الألمانية، ولكنه يريد الآن العودة إلى الوطن، إلى البصرة وأنه لا يهيمه أين سيعمل وكيف وكم سيكون راتبه. في حين اكدت تقارير دوائر الهجرة للجوء الألمانية في السنوات القليلة الماضية على أن 20% من طالبي حق اللجوء السياسي في ألمانيا انحدروا من العراق. فاجأ التقرير الأخير لهذه الدوائر الذي اشار الى تدن واضح للناشئين العراقيين داخل صناديق البضائع في ألمانيا الماضية، فاجأ المهتمين. وكان عدد اللاجئين العراقيين ومعظمهم من الأكراد وصل على سبيل المثال في عام 2000 إلى 11,601 لاجئ، مشكلين بذلك المجموعة الأكبر من طالبي حق اللجوء السياسي في ألمانيا.



## سورية قد تمنع وصول سلاح لحزب الله.. ولا يمكن ان تساعد بتفكيكه دمشق وافقت على مطالب امريكية.. ويصعب عليها تنفيذ اخرى بدون ثمن مادي ملموس



مجموعة من مقاتلي حزب الله يحملون صواريخ استعدادا لاطلاقها على الجليل

في الملف الفلسطيني والعراقي، ويتوقع ان يقوم باول في جولته التي تبدأ الاسبوع القادم في المنطقة حث سورية للاضمام للعملية السلمية، وكان باول قد اجتمع مع الرئيس السوري يوم السبت الماضي، في زيارة لقيت الكثير من الانتقادات من التيارات المحافظة في الادارة الامريكية. ودافع باول، يوم الاثنين عن زيارته، وشد الانتقادات التي وجهها المتحدث الجمهوري السابق باسم الكونغرس نيوت غينغريتش، التي اعتبرها تضحية بكل الانتصارات التي حققها الامريكيون في العراق. الا ان باول اعتبر زيارته ضرورية، وجاءت بناء على طلب رسمي من الرئيس الامريكي. وعلى الرغم من التزام سورية باغلاق مكاتب منظمات فلسطينية الا ان الحكومة تدرس الان خطواتها التالية بعد ابلاغها من قبل الولايات المتحدة بان عليها التكيف مع الواقع الجديد بعد الحرب على العراق والا ستواجه العواقب. ويقول محللون امريكيون في بيروت تحليله انه في غيبة مطالب محددة من واشنطن ازاء الحزب سيصعب على سورية معرفة اين تقف في علاقاتها به فهي قد تستطيع وقف شحن الاسلحة الى حزب الله، وقد تكشف حتى عن بعض اسلحته ما اذا كانت الولايات المتحدة تعني تفكيك الحزب ككل فهذا ما لا تستطيع سورية تفكيكه فالحزب جذور في لبنان باجنحة السياسية والاجتماعية الواسعة. وتطالب الولايات المتحدة بنشر الجيش اللبناني على الحدود مع اسرائيل بدل قوات حزب الله لكن الحكومة اللبنانية تجادل بان جنودها لن يعملوا كحرس حدود لاسرائيل بينما لا يوجد هناك سلام بين البلدين.

لندن - «القدس العربي»:

في اول تعليق على التقارير التي تحدثت عن اتصالات سورية اسرائيلية، قال رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون انه تلقى رسائل مختلفة حول اتصالات ترغب سورية في اجرائها مع اسرائيل. وقال شارون في مقابلة اجراها مع الاذاعة الاسرائيلية العامة «لقد تلقينا كل انواع الرسائل من اسرائيليين وعرب اسرائيليين واردينين جاءت لتحدثنا عن اتصالات مع النظام في سورية». ونشرت صحف اسرائيلية تقارير تشير الى «استعداد لمقابلة مسؤولين سوريين في اي مكان وزمان من دون شروط مسبقة». وكشفت صحيفة «معاري» من جبهة الاثنيان ان ايتان بن تسور، المدير العام السابق لوزارة الخارجية الاسرائيلية، التقى سرا ماهر الاسد، شقيق الرئيس السوري بشار الاسد، في عمان قبل اسابيع من بدء الحرب على العراق. ويحسب «معاري»، فقد عرض ماهر الاسد استئناف محادثات السلام الاسرائيلية السورية من دون شروط مسبقة، وان بن تسور الذي لا يمثل اسرائيل رسمياً، ابلغ شارون بهذا الاجتماع، وازافت الصحيفة نفسها ان شارون رد الاقتراح، معتبراً في حينه ان السوريين «غير مستعدين» للمفاوض حول السلام. واتي التصريحات في الوقت الذي كتفت فيه الادارة الامريكية ضغوطها على سورية، لاجل مكاتب حركات الرض الفلسطينية، خاصة حماس والجهاد الاسلامي، والامتداد عن دعم حزب الله اللبناني، وكانت هذه الضغوط موضوع زيارة كون باول الاخيرة لدمشق، حيث دعا باول الحكومة السورية لامتناع عن التدخل

## وثائق: بريطانيا ابقت على قناة اتصالات سرية مع العراق لحل ازمة مفتشي الامم المتحدة

## حزب العمال البريطاني يقرر تعليق عضوية النائب جورج غالوي

وقال «لم يكن امامي من خيار سوى اللجوء الى القضاء دفاعاً عن سمعتي».

يوم أمس الثلاثاء تعليق عضوية النائب العمالي الذي يتقاضى 70 ألف جنيه استرليني سنوياً مكاتب عمود في صحيفة (ميل أون سندي) البريطانية الى جانب راتبه 55 ألف جنيه استرليني سنوياً مكاتب في البرلمان، وكان كسب أكثر من 200 ألف جنيه استرليني. وكان جورج غالوي المعروف باسم «غالوي الرابع» قد انشأ عام 1998 حملة لدعم طفلة عراقية اسمها مريم حمزة، والتي صارت علامة على معاناة العراقيين واثار الحصار عليهم وتحولت الحملة الى منبر للدفاع عن العراق والمطالبة برفع العقوبات عن العراق. وزار غالوي العراق كثيراً، واجتمع مع صدام حسين، وعرف في البرلمان باسم نائب منطقة «وسط بغداد». بدلا من تمثيله منطقة «كيلفن»، في غلاسكو اسكتلندا.

ويعرف غالوي البالغ من العمر (48 عاما) والمتزوج من باحثة فلسطينية تعمل في جامعة غلاسكو، بقدرته على النقاش، ولديه كما يقول مراقبون اعلاميون حساسية تجاه الاعلام، ويعتبر من اكثر الخطباء اثارا للحماس في البرلمان، كما يعرف بدفاعه عن القضية الفلسطينية حيث قام برفع العلم الفلسطيني على مجلس بلدية داربي في الثمانينات من القرن الماضي. ويتمتع غالوي بشعبية واسعة في اوساط منطقتة الانتخابية كيلفن في غلاسكو وفي استطلاع اجري في المنطقة ثبت ان 80 بالمئة من ابناء المنطقة يؤيدون موافقه. كما يتمتع غالوي بشعبية واسعة بين ائتلاف ضد الحرب والجيالدية المسلمة. وحتى في اوساط النخب المحافظة يلقي غالوي الاحترام لاعماله في خدمة منطقتة الانتخابية. وكان غالوي الذي يكتب الان كتابا عن العراق يحمل بالعلم في الخارجية، الا ان اراءه الحامسية للحزب على العراق، وشجب غالوي الحرب على العراق. وقال انها ابقت لقتل الالف العراقيين وتدمير بلدهم. وفي اشارة الى بلير ويوش قال «هناك الكثير من المجرمين في العالم المطلوب منهم الاجابة على هذه الاتهامات التي وجهتها له صحيفة «ديلي تلغراف» بانها تشهير وتشبه حملات اخرى شنّت على ارثر سكارغيل زعيم نقابة عمال الفحم، ورامزي مساكودنالدو، اطلق الاسبوع الماضي حملة لجمع التبرعات لصالح الحركة القضائية التي قرر خوضها ضد الصحيفتين حيث اتهمته بالتعاون مع صدام، ودعا غالوي انتصاره ومؤيديه الى دعم الدعوى القضائية التي رفعتها ضد صحيفتي (ديلي تلغراف) البريطانية و(كريستيان ساينس مونيتور) الامريكية.

لندن - «القدس العربي»:

قرر حزب العمال البريطاني الحاكم يوم أمس الثلاثاء تعليق عضوية نائبه في مجلس العموم (البرلمان) جورج غالوي الى حين اكمال اجراءات التحقيق التي قررت لجنة الانضباط والقياس العامة في البرلمان فتحها حول ما تردد عن تلقيه أموالاً من النظام العراقي السابق، وسيطولى مفوض لجنة المقياس العامة في البرلمان فيليب ماور مهمة التحقيق مع غالوي في المزمع التي اثرت ضده وبقيها الاخير بشدة، بعد تلقيه شكوى من النائب المحافظ اندرو روبانان طلب فيها «فتح تحقيق حول قضية غالوي»، واعتبر «ان تجاهل هذه المزمع الخطيرة يعد امرا استثنائياً».

وسخر غالوي من شكوى روبانان، ووصف هذه الخطوة بأنها «حركة بيهلوانية سياسية»، ويعتبر غالوي الشخصية الاولى من حملة الرئيس الامريكي جورج بوش على العراق، حيث فتحت صحيفة «ديلي تلغراف» ملف اتهامات يقول ان غالوي اقام علاقات مع النظام العراقي وتلقى اموالاً من برنامج الغذاء مقابل النفط. ونشرت صحيفة «ديلي تلغراف» في عدد اسبوعين، واستعانت بباحث عراقي مقیم في امريكا، حيث قال ابراهيم المرعشي، الذي نقلت الحكومة البريطانية عن اطروحة للدكتوراة فصولا لاثبات ان العراق قام بتطوير اسلحة دمار شامل انه لو كانت وثائق الصحيفة مزورة لاستطاع التعرف عليها، وهو الذي قضى وقتا طويلا لدراسة أكثر من 300 الف وثيقة، تركت في الكويت بعد حرب الخليج. وتعرض غالوي يوم الاثنين لاعتداء بالبيض عندما كان يخطب في تظاهرة عمالية في «الاسي»، وفي التظاهرة التي حضرها أكثر من مئتي شخص نفى غالوي ان يكون تلقى مساعدات من الرئيس العراقي، وشجب غالوي الحرب على العراق.

وقال انها ابقت لقتل الالف العراقيين وتدمير بلدهم. وفي اشارة الى بلير ويوش قال «هناك الكثير من المجرمين في العالم المطلوب منهم الاجابة على هذه الاتهامات التي وجهتها له صحيفة «ديلي تلغراف» بانها تشهير وتشبه حملات اخرى شنّت على ارثر سكارغيل زعيم نقابة عمال الفحم، ورامزي مساكودنالدو، اطلق الاسبوع الماضي حملة لجمع التبرعات لصالح الحركة القضائية التي قرر خوضها ضد الصحيفتين حيث اتهمته بالتعاون مع صدام، ودعا غالوي انتصاره ومؤيديه الى دعم الدعوى القضائية التي رفعتها ضد صحيفتي (ديلي تلغراف) البريطانية و(كريستيان ساينس مونيتور) الامريكية.

جورج غالوي

اسلحة دمار شامل. وقال المرعشي انه لو كانت وثائق الصحيفة مزورة لاستطاع التعرف عليها، وهو الذي قضى وقتا طويلا لدراسة أكثر من 300 الف وثيقة، تركت في الكويت بعد حرب الخليج. وقال ان السبب في اعتماد الخط باليد بدلا من الطابعة لخوف المخابرات العراقية استخدام اجهزة الكمبيوتر لنشر المواد التي تهدد النظام. كما قام الباحث بتعليق لغوي ونحوي لاسلوبي كتابة الوثائق التي نشرتها الصحيفة.

وفي دفاع اخر، كتب ديفيد بلير عن حكايته مع وثائق الخارجية العراقية، وكانت التعريفات قد سحبت جميع مراسلها من العراق قبل اندلاع الحرب، وعاد بلير الى بغداد بعد توقفها.

ويبقى بلير في تقريره ما ورد في تقارير سابقة تحدثت عن تعرض مقر الخارجية العراقية للتحقق بصوريات امريكية ويقول انها تعرضت للنهب والحرق بعد توقف الحرب لكنه عثر في غرفة بالدرج الاول منها على الملفات الكثيرة التي قضى عدة ايام ينقب فيها عن ما هو مفيد. ويقول بلير في عنوان تقريره: «من الاسف المغنوية الى العملاء السريين: كيف تلقى الملفات التي وجدتها في وزارة الخارجية المنهوبة الضوء على نظام صدام حسين الهووس». ونشرت الصحيفة صورة للنائب العمالي جورج غالوي وهو يحاول ان يتجنب بيضة القاءها عليه احد المحتجين عندما كان يخطب امس مهاجما الحرب على العراق. ويقول بلير ان الوثائق التي عثر عليها جاءت بعد بحث، في تحول عما سبق بالصدفة، وأشار انها تغطي العديد من القضايا الروتينية، ومعظمها مراسلات تمت بين عبد الحميد الخطاب، مدير مكتب الرئيس صدام حسين، ووزير الخارجية ناجي صبري. كما يقول بلير ان كل الوثائق التي وجدها في واحدة من غرف الوزارة كانت كما هي، مع انها اي الوزارة تعرضت للنهب وحرق بعض اجزاها.



بيل كلينتون



روبن كوك

ثانية لاعادة انعاش الحوار البريطاني العراقي، بعد قرار مجلس الامن المصادقة على قرار 1284، والذي اعطى العراق فرصة لتعليق الحصار، اذا تعاون مع مفتشي الامم المتحدة. وفي محاولة لاثبات صحة الوثائق التي تحدثت عن علاقة غالوي بالنظام العراقي استعانت الصحيفة بالباحث العراقي ابراهيم المرعشي، الذي نقلت الحكومة البريطانية من اطروحة للدكتوراة فصولا لاثبات ان العراق قام بتطوير

العراقيين. الا ان بنير هين، نفى بحسب الصحيفة ان يكون غالوي وسيط بين العراقيين والبريطانيين، وقال «غالوي لم يكن له اي دور، وهدمت عندما عرفت انه قضى عطلة اعياد الميلاد مع طارق عزيز». وبحسب الصحيفة، فقد حاول العراق تنظيم اجتماع للقضايا البريطانية المعارضة للتسليح الامريكي للاجندة البريطانية، الا ان الملفات تسكت بعد عام 1998 وتعود مرة

لندن - «القدس العربي»:

واصلت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية الكشف عما تقول انها وثائق حصل عليها فريقها في بغداد من مقر وزارة الخارجية العراقية.

وتحدثت الصحيفة ان الوثائق التي حصل عليها مراسلها في بغداد، ديفيد بلير، تشير الى ان بريطانيا ابقت على قناة اتصال سرية مع العراق.

وبحسب الصحيفة فان وزير الخارجية البريطاني السابق روبن كوك بعث برسالة الى نظيره الأردني السابق عبد الاله الخليل منتصف عام الفين قال فيها انه اذا وافق العراق على عودة المفتشين وفق قرار مجلس الامن رقم الفين ومختين واربعه ومئتين فان العقوبات سوف ترفع عنه بنهاية العام.

وقد أكد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية بيتر هين صحة تلك المعلومات وكذلك اكدوا روي كوك الذي استقال من الحكومة البريطانية حديثا بسبب موقفها في الازمة العراقية.

وتشير الديلي تلغراف الى ان تلك الاتصالات كانت تجري يعلم إدارة الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون، وبمجيء الإدارة الجديدة تغيرت تلك السياسة. وقالت الصحيفة ان الوثائق جاءت من نفس الملف الذي اكتشفت فيه وثائق تشير لعلاقة النائب البريطاني جورج غالوي بالنظام، والذي يخوض معركة قضائية مع الصحيفة، وفيها بتزوير وثائق تقول انه استفاد من برنامج «النفط مقابل الغذاء» لدعم حملة مريم الخيرية، التي تطورت الى منبر سياسي يطالب برفع الحصار عن العراق. وفي تصريحات لصحيفة اسكتلندية، قال جورج غالوي انه سافر للعراق في اثناء اعياد الميلاد عام 1999 بمعرفة وزارة الخارجية وانه اقام مع طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء، وقال غالوي ان بيتر هين، وزير الدولة في وزارة الخارجية وافق على اجراء حوار مع

## نائب يواصل هجومه على مبعوث بلير الخاص للشرق الاوسط

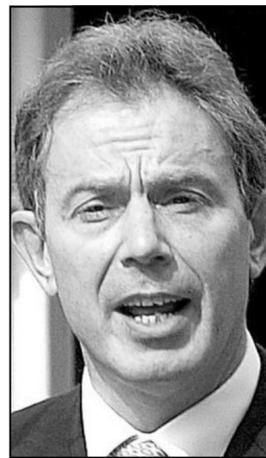
## دليل: نفوذ ليفي على بلير قاد لهذه الحرب الكريهة وخراب بغداد



بيتر ماندلسون



جاك سترو



توني بلير



لورد ليفي

البارزين يعزّون تقديم شكوى ضد البرلاني البريطاني الى لجنة المساواة العنصرية. ونقلت عن مومنان، رئيس الفدرالية الصهيونية ان دليل ليس معاديا للسامية ولكن تصريحاته يمكن تفسيرها في هذا الاتجاه، وقاد دليل مع مجموعة من المتطرفين في حزب العمال، وذوي التوجهات اليسارية، حملة ضد «الاغيار» غير اليهود، معادون للسامية. وتوجهات بلير لشن حملة على العراق، ويعتبر دليل ناقدا حادا لبلير، خاصة ان رئيس الوزراء لم يحضر اجتماعا اول رئيس لاسرائيل في استقباله من قبل رؤساء ومسؤولي الدول العربية، وتقول «الغارديان» ان بعض اليهود

ويقوم بحملات لجمع الاموال لدعم حزب العمال. ودافع دليل عن اتهامات معاداة السامية، قائلا ان لا احد يستطيع اتهمه لان ابناءه خدموا في الكيبوتس الاسرائيلي. وخلال عمله في البرلمان اقام دليل علاقة مع احد قادة الصهيونية ويتشارد غروسمان، الذي كان يؤمن ان كل «الاغيار» غير اليهود، معادون للسامية. وقد اقام دليل علاقة مع حاييم وايزمان، اول رئيس لاسرائيل وتقول «الغارديان» ان بعض اليهود

اللوبي المؤثر على الرئيس الامريكي جورج بوش، خاصة المستشارين والذين عد منهم ستة مستشارين من سترو، الذي قال ان له اجداد او اقارب يهود، وبيتر ماندلسون، وزير التجارة والصناعة البريطاني السابق، واللورد ليفي. وتقدم عضو يهودي في حزب العمال، الى شركة حمامة لدراسة امكانية تقديم شكوى الى لجنة المساواة العرقية.

عن مجموعة من اليهود الذين يؤثرون او يديرون السياسة البريطانية الخارجية، وأشار تحديدا الى جاك سترو، الذي قال ان له اجداد او اقارب يهود، وبيتر ماندلسون، وزير التجارة والصناعة البريطاني السابق، واللورد ليفي. وتقدم عضو يهودي في حزب العمال، الى شركة حمامة لدراسة امكانية تقديم شكوى الى لجنة المساواة العرقية. وفي حديث مع «الرايو الرابع» في هيئة الاذاعة البريطانية، قال ان الفريق اليهودي الذي اشار اليه في اللقاء هو

لندن - «القدس العربي»:

تجاهل النائب العمالي المحكك تام دليل، الاتهامات التي وصفته بمعاداة السامية. وتمسك النائب بتصريحاته التي علّق فيها على التأثير اليهودي في امريكا، وعلى حاشية توني بلير، وذلك في اللقاء الصحافي الذي اجرته معه المجلة الامريكية «هافتي فير»، وقال دليل الذي يعتبر من اكبر اعضاء البرلمان سنا، ويعرف ايضا بـ«عميد البرلمان البريطاني» نظرا لطول خدمته في يهوديا كبيرا في الولايات المتحدة، وفي حاشية توني بلير هناك يهودي له تأثير مفرط، وتحدثت تقارير صحافية ان دليل يمكن ان يتعرض للمساءلة من لجنة المساواة العرقية بتهمة اصدار تصريحات مثيرة، ولكن النائب الذي يمثل منطقة لينتلينغو في البرلمان جدد هجومه تحديدا على، المليونير اليهودي، لورد ليفي، الذي انتقل من صناعة الموسيقى الى دعم ليزر، حيث عينه العمال، وصديق لبلير، حيث عينه الاخير مبعوثا خاصا له للشرق الاوسط.

وقال دليل ان تأثير «ليفي كان كبيرا على رئيس الوزراء، وهذا التأثير قاد لهذه الحرب الكريهة واثارها الغلطية في خراب بغداد». وأشار النائب الذي يعتبر من التيار الناقدا لاسرائيل، والعارض للحرب ان الكثير من اعضاء الجالية اليهودية في بريطانيا غير «متراخين لهذا التأثير». وقال النائب في البرلمان منذ 41 عاما، انك لم يتخذ التأثير اليهودي عموما ولكن ما اسماء «الاجندة اليهودية الشارونية»، وفي اللقاء تحدث دليل

## شعور بالزهو والفرح لان الاحداث اثبتت صحة الموقف الحكومي الداعم للغزو

# الاردن يتنفس الصعداء بعد حرب العراق.. ويراقب بحذر تطورات الاوضاع في بغداد



اردي يجهز عددا من الصور للرئيس العراقي صدام حسين التي تلاقى رواجها في الملكة

التصويت لمدة عامين فهو يرى انحسار خطر استغلال المعارضة للزعامات الاقليمية كما يقول مستشاروه. لكن تصريحات الملك الاخيرة على شاشة التلفزيون تعني ان النزاع الفلسطيني الاسرائيلي لا يزال يخيم على المملكة، فرغم تصريحات مسؤولين امريكيين ان سقوط صدام حسين قد غير الطبيعة السياسية في الشرق الاوسط فان مسؤولين اردنيين يرون ان النزاع الاسرائيلي الفلسطيني يظل العقبة الرئيسية امام الهدف الملحق لادارة بوش في ترويج الديمقراطية في ارجاء الوطن العربي. وعن مسألة استيعاب حكام المنطقة لدروس اسقاط نظام صدام حسين في العراق ووجود قوات امريكية على ارضه تنقل الصحيفة عن علي ابو الراغب رئيس الوزراء الاردني قوله انهم في الاردن لا يقومون باعادة تقييم اي شيء وليس امامهم اي درس ليتعلموه بل على العكس على الاخرين ان يتعلموا منهم فقد اثبتوا انهم كانوا على الطريق الصحيح طوال الوقت. ويقول مسؤولون اخرون ان وضع الاردن قد تعزز لانه لم يعد يخشى ابتزاز حكومة عراقية تعترض على مواقفه المؤيدة للولايات المتحدة وعلى علاقاته باسرائيل. لكن الحكومة في الاردن ترقب الاحداث في العراق بقلق لئلا يترتب ما الذي سيبرز من بين هذه

لندن - «القدس العربي»:

بدأ الملك عبدالله، العاهل الاردني يتحدث بنبرة اكثر تفاؤلا بعد انهيار النظام العراقي وسقوط بغداد، وهذا الموقف يختلف عن الموقف السابق الذي قال فيه الملك ساخرا بان «الاردن محصور بين العراق والصخرة الصلبة»، وبدلا من العراق، يقول العاهل الاردني ان سقوط صدام حسين الى الشرق يعني ان على الاردنيين الان التعامل مع «الصخرة الصلبة»، فقط مشيرا الى النزاع الاسرائيلي الفلسطيني الى الغرب مباشرة. وتعكس تصريحات الملك ارتياحا في اواسط حكومته بان الاردن كما يبدو قد تعدي مرحلة الحرب في العراق فلم تحدث فيه الاضطرابات الشعبية او الاقل الاقتصادية التي توقعها بعض المحللين. وتقول صحيفة «واشنطن بوست» ان هناك حسا بالزهو والفرح لدى كبار المسؤولين الاردنيين الذين يقولون ان الاحداث اثبتت انهم كانوا على حق في دعم الحملة العسكرية الامريكية في العراق رغم المعارضة الشعبية الواسعة في بلاده. ومع هدوء المشاعر ازاء النزاع قرر الملك المضي بانتخابات البرلمانية يوم 17 حزيران (يونيو) بعد تأجيل

## انباء عن مفاوضات لاستسلام عزت ابراهيم الدوري للامريكيين

# ادارة غارنر استبعدت كل القوى العراقية المنظمة.. وتحاول انشاء ادارة تناسب «البنتاغون»

الاسلامية في العراق، وايد العلاوي، من المثاق الوطني العراقي. وكان غارنر قد قال ان هذه اللجنة قد يضم ايها اعضاء اخرون من القيادات العراقية التي ظلت في داخل العراق. وأكد غارنر ان اللجنة هذه ستقوم باختيار اعداد اخرى للعمل في حكومة ممتلئة لكل الوان الطيف العراقي. وجاء التحرك الامريكي لحزب هذا بعد ان اشكتي العراقيون من الغرضي وعدم الاستقرار واستمرار جرائم النهب وتصفية الحسابات عن مسؤولين غارنر بوجودها. ولكن غارنر، اشار في ما نقلته «واشنطن بوست» ان «العراقيين عاشوا في الظلام لمدة 35 عاما، ففتحنا باب النور فجأة، والتغلب على عشى الالوان يحتاج فترة من الزمن».

وذكرت «نيويورك تايمز» ان عزت ابراهيم الدوري الذي عمل نائبا للرئيس صدام ورئيسا لقيادة مجلس الثورة العراقي يتفاوض للاستسلام من خلال عدد من الوسطاء. وهذه الصحيفة عن مسؤولين امريكيين تأكيدهم هذه الاخبار. واذا تاكدت الاخبار فسيكون استسلام الدوري للقوات الامريكية ضربة لاملال مؤيدي الرئيس العراقي بامكانية عودة حزب البعث للسلطة.

وكانت القوات الامريكية قد احتجزت يوم الاثنين هدي مهدي صالح عماس، السيدة العراقية الوحيدة في الحكومة العراقية. والمدرجة على قائمة من 55 عراقيا مطلوبين من قبل الولايات المتحدة وتحمل رقم 53 على القائمة. ويأمل الامريكيون ان تكون عماس محيطة ببرنامج اسلحة الدمار الشامل العراقي المزعوم. وعرفت كذلك باعتبارها من اعضاء القيادة القومية لحزب البعث، وهدي صالح واحدة من امرأتين تشتهران بصلتهما ببرامج الاسلحة. والاخرى هي رحاب طه التي يطلق عليها لقب «دكتورة الجراثيم». ورحاب طه ليست مدرجة على قائمة المطلوبين. وكانت المرأتان تعملان في برنامج تطوير الاسلحة البيولوجية العراقي ورفيقتا مناصب رفيعة في قيادة حزب البعث.

ان لديهم خبرات تمكنهم من ادارة بلادهم، فيما تصر امريكا على البقاء والتدخل في شؤون البلاد. وفي مؤتمر بغداد الذي حضرته أكثر من 300 شخصية عراقية، استبعدت ادارة غارنر، حزب الدعوة الاسلامي، والحزب الشيوعي العراقي. ويرى معلقون ان السبب في عدم دعوة هذين الحزبين وحزب اخرى محاولات امريكا لعدم التقرب لحزب دينية.

ودعت الصحيفة الحكومة البريطانية للعمل مع مجلس الامن لاعطاء دور للامم المتحدة، لان المنظمة الدولية هي الهيئة الوحيدة القادرة على اعطاء شرعية للنظام القائم في العراق. وتمضي ادارة غارنر في تحصيلاتها للاعداد لحكومة انتقالية، واعلن غارنر يوم الاثنين الماضي ان الحكومة القادمة قد تضم ما بين خمس الى ست قيادات كردية، ومن عراقيي الخارج، حيث ستأخذ على عاتقها ادارة البلاد بدعم مالي من الحكومة الامريكية. ولكن غارنر اكد ان بول بريمر الذي سيصل الى بغداد نهاية الاسبوع الحالي سيكون المسؤول العام عن الادارة الاحتلالية. وكان بوش قد سمى الدبلوماسي السابق كحاكم مدني في الاسبوع الماضي بحسب مجلة «نيوزويك». ويعتقد ان زيارة غارنر لمدينة البصرة في جنوب العراق كانت جزءا من حملة علاقات عامة يقوم بها العسكريون الامريكيون وحكام المناطق العراقية للظهور امام العراقيين. واجتمع غارنر مع اولي وهولمز اولسين، الدبلوماسي الدانماركي، والسفير السابق في سورية، الذي عين مسقفا لجنوب العراق، ويتحدث اولسين العربية، واعتقد الاسلام. وقال اولسين انه يتوقع ان يبقى في البصرة لمدة عشرة اشهر، كجزء من المشاركة الدانماركية في جهود اعادة اعمار العراق. واعلن غارنر عن الاسماء التي ستكون في الحكومة الانتقالية، وهي احمد الجبلي، زعيم المؤتمر الوطني العراقي، ومسعود البارزاني، من الحزب الديمقراطي الكردستاني، وجلال طالباني من الاتحاد الوطني الكردستاني، وعبد العزيز الحكيم، من المجلس الاسلامي الاعلى للشورى

لندن - «القدس العربي»:

وصفت صحيفة «الغارديان» البريطانية خطط البنتاغون من طرف واحد لاعادة اعمار العراق بانها تحولت الى كارثة في العراق. وقالت الصحيفة ان محاولات الادارة الامريكية الجديدة انشاء حكومة جديدة خلفا للنظام المنهار، تحولت الى حيلة غرائبية. ففي بعض المدن العراقية ادى قيام ادارة غارنر بتنصيب قيادات عراقية مفروضة الى مظاهرات، وفي بعض المدن الاخرى قاموا بعزل العناصر المعادية للنظام العراقي لصدام حسين، مع انها تمتعت بدعم محلي. واتهمت الصحيفة القوات الامريكية باسائة المعاملة للقيادات الدينية والسياسية، وقاموا باعتقال قيادات دينية مؤثرة مثل محمد الفرسوسي المصدر الذي قام بانتقاد الوجود الامريكي. وفي مدينة الفلوجة، قام الامريكيون باعتقال ائمة مساجد مؤثرين.

ويعتقد مواطنون عراقيون ان الاعتقال هو رسالة لهم بضرورة الانصياع للاوامر الامريكية. وبنفس السياق، قام الجنرال الامريكي المتقاعد جي غارنر، الذي تصفه صحيفة «الغابنتشال تايمز» إنه «حاكم الامر الواقع في العراق»، والذي اعرى عن امله في تشكيل حكومة انتقالية في العراق اوائل الشهر المقبل، بممارسة نوع من التحيز في الخطط التي اقترحها لانشاء حكومة انتقالية في العراق.

وقام بتنظيم مؤتمر في الاسبوع الماضي واستبعد فيه كل القيادات التي لها وجود منظم في العراق. وتقول «الغارديان» ان فشل السلطات الامريكية الجديدة بعقد مجلس تشهيلي على المستوى الوطني والمحلي ادى الى مقاومة تحولت في بعض الاحيان الى مقاومة مسلحة. وتقول الصحيفة ان الادارة الامريكية تقوم بالعمل من خلال غارنر على انشاء ادارة تناسب البنتاغون، تقوم بغرض النظام سواء قبله العراقيون ام لا. ويرى معلقون ان مقارنته وضع العراق بفاغانستان ليس صحيحا، فالعراقيون يعتقدون



جي غارنر يتحدث الى قائد قوات التحالف البرية الجنرال ديفيد ماكينران في بغداد

## مدير معهد الدراسات والبحوث العربية بجامعة الدول العربية:

# امريكا تسعى لتغيير المناهج العربية لتنشئة اجيال غير مدركة لحقيقة الصراع

جديدة وإنما تعود الى زمن بعيد، وقد أخذت زحما تكثيفا بعد أحداث 11 سبتمبر. وفي هذا السياق، قال الدكتور أحمد يوسف ان المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم هي الجهة الأنسب لمواجهة ما تتعرض ليه الاحتلال الأمريكي للعراق وتداعياته، وتقوم الآن بتحركات في هذا الصدد، كما ستدرس هذا الموضوع في اجتماعها المزمع انعقاده على مستوى المجلس التنفيذي في سبتمبر القادم، وطالب بتكثيف الجهود وتعزيزها لمعالجة هذا الوضع من خلال انشاء لجنة طوارئ.

والاقتصادية. بيد انه اضاف ان المناهج التربوية العربية تتناقضها اختلافات وعيوب جمة مما يستدعي جهودا ذاتية لاصلاحها. وشكك في ان تكون للولايات المتحدة ايجابية نية صادقة لتطوير نظم التعليم العربية، وإنما هدفها هو تطويق هذه النظم لاهداف محددة لا تطورها، ولذا أعرب عن اعتقاده بأنه لن يكون لهذه المخططات أية استجابة عربية سهلة سواء على المستوى الرسمي أو غير الرسمي، لما تنطوي عليها من مخاطر تهدد الهوية والدين ومقومات الأمة العربية، ومذكرا بأن الطلبة الغربية بتغيير النظم التعليمية العربية ليست

المناهج التعليمية في المنطقة حثت طالب الدول الإسلامية والعربية بتغيير مناهجها وتغض الطرف عن المناهج التعليمية الإسرائيلية الشعبية بكل معاني الكراهية والعنصرية ضد العرب والمسلمين. وأوضح في محاضرة القاها بمركز زايد للتسويق والمتابعة ببابوظبي اسس ان الانتقادات الموجهة إلى الأنظمة التعليمية العربية بدعوى انها تحض على الإرهاب والكراهية لا يمكن قبولها من هذا المنظر، ذلك أن تغيير وتطوير هذه المناهج ينبغي أن يتم بشكل شامل وأن يكون نابعاً من داخل الأمة وليس من خارجها ووفق متطلبات تنميتها الاجتماعية

## اعضاء البرلمان الاماراتي زاروا الاتحاد النسائي للتعرف على امكانية انضمام المرأة اليه

الى انضمام المرأة الى المجلس الوطني الذي يتم اختيار اعضاءه بالتعيين كمتكئين للامارات السبع التي تتكون منها دولة الامارات واكدت ان المسألة مسألة وقت. وتطمح العديد من عضوات الاتحاد النسائي الى دخول البرلمان والمشاركة في الحياة البرلمانية المحصورة على الرجال منذ تشكيل المجلس الوطني قبل أكثر من 30 عاما. وتحمل بعض عضوات الاتحاد النسائي شهادة الدكتوراه وبعضهن يشغلن مناصب وكيل وزارة ومواقع اعلامية وسياسية هامة في الامارات.

في الاتحاد النسائي ان المجلس الوطني عازم على التعاون مع الاتحاد النسائي نظرا لدوره البارز في خدمة المرأة الاماراتية والنهوض بها في كافة المجالات الحياتية. واكد على اهمية الدور الذي تقوم به الشبيخة فاطمة في تعزيز دور المرأة في الامارات في كافة المجالات التعليمية والصحية والتربوية والثقافية والاجتماعية. وكانت الشبيخة فاطمة بنت مبارك التي ترأس ايضا جمعية نهضة المرأة الظليانية قد دعت في وقت سابق

ابوظبي - «القدس العربي»: في خطوة هي الاولى من نوعها قام رئيس المجلس الوطني الاتحادي في الامارات محمد سعيد الكندي وكافة اعضاء المجلس البالغ عددهم 55 عضوا بزيارة عمل الى الاتحاد النسائي الاماراتي الذي ترأسه الشبيخة فاطمة بنت مبارك قريبة رئيس دولة الامارات العربية المتحدة. وقد خلال الزيارة استعرض اوجه التعاون بين المجلس الوطني (البرلمان) والاتحاد النسائي الذي تنضوي تحت لوائه كافة الجمعيات النسائية في الامارات، واكد الكندي بعد جولة استغرقت ساعتين

## في ختام منتدى دولي في دبي خبير اقتصادي يشدد على إجراء العرب إصلاحات سياسية واقتصادية... قبل ان يفرضها المارينز

وقال سيكري أن الخيار بات العربي بالنظر إلى أن العلاقات الدولية تقف على مفترق طرق، وهو أن هذه الدول إما أن تلحق بركب مليوني واربعمئة ألف برميل يوميا. ومن المتوقع أن تتراوح أسعار النفط خلال النصف الثاني من العام الحالي بين 24 و26 دولارا للبرميل. وجاء حديث عزام في واحدة من جلسات منتدى دبي الدولي، والذي شدد فيها خبراء عرب وعالميون على الحاجة القوية للمنطقة العربية لإصلاحات اقتصادية وسياسية ترتكز على تخلي الحكومات عن ملكية المؤسسات الاقتصادية، وإعطاء دور محوري للمرأة العربية، واحترام حقوق الإنسان.

وقال مدير منتدى دافوس الاقتصادي فرديك سيكري في الكلمة الختامية للمنتدى الدولي للاستثمار أن من النقاط التي يمكن استنتاجها من المناقشات والفعاليات التي تواصلت في المنتدى طوال ثلاثة أيام أنه يجب القضاء على الفساد ودعم المبادرات الرامية لحل الصراع العربي الفلسطيني، وتحقيق وقف إطلاق النار، وإصلاح وتطوير المؤسسات لمواجهة التطورات العالمية.

وأوضح الخبير الاقتصادي أن سورية ستكون الخاسر الأكبر، فهي مرشح أنها ستخسر 40 % من إجمالي صادراتها للسوق العراقية، فإنها أيضا ستأثر سلبا بعد إغلاق خط النفط بين كركوك وبانياس الذي كانت تحصل سورية منه على 155 ألف برميل يوميا، إلى جانب التهديدات الأمريكية لسورية بفرض عقوبات عليها، الأمر الذي يعني أن معدلات النمو في سورية ستكون غير مشجعة.

أما عن لبنان، فقال عزام أن الوضع الداخلي في هذا البلد سيواصل تأثره السلبي في الوضع الاقتصادي، وسواصل السلطات اللبنانية اتخاذ خطوات جديدة لمعالجة قضية الديون المتراكمة، وخصوصا بعد أن حدد اتفاق باريس مهلة عام آخر للبنان لحل مشكلاته، ولم يسجل الخبير في حديثه وضعا متفائلا للاقتصاد المصري الذي قال أنه ضعيف، وتأثر سلبا بسبب الحرب على العراق، حيث خسرت مصر صادراتها إلى العراق، عدا عن انخفاض عوائدها من السياحة، الأمر الذي لا يشجع القطاع الخاص على الاستثمار.

ورأى عزام أنه بإنهاء الحرب على العراق ستكون هناك فرص جديدة للاستثمار في المنطقة وإصلاحات

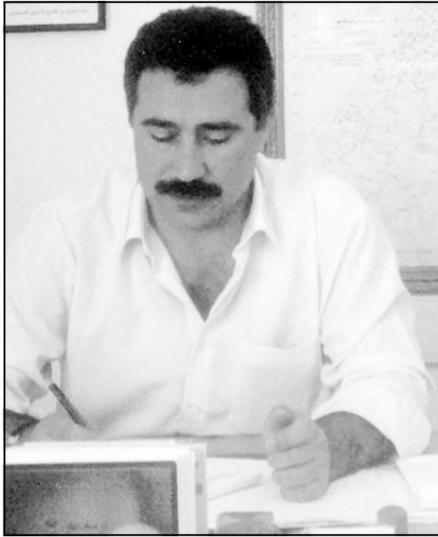
دبي - القدس العربي  
من معن البيار:

قال الخبير الاقتصادي الدكتور هنري عزام، وهو الرئيس التنفيذي لمؤسسة «جورديفست»، أن المنطقة العربية تقف الآن على مفترق طرق، وتحتاج إلى إدخال إصلاحات سياسية واقتصادية، وأن تخفف المخاطر بدلا من أن تفرض عليها الإصلاحات من الخارج، وربما من جنود «المارينز» الأمريكيين. وموضحا أن الدول العربية عرفت طلت طوال الخمسين عاما الماضية تقدم السياسة على الاقتصاد، وتعين عليها الآن تقديم الاقتصاد على السياسة لإيجاد فرص عمل للشباب، حيث هناك نسبة 20 % من العمال عاطلون عن العمل. واعتبر عزام في مشاركة له خلال الجلسة الختامية للمنتدى الاقتصادي الدولي الذي أنهى أعماله في دبي أن دولاً مثل لبنان والاردن وسورية ومصر ستخسر من عمليات إعادة الإعمار في العراق، حيث ستفقد هذه الدول أسواقها هناك، باعتبار أنها كانت تصدر لأسواق محمية تماما، وأصبحت الآن مفتوحة أمام الدول كافة، حيث كانت سورية تصدر 40 % من إجمالي صادراتها للعراق والاردن 20 % ومصر ولبنان 35 %.



## الحكمة العسكرية الإسرائيلية تجدد اعتقاله 17 يوماً أخرى

# حسام خضر: لن ينالوا من إرادتي رغم الضغوط المستمرة



حسام خضر

لنائب حسام خضر منذ اعتقاله بتاريخ 17 آذار (مارس) الماضي، وتطالب منسق اللجنة الشعبية لتيسير نصر الله الصليب الأحمر بالقيام بزيارة النائب خضر.

رام الله - «القدس العربي»:

مثل النائب حسام خضر عضو المجلس التشريعي الفلسطيني ورئيس لجنة الدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين امس الاول امام المحكمة العسكرية الإسرائيلية في سجن الجلمة بحضور الحامين راند كساب ومحاميد ووسام إغبارية، حيث ترافعا عنه.

ووجهت المحكمة الإسرائيلية نفس التهم السابقة والتي تتمثل بالنسب بأمن المنطقة والاشتباه بمشاركته بعمليات عسكرية ضد أهداف إسرائيلية.

وعندما انكر النائب حسام التهم الموجهة إليه، جددت النيابة العامة فترة اعتقاله على نذمة التحقيق 17 يوماً أخرى. ورفضت المحكمة طلب لجنة الحامين بإطلاق سراحه بسبب وجود مواد سرية من قبل المخابرات الإسرائيلية ضد، على حد زعمهم. وتقدمت لجنة الحامين بطلب إلى المحكمة بعرض موكلهم للطبيب لفحصه، وخاصة وأنه يعاني من الأم في الظهر.

وقال عبد ربه ان «فرصة خارقة الطريق قابلة للضياع اذا انسجحت الادارة الامريكية ولو بقدر بسيط مع الاشتراطات والمناورات الاسرائيلية الهادفة الى تقويض الخطة وحصرها فيما هو خاص بالفلسطينيين امنيا والغاء الجوانب الاخرى».

وحذرت اللجنة التنفيذية من اي توافق امريكي مع الشروط الاسرائيلية التي تستهدف ترميق «خارطة الطريق» وتفكيكها وحصرها بالالتزامات الامنية على الجانب الفلسطيني بدون اية التزامات اسرائيلية.

وقال عبد ربه ان «فرصة خارقة الطريق قابلة للضياع اذا انسجحت الادارة الامريكية ولو بقدر بسيط مع الاشتراطات والمناورات الاسرائيلية الهادفة الى تقويض الخطة وحصرها فيما هو خاص بالفلسطينيين امنيا والغاء الجوانب الاخرى».

وقال عبد ربه ان «فرصة خارقة الطريق قابلة للضياع اذا انسجحت الادارة الامريكية ولو بقدر بسيط مع الاشتراطات والمناورات الاسرائيلية الهادفة الى تقويض الخطة وحصرها فيما هو خاص بالفلسطينيين امنيا والغاء الجوانب الاخرى».

وقال عبد ربه ان «فرصة خارقة الطريق قابلة للضياع اذا انسجحت الادارة الامريكية ولو بقدر بسيط مع الاشتراطات والمناورات الاسرائيلية الهادفة الى تقويض الخطة وحصرها فيما هو خاص بالفلسطينيين امنيا والغاء الجوانب الاخرى».

وقال عبد ربه ان «فرصة خارقة الطريق قابلة للضياع اذا انسجحت الادارة الامريكية ولو بقدر بسيط مع الاشتراطات والمناورات الاسرائيلية الهادفة الى تقويض الخطة وحصرها فيما هو خاص بالفلسطينيين امنيا والغاء الجوانب الاخرى».

وقال عبد ربه ان «فرصة خارقة الطريق قابلة للضياع اذا انسجحت الادارة الامريكية ولو بقدر بسيط مع الاشتراطات والمناورات الاسرائيلية الهادفة الى تقويض الخطة وحصرها فيما هو خاص بالفلسطينيين امنيا والغاء الجوانب الاخرى».

وقال عبد ربه ان «فرصة خارقة الطريق قابلة للضياع اذا انسجحت الادارة الامريكية ولو بقدر بسيط مع الاشتراطات والمناورات الاسرائيلية الهادفة الى تقويض الخطة وحصرها فيما هو خاص بالفلسطينيين امنيا والغاء الجوانب الاخرى».

## نفي قرب عقد لقاء موفاز بأبومازن ودحلان

# وزير الاعلام الفلسطيني: الاسرائيليون غير مستعدين لحل سياسي يقوم على «خارطة الطريق»



مستوطنون يحاولون اسعاف زميل لهم لقي حتفه في عملية فدائية امس الاول شمال رام الله

بالدرجة الاولى اية ترتيبات أمنية تكون بمعزل عن المسار السياسي. هذا وأكدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس انه بدون موافقة اسرائيلية رسمية على خطة خارطة الطريق بكل مراحلها وفق جدول زمني فلا توجد خطة طريق على الاطلاق.

وحذرت اللجنة التنفيذية من اي توافق امريكي مع الشروط الاسرائيلية التي تستهدف ترميق «خارطة الطريق» وتفكيكها وحصرها بالالتزامات الامنية على الجانب الفلسطيني بدون اية التزامات اسرائيلية.

وقال عبد ربه ان «فرصة خارقة الطريق قابلة للضياع اذا انسجحت الادارة الامريكية ولو بقدر بسيط مع الاشتراطات والمناورات الاسرائيلية الهادفة الى تقويض الخطة وحصرها فيما هو خاص بالفلسطينيين امنيا والغاء الجوانب الاخرى».

وقال عبد ربه ان «فرصة خارقة الطريق قابلة للضياع اذا انسجحت الادارة الامريكية ولو بقدر بسيط مع الاشتراطات والمناورات الاسرائيلية الهادفة الى تقويض الخطة وحصرها فيما هو خاص بالفلسطينيين امنيا والغاء الجوانب الاخرى».

وقال عبد ربه ان «فرصة خارقة الطريق قابلة للضياع اذا انسجحت الادارة الامريكية ولو بقدر بسيط مع الاشتراطات والمناورات الاسرائيلية الهادفة الى تقويض الخطة وحصرها فيما هو خاص بالفلسطينيين امنيا والغاء الجوانب الاخرى».

بالدرجة الاولى اية ترتيبات أمنية تكون بمعزل عن المسار السياسي. هذا وأكدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس انه بدون موافقة اسرائيلية رسمية على خطة خارطة الطريق بكل مراحلها وفق جدول زمني فلا توجد خطة طريق على الاطلاق.

وحذرت اللجنة التنفيذية من اي توافق امريكي مع الشروط الاسرائيلية التي تستهدف ترميق «خارطة الطريق» وتفكيكها وحصرها بالالتزامات الامنية على الجانب الفلسطيني بدون اية التزامات اسرائيلية.

وقال عبد ربه ان «فرصة خارقة الطريق قابلة للضياع اذا انسجحت الادارة الامريكية ولو بقدر بسيط مع الاشتراطات والمناورات الاسرائيلية الهادفة الى تقويض الخطة وحصرها فيما هو خاص بالفلسطينيين امنيا والغاء الجوانب الاخرى».

وقال عبد ربه ان «فرصة خارقة الطريق قابلة للضياع اذا انسجحت الادارة الامريكية ولو بقدر بسيط مع الاشتراطات والمناورات الاسرائيلية الهادفة الى تقويض الخطة وحصرها فيما هو خاص بالفلسطينيين امنيا والغاء الجوانب الاخرى».

وقال عبد ربه ان «فرصة خارقة الطريق قابلة للضياع اذا انسجحت الادارة الامريكية ولو بقدر بسيط مع الاشتراطات والمناورات الاسرائيلية الهادفة الى تقويض الخطة وحصرها فيما هو خاص بالفلسطينيين امنيا والغاء الجوانب الاخرى».

بالدرجة الاولى اية ترتيبات أمنية تكون بمعزل عن المسار السياسي. هذا وأكدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس انه بدون موافقة اسرائيلية رسمية على خطة خارطة الطريق بكل مراحلها وفق جدول زمني فلا توجد خطة طريق على الاطلاق.

وحذرت اللجنة التنفيذية من اي توافق امريكي مع الشروط الاسرائيلية التي تستهدف ترميق «خارطة الطريق» وتفكيكها وحصرها بالالتزامات الامنية على الجانب الفلسطيني بدون اية التزامات اسرائيلية.

وقال عبد ربه ان «فرصة خارقة الطريق قابلة للضياع اذا انسجحت الادارة الامريكية ولو بقدر بسيط مع الاشتراطات والمناورات الاسرائيلية الهادفة الى تقويض الخطة وحصرها فيما هو خاص بالفلسطينيين امنيا والغاء الجوانب الاخرى».

وقال عبد ربه ان «فرصة خارقة الطريق قابلة للضياع اذا انسجحت الادارة الامريكية ولو بقدر بسيط مع الاشتراطات والمناورات الاسرائيلية الهادفة الى تقويض الخطة وحصرها فيما هو خاص بالفلسطينيين امنيا والغاء الجوانب الاخرى».

وقال عبد ربه ان «فرصة خارقة الطريق قابلة للضياع اذا انسجحت الادارة الامريكية ولو بقدر بسيط مع الاشتراطات والمناورات الاسرائيلية الهادفة الى تقويض الخطة وحصرها فيما هو خاص بالفلسطينيين امنيا والغاء الجوانب الاخرى».

بالدرجة الاولى اية ترتيبات أمنية تكون بمعزل عن المسار السياسي. هذا وأكدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس انه بدون موافقة اسرائيلية رسمية على خطة خارطة الطريق بكل مراحلها وفق جدول زمني فلا توجد خطة طريق على الاطلاق.

وحذرت اللجنة التنفيذية من اي توافق امريكي مع الشروط الاسرائيلية التي تستهدف ترميق «خارطة الطريق» وتفكيكها وحصرها بالالتزامات الامنية على الجانب الفلسطيني بدون اية التزامات اسرائيلية.

وقال عبد ربه ان «فرصة خارقة الطريق قابلة للضياع اذا انسجحت الادارة الامريكية ولو بقدر بسيط مع الاشتراطات والمناورات الاسرائيلية الهادفة الى تقويض الخطة وحصرها فيما هو خاص بالفلسطينيين امنيا والغاء الجوانب الاخرى».

وقال عبد ربه ان «فرصة خارقة الطريق قابلة للضياع اذا انسجحت الادارة الامريكية ولو بقدر بسيط مع الاشتراطات والمناورات الاسرائيلية الهادفة الى تقويض الخطة وحصرها فيما هو خاص بالفلسطينيين امنيا والغاء الجوانب الاخرى».

وقال عبد ربه ان «فرصة خارقة الطريق قابلة للضياع اذا انسجحت الادارة الامريكية ولو بقدر بسيط مع الاشتراطات والمناورات الاسرائيلية الهادفة الى تقويض الخطة وحصرها فيما هو خاص بالفلسطينيين امنيا والغاء الجوانب الاخرى».

رام الله - «القدس العربي»:

من وليد عوض:

أكد وزير الاعلام الفلسطيني والناطق الرسمي باسم الحكومة الفلسطينية نبيل عمرو على انه لا يوجد لدى الاسرائيليين اي مؤشرات تدل على استعدادهم للموافقة او المضي قدما في حل سياسي يقوم على اساس خطة «خارطة الطريق»، وذلك بينما أعلنت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية انه بدون موافقة اسرائيلية رسمية على الخطة بكل مراحلها وفق جدول زمني، فلا توجد خطة على الاطلاق.

وأوضح نبيل عمرو ان الحكومة الاسرائيلية تواصل تصعيدتها العسكري العدواني ضد الشعب الفلسطيني من قتل وحصار واغلاق، إضافة الى مواصلة الاستيطان وذلك عكس ما هو مطلوب منها لتهدئة الاوضاع في المنطقة.

ووصف عمرو تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون بعدم ثبوت اي فرصة لاقامة السلام بانها مجرد تضليل، مؤكدا ان الاختبار الحقيقي امام شارون هو كيفية التصرف على الارض مع «خارطة الطريق».

وكان شارون قد تعهد امس الاول خلال احياء ذكرى الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا منذ قيام اسرائيل العام 1948، بعدم ثبوت فرصة اقامة السلام مع الفلسطينيين في حال سخطه.

وقال شارون «قطعت عهدا ببذل كل ما في وسعي لقيادة البلاد نحو السلام ونسمة أمل في هذا الربيع على هذا الصعيد»، وأضاف «في حال كرس هذا الأمل وتوافرت الشروط لذلك، وهذا رهن قبيل كل شيء بإفعال الحكومة الفلسطينية الجديدة، فاني لن أفوت هذه الفرصة لتحقيق السلام»، وشدد على انه مستعد «في سبيل ذلك لدفع ثمن مؤهبة».

من جهة أخرى نفى نبيل عمرو الأنباء التي تحدثت عن عقد لقاء

بين وزير الدفاع الاسرائيلي شاؤول موفاز، وقال وزير الدفاع الاسرائيلي شاؤول موفاز: «في حال كرس هذا الأمل وتوافرت الشروط لذلك، وهذا رهن قبيل كل شيء بإفعال الحكومة الفلسطينية الجديدة، فاني لن أفوت هذه الفرصة لتحقيق السلام»، وشدد على انه مستعد «في سبيل ذلك لدفع ثمن مؤهبة».

من جهة أخرى نفى نبيل عمرو الأنباء التي تحدثت عن عقد لقاء

## اصابة فلسطينيين بالرصاص خلال توغل في طولكرم

# موشي يعالون: المرحلة الاخطر من الانتفاضة انقضت ونتوقع التهدئة

السلام الذي يتقدم على حد قوله «هذا الربيع» غير ان الجنرال يعالون قال «لمست متشابها» بشأن التوصل الى تسوية للنزاع مع الفلسطينيين، وأضاف «انا في قلب زلزال اقليمي اثرته استراتيجية الامن القومي التي اعتمدها الولايات المتحدة ان وضعت هدفا لها للقضاء على الارهاب واسلحة العمار والشباب والانظمة المتطهرة»، وارجأ وزير الخارجية الاسرائيلي سيلفان شالوم زيارة الى موسكو كانت مقررة الاسبوع المقبل، ما يشهد على النشاط الدبلوماسي المكثف الجاري حاليا بهدف تطبيق «خارطة الطريق» التي وضعتها اللجنة الرباعية وتنص على تسوية مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وصولا الى قيام دولة اسرائيلية بحلول العام 2005.

وينتظر وصول وزير الخارجية الامريكي كولن باول السبت في زيارة لاسرائيل والاراضي الفلسطينية، وتنص «خارطة الطريق» على وقف الانتفاضة وتجميد حركة الاستيطان اليهودي وازالة نقاط الاستيطان العشوائية التي انشئت منذ آذار (مارس) 2001 وانسحاب اسرائيل من مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني التي اعادت احتلالها منذ نهاية ايلول (سبتمبر) 2000.

وتكرت صحيفة «عارياف» الاسرائيلية بهذا الصدد امس ان اقمرا صناعية امريكية تتحقق من التزام اسرائيل بالتوجهات الخاصة بوقف الاستيطان في الاراضي الفلسطينية، وعلى الصعيد الامني، اصيب فلسطينيان برصاص الجنود الاسرائيليين امس في الضفة الغربية خلال توغل الجيش في مخيم طولكرم (شمال) فيما اعتقل نور جابر (28 عاما) احد قياديي حركة الجهاد الاسلامي في منزله في الخليل جنوب الضفة الغربية.

كما عجزت البحرية الاسرائيلية قارب صيد فلسطينيا قبالة شواطئ غزة في البحر المتوسط.

وقال عبد ربه ان «فرصة خارقة الطريق قابلة للضياع اذا انسجحت الادارة الامريكية ولو بقدر بسيط مع الاشتراطات والمناورات الاسرائيلية الهادفة الى تقويض الخطة وحصرها فيما هو خاص بالفلسطينيين امنيا والغاء الجوانب الاخرى».

وقال عبد ربه ان «فرصة خارقة الطريق قابلة للضياع اذا انسجحت الادارة الامريكية ولو بقدر بسيط مع الاشتراطات والمناورات الاسرائيلية الهادفة الى تقويض الخطة وحصرها فيما هو خاص بالفلسطينيين امنيا والغاء الجوانب الاخرى».

## المخابرات: الايريانيون زيفوا جواز السفر الامريكي الذي سمح له بالدخول

# اسرائيل تعتقل لبنانيا ينتمي لحزب الله بموجب قانون يتيح احتجاز رهائن لعقد صفقات

تقديم الأدلة انهم مقاتلون غير شرعيين، الهدف من هذا القانون هو تحويل هؤلاء السجناء الى رهائن في الدولة العبرية كي يتسنى لها في المستقبل عقد صفقات تبادل اسرى مع حزب الله، وهذه هي المرة الثانية التي تستعمل اسرائيل هذا القانون، فقد طبقته قبل فترة وجيزة على الشيخ مصطفى البرياتي وعبد الكريم عبيد وهما من الجنوب اللبناني قامت اسرائيل باحتطافهما في العام 1994 من مكان سكنهما زاعمة انهما يتبعان الى حزب الله وان بحوثتهما معلومات هامة ضد مصير مساعد الطيار الاسرائيلي المفقود منذ العام 1986 والتي تزعم اسرائيل ان منظمة حزب الله اعتقلته بعد سقوط طائرته وقامت بعد ذلك بتسليمه الى الايرانيين الذين مازالوا يحتجزونه على حد زعمها، وفي غضون ذلك قدم جهاز المخابرات العامة في الدولة العبرية (الشباب) الى المحكمة العليا الاسرائيلية تقريرا سريا جاء فيه ان مواطنا كنديا من اصل لبناني دخل الى اسرائيل بواسطة جواز سفر امريكي قام الايرانيون بتزويره، لكي يتسنى للمواطن الكندي تنفيذ عمليات عسكرية ضد اهداف اسرائيلية، وزعم الشابان ان المواطن الكندي فوزي ايوب كان متطوعا في سنوات الثمانين بمحاولة اختطاف طائرة عراقية كانت تحط في مطار العاصمة الرومانية، وزاد تقرير الشابان انه في شهر تشرين الاول (اكتوبر) من العام 2000 وصل ايوب الى ميناء حيفا بواسطة جواز سفر امريكي مزيف على اسم فرانك بوش وبعد ان قضى عدة ايام في فندق في القدس الغربية اخفقت اثاره وتم اعتقاله في شهر حزيران (يونيو) من العام 2002 بعد قيام قوات الاحتلال باحتلال مدينة الخليل، وتبين من التحقيق الذي اجراه الاسرائيليين انما ذكرت التقارير الصحافية الاسرائيلية انه بعد اختفائه في ظروف غامضة تبين انه عضد اسير في منظمة حزب الله دخل الى الدولة العبرية بواسطة جواز سفر مزيف وبحوزته مبلغ كبير من المال وكان عليه القيام

بالخطط لعمال عسكرية ضد اهداف اسرائيلية، وزاد تقرير الشابان ان ايوب كان في السابق ناشطا في الجنوب اللبناني المحتل وخصوصا في تحريض العيوات النافسة ضد جيش الاحتلال ونفذ العديد من العمليات ضد الجنود الاسرائيليين، وزعم الشابان انه عثر على كاميرا فيديو متطورة جدا بحوزته، وحسب تقرير الشابان فان ايوب ينتمي الى وحدة الجهاد الاسلامي وهي الوحدة التي تقوم بتنفيذ عمليات عسكرية ضد اهداف اسرائيلية ويهودية في اوروبا، وهو المسؤول عن ضرب السفارة الاسرائيلية في الراجنتن، وكجزء من المخابرات التي اجرتها امس في محاولة اقتاع الجهاد الاسلامي وحماس بالانترام بمجرد وقف اطلاق نار «بانظر ان هذا العاصفة».

والدلى الجنرال يعالون بتصرحاته عددا عملية اسرائيلية في الضفة الغربية اتى الى مقتل مستوطن واصابة ابنته البالغة من العمر ست سنوات بجروح بالغة وكذلك اصابة جندي من الاحتياط كان معه في السيارة. واعلنت كتابات شهداء الاقصى اليوم الثلاثاء مسؤوليتها عن العملية وهي حركة مسلحة تابعة لحركة فتح بزعامة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وايو مازن غير انها تتنمق بضع ساعات من العملية بعدم ثبوت «الفرصة» في تحقيق

بالخطط لعمال عسكرية ضد اهداف اسرائيلية، وزاد تقرير الشابان ان ايوب كان في السابق ناشطا في الجنوب اللبناني المحتل وخصوصا في تحريض العيوات النافسة ضد جيش الاحتلال ونفذ العديد من العمليات ضد الجنود الاسرائيليين، وزعم الشابان انه عثر على كاميرا فيديو متطورة جدا بحوزته، وحسب تقرير الشابان فان ايوب ينتمي الى وحدة الجهاد الاسلامي وهي الوحدة التي تقوم بتنفيذ عمليات عسكرية ضد اهداف اسرائيلية ويهودية في اوروبا، وهو المسؤول عن ضرب السفارة الاسرائيلية في الراجنتن، وكجزء من المخابرات التي اجرتها امس في محاولة اقتاع الجهاد الاسلامي وحماس بالانترام بمجرد وقف اطلاق نار «بانظر ان هذا العاصفة».

## ثلاثا فلسطيني غرزة مع وقف العمل الفدائي مقابل وقف العدوان و58% متشائمون من حكومة ابو مازن

والزام بوقف العمل العسكري»، وكان محمود عباس (ابو مازن) رئيس الوزراء الفلسطيني دعا امام جلسة المجلس التشريعي الاسبوع الماضي الذي منحه الثقة الى سحب السلاح غير الشرعي في الاراضي الفلسطينية، وهو ما رفضته حركة المقاومة الاسلامية (حماس) والجهاد الاسلامي.

واظهرت نتائج الاستطلاع ان لو جرت الانتخابات التشريعية الفلسطينية عام 39.5% لصالح حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مقابل 18.2% لحركة حماس كبرى فصائل المعارضة الفلسطينية. وشمل الاستطلاع سبعةائة شخص في قطاع غزة وقد اجري في الفترة بين الاول والثالث من ايار (مايو) الحالي وبلغ هامش الخطأ 3%.

## الشيخ ياسين مع مواصلة الكفاح المسلح

باريس - اف ب: اكد مؤسس حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية (حماس) وزعيمها الروحي الشيخ احمد ياسين ان ناشطي الحركة سيواصلون العنصر ضد اسرائيل بما في ذلك مواجته تركيز رئيس الوزراء الجديد محمود عباس.

وقال في مقابلة مع صحيفة «لوموند» امس الثلاثاء «لن نلقي السلاح طالما لم يتم الاعتراف بحقنا». وأضاف الشيخ ياسين «عندما سيكون لنا دولة فلسطينية مستقلة ستكون اول من يلقي السلاح وليس قبل ذلك».

وتكر زعيم حماس بشروط الحركة للاعلان عن هدنة مع اسرائيل وقال انها «الجملة دولة فلسطينية في غزة والضفة الغربية مع حماس» وكانت حماس قد رفضت دعوة حديثة للاقاء مع اسرائيل وجهها رئيس الحكومة الفلسطيني محمود عباس.

## على الرغم من انها رفضت التوقيع على المعاهدات الدولية: اسرائيل تترأس لجنة الامم المتحدة لنزع السلاح والحد من انتشار اسلحة الدمار

سيقومون بالغاء زيارتهم المرتقبة الى اسرائيل ومناطق السلطة الوطنية الفلسطينية. وزادت نفس الصخرة الاسرائيلية، على لسان نفسه المصغر للتقديرات الاسرائيلية تركز على بيان وزراء الخارجية الاوروبيين، الذين اجتمعوا قبل عدة ايام في جزيرة رودوس، وفيه اعلنوا ان الرئيس عرفات هو «الابع ضروري» في تقديم العملية السلمية، واكدوا ان عرفات هو شخصية تاريخية، وكل محاولة للمس بكانته ستكون لها ابعاد سلبية جدا.

وتابعت الصحيفة ان مصادر في الخارجية الاسرائيلية اكدت لمراسلها ان ديوان رئيس الوزراء شارون، لم يعلن رسميا عن رفضه لقاء وزراء خارجية من اوروبا يجتمعون مع عرفات، ولكن مقاطعتهم هي السياسة الاسرائيلية غير الرسمية، وواضحة لاسرائيل وايضا للدول الاوروبية.

واشارت الصحيفة الى ان لقاء وزير الخارجية الالمانى، يوشكا فيشر، مع شارون، بعيد اجتماعه مع الرئيس عرفات، كان تصرفا لمرء واحدة، ولكن من ناحية ثانية، اكدت المصادر ان شارون سيقدوم ضد وزراء الخارجية الاوروبيين، «حرب صديقة لاسرائيل، لانها اجتمعت في زيارتها الاخيرة الى الرئيس عرفات، مع العلم انه في زيارتها السابقة اجتمعت الى شارون، لانها لم تصل





## سيرت الحكومة ثلاث سنوات بدون صلاحية ودون قدرة حتى على اختيار الوزراء

# بن فليس: طلبوا مني تشجيع ترشح بوتفليقة لفترة رئاسية ثانية وعندما رفضت اقالني هو شخصيا



اويحيى (يمين) صاحب «المهمات القذرة» يعود بعد ان اعتقد خصومه انه انطفا، وبين فليس اكتشاف متأخرا ان كان مجرداً من كل الصلاحيات... حتى اختيار وزرائه



## اويحيى.. رجل «المهمات القذرة» يعود لمنصبه من جديد

الجزائرية في الامم المتحدة (1984 - 1989) حيث تولى منصب مساعد المندوب الجزائري. وقد اشرف بصفتها المدير العام لقسم افريقيا في وزارة الخارجية على مهمة الوساطة الجزائرية في النزاع بين حكومة مالي وحركة تمرد الطوارق التي انتهت بالتوقيع على معاهدة وطنية في الحادي عشر من نيسان/ابريل 1992 في بامباكو.

وتخرج اويحيى من قسم الدبلوماسية في المدرسة الوطنية للإدارة ثم عين سفيراً في مالي (من ايلول/سبتمبر 1992 الى ايلول/سبتمبر 1993) ثم وزيرا متنبدا للتعاون والشؤون الخارجية في حكومة رضا مالك (اب/اغسطس 1993 الى نيسان/ابريل 1994). واويحيى متزوج واب لطفلين.

حكومة احمد بن بيتور (كانون الاول/ديسمبر 1999 - اب/أغسطس 2000) وكلفه بمهمة اذخال اصلاحات عميقة على هذا القطاع.

وقالت «الخبر» انه «عاش اوقاتا حالككة كوزير للدخل بمناسبة سلسلة من الحرائق المتتالية التي نشبت في المسجون في ربيع 2002 وقالت تعليقات وقتئذ ان خصوم اويحيى ارادوا كسر شوكرته بإفترار القلائل داخل المؤسسات بصفته رئيس الحكومة.

وتولى رئاسة حزبه التجمع الوطني الديمقراطي في 26 كانون الثاني (يناير) 1997 بعد ان انتخب عبد العزيز بوتفليقة رئيسا للجمهورية في الخامس عشر من نيسان (ابريل) 1999 نخبته وزيرا للدخل في اطار

الجزائر: اب، ف، باشر الدبلوماسي احمد اويحيى (51 سنة) الذي عينه الرئيس بوتفليقة رئيسا للحكومة، مشاورا لتشكيل الحكومة الجزائرية الجديدة.

وكان احمد اويحيى تولى رئاسة الحكومة الجزائرية في عهد الرئيس اليمين زروال من كانون الاول (ديسمبر) 1995 حتى الشهر نفسه من سنة 1998 وذلك بعد ان كان مديرا لليونان.

وقالت صحيفة «الخبر» عن اويحيى انه، «يشهد اقرب الناس اليه الخادم المطيع الذي لا يتردد في تحمل تبعات افترار الاعطاء التي يرتكبها غيره وقد وجد بنفسه الوصف الذي ينطبق عليه عندما قال انه رجل المهمات القذرة... واصفات الصحفية ان اويحيى معروف «في مخيلة قطاع واسع من الجزائريين بكونه رئيس

خطابا حول مساعي الجزائر للتكفل بالقطاعات الصلبة التي اصبحت تلوث المدن الجزائرية، بينما بدأ بن فليس امام كاميرات التلفزيون وكأنه يخفي شيئا بداخله رغم محاولة تظاهره بمظهره العادي.

وقال بن فليس امس: «اذ لزم الامر ان يزكي الحزب (جبهة التحرير الوطني) بوتفليقة مرة ثانية للانتخابات الرئاسية، فان الامر يتجاوزني ولن اتخذ اقرا قرارا بفردني». و اضاف «الحزب يهيناته المختلفة هو الذي يقرر في مثل هذه القضية».

واضاف: «انني محمر الحزب ولست مطوعا له. وانا لا اقود حزبا يقبل باية مساومات... وهي تصريحات سبق له ان الانلاء بها في خطابه العديدة مؤخرا.

وقال رئيس الحكومة السابق تعليقا على اقالته «انني لا اجد مبررا للقرار الذي اتخذه بوتفليقة غير الحسابات المتعلقة بالانتخابات الرئاسية». و اضاف «انني لم اقبل ان يلعب حزب جبهة التحرير الوطني دور الحزب الخاضع للاوامر... انا الذي سهرت على قرار استقلالتي».

واعاب بن فليس على الرئيس بوتفليقة اختياره لرئيس الحكومة الجديد دون استشارته كأمين عام للحزب بحوز على الاغلبية المطلقة في البرلمان، وقال ان ذلك «غير معهود في الاعراف السياسية المتعارف عليها». و اشار الى ان ذلك لن يحول دون تعامل جبهة التحرير الوطني مع الحكومة الجديدة ولكن «بحذر كبير». وقال ان الحزب سيحدد موقفه من هذه الحكومة «على اساس البرنامج المقدم وتشكيلتها».

ولكن بن فليس اكد ايضا انه سيعمل «كأمين عام للحزب على ضمان السير العادي لمؤسسات الدولة، الجزائرية حتى «شعبه شبح عدم الاستقرار الذي كثيرا ما عانيتا منه في عهد احمد اويحيى شريطة ان تعكس وزن جبهة التحرير والى انظار الى الاسماء التي تشارك فيها».

وتوقعت العديد من المصادر ان تطرح مسألة الاغلبية البرلمانية مشاكل لتعديل مشاريع القوانين التي ستعرضها حكومة. وقال اويحيى في اول تصريح له بعد

الجزائر - «القدس العربي» -

من مولود مرشدي:

أعلن رئيس الوزراء الجزائري السابق علي بن فليس ان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة قرر اقالته من منصبه على خلفية الانتخابات الرئاسية المزمع اجراؤها ربيع العام القادم.

وقال بن فليس في مؤتمر صحفي امس الثلاثاء بمقر حزب جبهة التحرير الوطني (الذي يشغل منصب امينه العام بالجزائر العاصمة بعد ساعات من تسليمه المهام لخليفته احمد اويحيى - دعاني مسؤول رفيع في الرئاسة دعاه الى مكتبه ووصحني بعدم الترشح للانتخابات الرئاسية وضمن تزكية حزب جبهة التحرير للرئيس بوتفليقة مقابل ان ابقي رئيسا للحكومة بعد هذه الانتخابات».

وقال بن فليس ان هذه «الشخصية السامية» ادت له ان «المشكلة الوحيدة» بينه وبين بوتفليقة مرتبطة بمسود الانتخابات الرئاسية، وكرر بن فليس مرارا القول له ان يقدم استقالته وانما اقليل من منصبه. ولم يكشف بن فليس عن هوية هذا «المسؤول الرفيع» قائلا انه «سيكشف عنه لاحقا». وذهبت كل التخمينات نحو مدير مكتب الرئيس بوتفليقة اللواء العربي بلخير.

واكد بن فليس انه لا خلافات شخصية بينه وبين الرئيس بوتفليقة. وقال ان رده على عرض «السلول الرفيع» كان: «انت امام المحامي علي بن فليس الذي لن يقبل ان تمارس عليه اية مساومة».

ولكن مصادر صحفية مؤتمرا دوليا لمولوي برنامج تسيير النفايات الذي افتتحه الرئيس بوتفليقة امس الاول ابلغت «القدس العربي» ان مناوشة كلامية وقعت بين الرئيس بوتفليقة وبن فليس قبل دخولها الى قاعة المؤتمرات، مما استدعى تدخل رئيس البرلمان كريم بونس ناهيا رئيس الحكومة بالقول «لكم من كوابر الدولة»، واعادها له مرتين. ويدا بوتفليقة واجم الوجه اثناء القاته

## اسبانيا تعزز اقتناء طائرات بدون طيار لحماية جزر الخالدات وتوفير الأمن لمستعمراتها في شمال المغرب

مدريد - «القدس العربي» -

من حسين مجدوبي:

جريدة «الرايون» عن تقرير رسمي صادر عن المخابرات الاسبانية والحرس المدني وهيئة الأركان العسكرية الأهمية القصوى لهذه الطائرات. وقالت من جهة يمكن ان تطير 30 ساعة بدون توقف على ريان

يقبل من الخطر، وتأتي المعلومات القيمة التي يمكن ان توفرها عن العدو المحتل.

من هذه الاجواء التي تتحكم فيها اسبانيا نسبة كبيرة من الاجواء الغربية، وتصح ذات أهمية أكبر بالنسبة للجيش الاسباني في مراقبته لتحركات الجيش المغربي شمال البلاد أو في الصحراء في حالة استعمالها في جزر الخالدات، وبالنسبة للحرس المدني، فهي ذات أهمية كبيرة في محاربة الهجرة السرية وتهريب المخدرات.

وتجدر الإشارة الى ان توفير مدريد الحماية لدينتي سبتة ومليلية المحتلتين يعتبر

ينوي الجيش الاسباني اقتناء طائرات بدون طيار أمريكية الصنع لاستعمالها في المساهمة لتوفير الحماية الجوية لجزر الخالدات ومستعمراتها في شمال المغرب، سبتة ومليلية والجزر المحتلة، والتي تشكل موضوع للمفاوضات خلال زيارة رئيس حكومة مدريد خوسيه ماريا أثنار التي ستبدأ اليوم الأربعاء رسميا الى واشنطن.

وطلبت المؤسسة العسكرية من حكومة مدريد اعتمادات إضافية للحصول على طائرات بدون طيار أمريكية الصنع وهي من نوع «بريتادور» بعدما أثبتت جداتها في حرب أفغانستان والحرب ضد العراق، وفي الوقت نفسه المشاركة في تطوير الطائرة الأوروبية من هذا النوع وعروفة باسم «النسر».

## وزارة السياحة تتراجع عن تصريحات منسوبة لسؤولها الاول وزير جزائري ينفي وجود مفاوضات مع مختطفي سياح اوروبيين

الجزائر - «القدس العربي»:

ويأتي تصريح وزير الداخلية مناقضا تماما لتصريح وزير السياحة الأخضر صرباني امام نفس اللجنة الاحد الماضي عندما اكد ان مفاوضات تجري حاليا بين السلطات الجزائرية والخاطفين من اجل اطلاق سراح السياح. ولم يرد صرباني اكثر في تصريحه واكتفى بمحاكاة الصحافيين «اذا اردتم معلومات اكثر فستجدونها عند وزير الداخلية. انا مكلف بامن السياح في القناتق والمؤسسات السياحية».

ورفض زرهوني العرض الالمني بتقديم مساعدات للحكومة الجزائرية من اجل البحث عن المفقودين. وقال ان الجزائر ليست في حاجة لاية مساعدة بهذا الشأن.

وقال ان مسؤولو المان جاؤوا الى الجزائر للاطلاع على مصير وعاليمهم وعبروا عن استعدادهم لتقديم مساعدات لتسهيل لوزير والقائلة ان ان مفاوضات تجري حاليا مع بعض الاغراض التي تركها السياح التائهون مما يؤكد انهم ما زالوا على قيد الحياة. وقال ان هؤلاء «السياح تركوا وراهم بعض السيارات واليصة وعلب مواد غذائية التي كانوا يحملونها معهم».

وبخصوص صبرهم قال ان «كل الاحتمالات ممكنة»، مضيفا «اليسيت لدينا معلومات مؤكدة حول الحالة العروشي». مضيفا و اضاف زرهوني ان «الجيش يبذل مجهودات كبيرة للعثور عليهم» نافيا وجود اية مفاوضات مع اية جهة كانت.

تقى وزير الداخلية يزيد زرهوني وجود اية مفاوضات بين السلطات الجزائرية مع اية مجموعة مسلحة او جهة اخرى لاطلاق سراح السياح الاوروبيين الذين اختفوا في الصحراء الكبرى الجزائرية منذ شهر شباط (فبراير) الماضي.

وقال زرهوني امام لجنة الثقافة والسياحة بالبرلمان امس ان قوات الجيش واجهت الامن تقوم منذ مدة بتمشيط واسع في محور جانت - البري وتمنراست في اقصى الجنوب الجزائري في محاولة للعثور على السياح الاوروبيين الـ3.

وقال زرهوني ان البحث «سمع الى حد الان بالعثور على بعض الاغراض التي تركها السياح التائهون مما يؤكد انهم ما زالوا على قيد الحياة». وقال ان هؤلاء «السياح تركوا وراهم بعض السيارات واليصة وعلب مواد غذائية التي كانوا يحملونها معهم».

وبخصوص صبرهم قال ان «كل الاحتمالات ممكنة»، مضيفا «اليسيت لدينا معلومات مؤكدة حول الحالة العروشي». مضيفا و اضاف زرهوني ان «الجيش يبذل مجهودات كبيرة للعثور عليهم» نافيا وجود اية مفاوضات مع اية جهة كانت.

## اجمعت على ان لا حل لقضية الصحراء الغربية «خارج السيادة المغربية»

### صحف الرباط تكثف حملة المطالبة بالافراج عن الاسرى المغاربة لدى البوليزاريو

الاسباني بعد المسيرة الخضراء وبتوافق دولي سجل في الامم المتحدة نفسها.

وتساءلت الصحفية «ماذا لا تدخل الامم المتحدة ومجلس الأمن ومبعوث الأمين العام هذا المعطى المهم في كل حل للقضايا التي تتعرض فيها الاطراف الى الانفصال وماذا لا يطبق مبدأ المحافظة على وحدة البلاد التي خرجت من استعمار او الاطراف التي تعرضت لحركات انفصالية يصطنعها قطر اجنبي جار».

واكدت العلم انه «لا يصح استقلال المغرب اذا ظلت وحدته محط مزيدات ومساومات يستخدم فيها ممثل الامم المتحدة كوسيط قضى سنوات في الوساطة ولم ينته الى نتيجة... لانه صرف فكره عن الحقيقة التاريخية والواقعية والدولية للصحراء».

واعربت الصحفية عن اسفها كون نزاع الصحراء الغربية، الذي وصفته بالقضية المفتعلة، يعرقل مسيرة اتحاد المغرب ويحدث في المنطقة توترا غير ذي موضوع في زمن رديء خضعت فيه اقطار الشرق العربي لاحتلال (العراق) وتهديد قوات الاحتلال اقطار اخرى (سورية وايران) واوضح ان المغرب العربي عاجز بسبب نزاع الصحراء من ان يقوم بدوره كاملا داخليا وخارجيا اقتصاديا واجتماعيا مع ان الوضع العربي يفرض عليه ان يكون حاضرا في ميداني التنمية والوحدة.

وقالت صحفية الاحداث ان جمعية صحراوية تستعد لرفع دعوى قضائية امام المحاكم الدولية ضد الجزائر للمطالبة بتعويضات عن سنوات الاسر التي تعرضوا لها في سجون جبهة البوليزاريو. وقالت الصحفية ان خمسة وعشرين اسيرا يتبعون لجمعية الصحراء الغربية يطالبون بتعويض عن عيوض يعترف الدولة الجزائرية بما تعرضوا له في احتجاز وتقييدها اعتذار رسمي كون سجون جبهة البوليزاريو تقع في ارض جزائرية.

وكانت نفس الجمعية قد رفعت امام محكمة بلجيكية نهاية نيسان (ابريل) الماضي دعوة ضد تسعة من جنرالات الجيش الجزائري ومسؤولين في جبهة البوليزاريو التي تسعى لاقامة دولة مستقلة بالصحراء الغربية.

الرباط - «القدس العربي»:

جددت الصحف المغربية التأكيد على أنه «لا حل» لقضية الصحراء الغربية «خارج السيادة المغربية»، وكثفت حملتها حول الاسرى المغاربة في سجون جبهة البوليزاريو، وذلك قبل ايام من تقديم كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة تقريره لمجلس الأمن الدولي المتضمن للوصية النهائية لشروع تسوية للنزاع الصحراوي.

وقالت صحيفة «التجمع» الناطقة بلسان التجمع الوطني للحرار (ليبرالي مشارك بالحكومة) تحت عنوان «الحق والمشروعية بجانب القضية المغربية» على ان هناك «مسارين سياسيين في المغرب، هما مسار الديمقراطية والجهوية» مؤكدة ان «اي تجاهل لهذين المسارين يعتبر قفزا على الشروط الموضوعية والذاتية للحلول المقترحة».

واضافت الصحفية ان المغرب «يتطور ديمقراطيا ويتطور في اعتدائه السياسة الجهوية، وهذان معطيان أساسيان يؤكدان سلفا ان البنات الديمقراطية والجهوية المغربية مؤهلة لاحترام اي حل في اطار احترام السيادة المغربية واحتراما كاملا وواضحا ودون اي ليس... فمغربية الصحراء فوق اي دليل».

ويستعي المغرب للتوفيق بين نظام الجهوية (اللامركزية الموسعة) ومشروع السلام الدولي الذي وضعه جيمس بيكر الممثل الشخصي لعنان المكلف بتسوية النزاع ويقوم على منح الصحراويين حكما ذاتيا مؤقتا تحت السيادة المغربية.

ووجهت صحفية العلم (الناطقة بلسان حزب الاستقلال المشارك بالحكومة) نقدا شديدا للامم المتحدة ممثلا وقالت تحت عنوان «هل هو فشل جديد» انه اذا كان جيمس بيكر المبعوث الشخصي للامين العام للأمم المتحدة الى الصحراء لا يستطيع ان يجمع «الاطراف» على رأي واحد فلانه فيما يبدو لا يحمل -والامم المتحدة كذلك- راياسليا عن وضعية الصحراء التي استرجعها المغرب من الإستعمار

## تقرير ينتقد «الضغوط» التي يتعرض الصحافيون في الجزائر

الجزائر-يو بي أي: انتقد تقرير لمنظمة «صحافيون بلا حدود» اوضاع الصحافيين في الجزائر، معتبرا انهم يتعرضون لضغوط تمنعهم من مزاوله عملهم بحرية، مشيرا في الوقت نفسه الى تراجع تهديدات المجموعات المسلحة ضدهم.

وأشار تقرير سنة 2003 الذي أعدته المنظمة غير الحكومية الدولية إلى الضغوط التي يتعرض لها الصحافيون الجزائريون من قبل اعيان ورجال أعمال محليين أو من قبل قادة الحركات المعارضة في منطقة القبائل.

وقال التقرير ان الصحافيين الجزائريين تعرضوا خلال سنة 2002 إلى إهانات واعتداءات وملاحقات قضائية عديدة، مشيرا إلى تعرض المرسلين المحليين في القام الأول تلك الممارسات التي وصلت إلى حد التهديد بالوفاة، حسب التقرير.

وتكرر التقرير حالة الصحافي نيل شايوي مراسل يومية «لوجون انديبانان» الجزائرية الذي تعرض للتهديد في مكتبه بعنايه الوافعة في اقصى الشرق الجزائري من قبل رجلين في 19 ايلول (سبتمبر) الماضي بعد ثلاثة ايام من نشره تصريحات لدير الغرفة المحلية للتجارة والصناعة شجب فيها ممارسات أحد الصناعيين من المنطقة.

وأشار التقرير أيضا إلى الاعتداء الذي تعرض له عبد الحدي بليردود مراسل يومية «الوطن» الناطقة بالفرنسية في ولاية تيسة بالضفة الشرقية الجزائري. وقال ان مدير الغرفة المحلية للتجارة والصناعة ورجاله اعتدوا على بليردود بعد ان شتموه وامانوه في تموز (يوليو) الماضي. وهو ما دفع بالصحافي إلى الانتحار في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي.

واضافت المنظمة في تقريرها ان مراسلي الصحف الجزائرية في منطقة القبائل «لم يتمكنوا من تغطية الاحداث والمواجهات التي عرفتها المنطقة خلال السنة الماضية بحرية تامة بسبب الضغوط التي مارسها عليهم ممثلو تسيير العروش»، مضيفا ان قادة العروش «يتمتعون بحصانة كبيرة بخصوص المضايقات التي مارسوها على الصحافيين».

وانتقدت منظمة «صحافيون بلا حدود» عدم تطور التحقيقات بشأن الصحافيين الخمسة المفقودين خلال الفترة بين عامي 1994 و1997، وأشارت إلى ان 57 صحافيا جزائريا اغتيلوا بين 1993 و1996، واتهمت الحكومة الجزائرية بإسقاط القانون الجنائي لممارسة ضغوط كبيرة على الصحافة خلال السنوات الأخرى. و ان دون دفع تفصيلات في هذا الخصوص.

## مدير صحيفتين أسبوعيتين مغربيتين يضرب عن الطعام احتجاجا على «المضايقات»

الرباط - يو بي أي: أعلن مدير أسبوعيتين «دومان» و«دومان مغربيتين»، علي المرابط بدء إضراب عن الطعام ابتداء من امس الثلاثاء بسبب «المضايقات التي يتعرض لها». وقال المرابط في بيان امس «انني ومنذ شهر تعرضت لضغوط مصدر المشاكل التي يعيشها المغرب، ولا تتردد في نشر الاسماء وقول الحقيقة مثل أسماء الذين يحكثون خيرات هذا الوطن من مزارع شائعة ورخص صيد في اعالي البحار».

وعن مصادر الفساد المالي والاداري في البلاد». ونددت النقابة الوطنية للصحافة المغربية وعشرات المنظمات الدولية الأخرى مثل «صحافيون بلا حدود» بالمضايقات التي يتعرض لها المرابط.

وتعيش صحف «المغربية» و«إضافة إلى «دومان مغربيتين» و«دومان»، و«لوجوزنال» والصحفية كالتس شخص ملك والوحد الترابية. لا أجد أي تفسير لهذه التهم الخطيرة، خاصة وأن صحافي ومواطن عادي ولست زعيما سياسيا وثوريا مثل المهدي بن

مدير صحيفتين أسبوعيتين «دومان» و«دومان مغربيتين»، علي المرابط بدء إضراب عن الطعام ابتداء من امس الثلاثاء بسبب «المضايقات التي يتعرض لها». وقال المرابط في بيان امس «انني ومنذ شهر تعرضت لضغوط مصدر المشاكل التي يعيشها المغرب، ولا تتردد في نشر الاسماء وقول الحقيقة مثل أسماء الذين يحكثون خيرات هذا الوطن من مزارع شائعة ورخص صيد في اعالي البحار».

وعن مصادر الفساد المالي والاداري في البلاد». ونددت النقابة الوطنية للصحافة المغربية وعشرات المنظمات الدولية الأخرى مثل «صحافيون بلا حدود» بالمضايقات التي يتعرض لها المرابط.

وتعيش صحف «المغربية» و«إضافة إلى «دومان مغربيتين» و«دومان»، و«لوجوزنال» والصحفية كالتس شخص ملك والوحد الترابية. لا أجد أي تفسير لهذه التهم الخطيرة، خاصة وأن صحافي ومواطن عادي ولست زعيما سياسيا وثوريا مثل المهدي بن

## اعتداء عنصري على مهاجرين مغاربة في اسبانيا

بجروح متفاوتة الخطورة، ويوجد واحد منهم في وضعية صحية مقلقة نتيجة الجروح التي أصيب بها بالسلاح الأبيض في بطنه وعلى مستوى صدره، ويخضع لمراقبة طبية مشددة.

ولم تسفر التحريات حتى الآن عن اعتقال المعتدين، ويعتقد ان هذا الاعتداء يدخل ضمن الاعتداءات العنصرية التي أصبح المهاجرون المغاربة عرضة لها في الأونة الأخيرة، حيث وقع اعتداء مماثل منذ ثلاثة أسابيع في منطقة ويلفا جنوب

مدير يد يو بي أي: ذكرت الشرطة الاسبانية يوم الاثنين ان مهاجرين هاجموا كوخا يقطنه مغاربة في منطقة إينخيدو بالقرب الرية جنوب شرق البلاد واعتدوا عليهم بالضرب.

وقعت الحوادث في نهاية الأسبوع الماضي، عندما اقتحم مئثمون مسلحون بالعصي وبالسكاكين كوخا في بلدة إينخيدو وإنهالوا بالضرب على خمسة مغاربة وحاولوا سرقة أموالهم وبعض حاجياتهم، وخلف الاعتداء إصابة الجميع





## لمناسبة إصداره المجموعة الكاملة لأعماله القصصية

# فخري قعوار: أعتزم كتابة سيرتي الذاتية ولن تجيزها الرقابة وأتطلع إلى إنجاز رواية عن تجربتي في البرلمان

الدوحة - «القدس العربي»:

يعرف الكاتب الأردني فخري قعوار عربياً بأنه الأمين العام السابق لاتحاد الكتاب والأدباء العرب، والذي تراسر رابطة الكتاب الأردنيين في عدة دورات، كما يعرف بنشاطه النقابي وواقفه الشديدة في مناهضة التطبيع، وبأنه أحد كتاب الصحافة الأردنية البارزين، وذلك من دون الانتباه إلى أنه كاتب قصة قصيرة منذ نحو خمسة وثلاثين عاماً، وينتسب على جيل مخضرم من كتابها في فلسطين والأردن.

صدرت أولى مجموعاته «لماذا بكت سوزي كثيرا» في 1973، بعد إصدار مشترك مع القاصين خليل السواحري وهدر عبد الحن. وقرت إصداراته القصصية في ست مجموعات، ضمها كتاب واحد مؤخرًا نشرته أمانة عمان الكبرى. وإلى هذا الإنتاج الإبداعي، أصدر قعوار من نهاية السبعينيات عدداً من النصوص القصصية والسريحية للأطفال، وكذلك كتباً ضمن نصوصا تنتسب إلى الأدب الساخر، عدا عن إنجازه العديدين من البرامج والتلفزيونات والمسلسلات الإذاعية الشعبية والكلمية. فضلاً عن كتابته مقالاً يومياً في صحيفة «الراي» منذ 1975، وأعدت من إنتاجه بحوث ورسائل جامعية ودراسات وكتب، وقد ترجم بعض كتبه ونصوصه إلى عدة لغات، وحاز على سبع جوائز محلية وعربية، في حقول كتابته المتنوعة.

خلال زيارته مؤخراً الدوحة ضيفاً على مهرجانها الثقافي الثامن، أجرى معه الحوار التالي الذي يجيب فيه على أسئلة تتعلق بتجربته الطويلة في الكتابة، بمناسبة صدور مجموعة قصصه الكاملة، وعن الجديد الذي سيوري إصداره، حيث قال إنه يعكف على كتابة سيرته الذاتية التي ستكون صريحة ومباشرة، وأنه على ثقة من أن الرقابة الأردنية لن تجيزها.

■ ما شعورك الشخصي، وقد ضمنت كل ما كتبت من قصص قصيرة في أكثر من ثلاثين عاماً في كتاب واحد؟

■ شعوري الخاص تجاه هذه الكتاب هو أنه جمع أهم كتاباتي الإبداعية والأدبية، ومضمونهم ما كنت أطول حياة، أي ما من قدمته في كتب أخرى من كتابات ساخرة وكتابيات للأطفال ومقالات، وما وضعته من مؤلفات، لا يصل إلى مستوى هذا المجموعات، لأنها الأبرز والأهم، وهي التي احتاجت جهداً طويلاً ووقتاً عمداً حتى استعملت كتابتها. وأشكر أمانة عمان التي بادرت إلى طباعة مجموعاتي القصصية في كتاب واحد، وأنا مسرور لإعادة طباعتها، لأن كل الطباعات السابقة نفذت، وبالتالي جاءت لإحياء ما انتهى من الطباعات السابقة.

■ يبدو إنتاجك في الكتابة القصصية قليلاً، إذا ما نظرنا إلى أن تجربتك تطول إلى أكثر من ثلاثين عاماً، هل يعود ذلك إلى تعدد مشاغلك، أم أنمة تنصير الأثر، وهل هناك تأثير لكتابتك اللغالي اليومي ولعملك في الصحافة على إبداعك في القصة؟

■ لدي حذر شديد بشأن كتابة القصة، فإذا كانت لا تحمل شيئاً من التجديد والإضافة وتكرر ما سبق من كتابة قصصية، فهي غير جذابة بأن تكتب أو تنشر أو يقرأها القراء، لذلك أكتب بسعي ثابت ودايم إلى التجديد في كتابة القصة، وأظن أنني كتبت قصصاً لا أعتقد أن ثمة شبيهاً لها في قصص كتاب آخرين. ومنها قصة المتوك التي كتبت بطريقة البحث، وفيها هوامش تعادل مساحتها مساحة القصة، وهناك إمكانية لقراءة هذه القصة من دون الهوامش التي تصيغ معلومات للقارئ، وهناك محاولات أخرى في قصص كثيرة لفحص عديدة، ذلك أنني أسعى دائماً من أجل مختلفاً عن مزاولة المهنة والأعمال الأخرى. وأنا أزال الصحافة منذ أوائل السبعينيات، وجميع كتبي صدرت منذ تلك الفترة، ولا خلط لدي بين الصحافة والإبداع الأدبي.

■ من جانب آخر تعلم أن الكتابة القصصية عملية إبداعية، ولا ترتبط بشروط أو واجبات أو مكافآت، في حين أن مزاولة المهنة الصحافية تحتاج إلى شروط وإلى التزام ثابت قد يكون يومياً، وهذا يقضي تأجيل الكتابة القصصية للقيام بالواجب المهني الصحافي، وهناك الكثير من مقالاتي أخذت أفكاراً قصصية كان ممكناً التطرق إليها وكتابتها في قصة، كما أن المشاغل الأخرى تعوق الكتابة القصصية، مثل منصب نقابي أمين عام اتحاد الكتاب العرب ورئيس رابطة الكتاب ونائب في البرلمان، وهذه مهام تلتصق بمعظم الوقت والجهد، وتبعد عن الكتابة القصصية والتقليص منها أيضاً.

■ أقول إن الانشغال الدائم في البرلمان والصحافة يؤدي إلى عدم كتابة القصة بالشكل المكتف، وقيل ذلك إلى عدم التفكير بتخمين أي قصة في البال، بحيث تتبلور لكتبت بالشكل الفني، وهذا كان له تأثيره، فمن الصعب أن تكون برلمانياً وكاتباً للعرب يومي وأميناً عاماً لاتحاد الكتاب العرب عدة سنوات، وفي الوقت نفسه تعود لكتابة القصة، ذلك أن مثل هذه المشاغل تقلل من الإنتاج الإبداعي.

■ كعادته تتركز عربياً تتركز على المواضيع التي تقلدها، وبشأنه النقابي والنيابي، وحضورك الشخصي، من دون أن يتم التعريف بك جيداً ككاتب قصة، ما للسبب؟

■ هذه قصة جذرية بالحديث عنها وهي أن مشاغلنا في الأردن أن الكتاب الأدبي لا يشار إلى خارج الحدود، وقد صدرت مؤلفاتي للعلماء في الأردن باستثناء كتاب واحد، هو مختارات قصصية، صدر عن دار الآداب في بيروت، في حين أن تكون ناشياً في البرلمان أو أميناً عاماً لاتحاد الكتاب والأدباء العرب أو رئيساً لرابطة الكتاب الأردنيين هو ما تقلقه وسائل الإعلام والصحف إلى الخارج، فيصعب المنصب معروفاً أكثر من المهنة الإبداعية التي أقوم بها. وأنت لا تستطيع المقارنة بين دور النشر اللبنانية ونظيراتها المصرية، فالكتاب المصري أو اللبناني يصل إلى كل العواصم العربية، في حين أن الكتب

الأخرى لا تصل إلى أي عاصمة عربية أخرى، وهذا هو السبب في عدم انتشار كتبي خارج حدود الأردن.

■ يحضر في كتاباتك، القصصية وغيرها، حس عال من السخيرية، كيف تعاليمه وتعامل معه في أثناء الكتابة نفسها؟

■ لا أخفيك أنني لم أكن أعرف إلى وقت معين أنني أكتب قصصاً ساخرة، بعد ذلك كتبت مجموعة مقالات بعنوان «يوميات فرحان فرح سعيد»، وأصدرتها في كتاب ساخر، وأصدرت كتابين آخرين، أحدهما يضم مقالات وكتابات ساخرة سميتها «مراسيم جنازتي»، والأخرى يحمل اسم «الرجوع الأخير»، وحين ظهرت هذه الكتابات، أشار نقاد إلى أن كتاباتي القصصية السابقة كانت أيضاً كانت ساخرة، وحين حدودها عبارات وجملًا ومواقف معينة لاحظت أنهم كانوا صادقين، وأنني لم أكن أعرف ذلك، إذ كانت السخيرية تصدر من دون أن أنتبه إليها، وهذا أعادني إلى قراءة ما كتبت من قصص، وفي هذه الملاحظة شيء من الصحة.



غلاف المجموعة الكاملة

■ لا تخريج كتابة الرواية، طالما أن إنتاجك ينتسب على السرد، وهل ستكتب نصاً إبداعياً عن تجربتك ناشياً في البرلمان، وكانت هذه التجربة محل انتباه شعبي واسع؟

■ كتبت رواية «عشير الطرشان»، وأتطلع إلى كتابة أخرى، لكن الأهم لدي حالياً هو كتابة سيرة ذاتية ممتعة ومصممة وطويلة، وهذا يشغلني أكثر من الكتابة الروائية، ولا يخفى عليك أن كتاب قصة ورواية كثيرين كتبوا عن أنفسهم، ولكن شيء من التموه، حين تطرقوا إلى تجارب عاشوها وعرفوها، وشخصياً، ربما كتبت شيئاً من سيرتي الذاتية في قصص أنتجتها، وهذا ما أوفى وشائع عند آخرين.

■ لم تكتمل تجربتي ناشياً في البرلمان الأردني في قصص، لكنني أتطلع إلى تجسيد هذه التجربة ونقلها في عمل روائي أول، وإلى جزء من السيرة الذاتية التي أعتزم البدء

بكتابتها، وهذه السيرة ستكون بمنتهى الصراحة والوضوح على جميع الأصعدة الشخصية والثقافية والسياسية، إلى حد أنني أثق بأنها لن تحصل على إجازة طباعة في الأردن، وأقول هنا أنه لا داعي لكتابة السيرة الذاتية إذا كانت مجرد كلام عادي أو عابر، فإن لا نقل فيها ما تريد من دون اعتبار للرقابة فلا تكتبها ولا تنشرها، وخصيصاً لن أنقل أي جانب في تجربتي الشخصية، وأصر على أنه إذا بقيت الرقابة في الأردن بالعقلية نفسها فأنا واثق أنها لن تسمح بنشر هذه السيرة.

■ كيف تنظر إلى مسألة التجريب في كتابة القصة القصيرة، وهل تفكر بكتابتها، وفي البال أنك حسبت في فترة قاصاً كلاسيكياً بعض الشيء؟

■ لم يدل مسار كتابتي على أنني خرجت عن الإطار العام لكتابة القصة، فقد كان التغيير والتطوير في داخل هذا الإطار، بمعنى أن الخروج عن البناء التقليدي للقصة القصيرة والسعي لإعادة هذا البناء إلى المعيار الفني كان فيهما شيء من الابتكار مع المحافظة على الإطار العام، ولا تستطيع التحلي عن الكتابة القصصية الجاذبة للقارئ، والتي تؤدي العنق المطلوب والرسالة المقصودة التي تريد أن تصل إلى من يقرا هذه القصة التي هي أساساً وسيلة لنقل فكرة ورأي أو توجه ما إزاء قضايا اجتماعية أو سياسية أو إنسانية عامة، بما يحافظ على شكل قصصي ليس بالصورة أو يكون الشكل القديم، بمعنى أن نحافظ على الموضوع وعلى التوجه من دون الاعتماد على الشروط التقليدية نفسها لكتابة القصة، وهذا ما سعت من أجله وعلقت عليه.

■ كان آخر ما أصدرته مجموعة «درب الحبيب»، وتكت أعقد أنها مجموعة قصصية لا أكثر ولا أقل، لأن كل قصة فيها متكاملة ومنفصلة عن الأخرى، لكن الشخصيات متشابهة والتسلسل الزمني فيها متنام من البداية إلى النهاية، وهذا ما دفع الناقد العراقي طراد الكبيسي أن يرى أن «درب الحبيب» رواية وليست مجموعة قصصية، واختلفت معه في الرأي، فقد اعتبرها رواية لأسباب نفسها بنفسه، وهذا شكل من الكتابة القصصية يتصف بالتجديد والتطوير، وليس بناء تقليدياً، لذلك استطعت أن أدعي أنني حاولت أن تكون هذه القصص صوتاً متغيراً، لا يكرر الأصوات القديمة.

■ كتبت نصوصاً قصصية للإذاعة طويلاً، وما الذي يمكن أن تقول بشأن هذه التجربة، وما تميزها به مثل هذه الكتابة عما تعرف من قصص قصيرة؟

■ عندما أكتب القصة أفكر بأحوالها، وتبقى هناك أفكار لكتابة في البال وال خاطر، وعندما أفرد من الكتابة قد أجد أن الفكرة التي عبرت عنها تصلح لمسلسل، وحدث مؤخرًا أن قصة قصيرة لي أخذت لكتبت كمشائية، كما أنني أجد أن ثمة ما يمكن قوله أو التعبير عنه في فكرة قصصية أو حكاية سريعة، كاذبي كتبتة للإذاعة الأردنية ودام بثه حوالي أربع سنوات يومياً بعنوان «كل يوم حكاية»، وأنا على قناعة بأن وراء كل باب توجد قصة قصيرة، وما زالت تتوفر لدي الطاقة لأكتب قصصاً عابرة للإذاعة، تتناول قضايا عائلية



فخري قعوار (القدس العربي)

■ وأسرية واجتماعية، وهذه بالطبع قصص تختلف عن القصص القصيرة التي تنتجها تخميراً خاصاً، بعد أن تكتمل في الدماغ.

■ ماذا ترى في الإنتاج القصصي لأسماء وأجيال لاحقة في الأردن على الجيل المخضرم الذي تنتسب إليه؟

■ عندما كنا نتابع كتابات الرواد الأوائل، مثل محمود سيف الدين الإبراهيمي وعيسى الناعوري، لم تكن مقتنعين بأنها نموذجية وملتزمة بشروط البناء القصصى والمبادئ الوطنية والقومية والإنسانية، لم يكن هناك معيار فني سليم وقبول، وعندما ظهرت مجلة «الأفق الجديد» ساهمت في إظهار جيل كبير من الشباب الذين زاولوا الكتابة القصصية والكتابة الشعرية بشكل منظر ومختلف عما كان سابقاً، وأخرج أن هناك أفقاً إبداعياً في الضفتين في الستينيات التي تعد العقد الذهبي ثقافياً في العالم العربي.

■ برزت الأسماء الجديدة والجديدة والجديدة بدأتا تلحظ أن بعضاً ممن ينتسبون إلى هذه الأجيال يلجأ إلى الكتابة الغامضة، ولا تستطع أن تخرج بشيء في كتاباتهم، وهناك قصص كتبوها لا تختلف عن الكلمات المتقاطعة، مبنية بطريقة غير تجديدية أو تجريبية، لا تؤدي الرسالة التي يلتزم بها الأدباء، ولا أن تعرف طريقها إلى القارئ... لكن، هناك أصوات نادرة وقليلة مميزة.

## التقاء مع البياري

حرباً بالباشر  
والمصورة تمرين على القيامة.

[11]

رجل يوجه دمه  
توطنت الحروب بين ثنائيا عمره...

[7]

هذه الشاشات؛  
موائد؛  
أم قبيور؟  
أعداء الحفرون بما يكفي من العناية  
كي تليق الرحمة بجماعتنا  
ويصاح الجراد ضحية.

[8]

الآن:  
بأساطعة الذفائف أن تنام  
أخرست الريح صوتها النووي.

[9]

لن أعيبُ  
بِزُرى العارفون بصمتهم، ويؤول متاع الله إلى  
ملكلة للنمل. الأشلاء لبائعتها، والطين لعجزه، من  
مات. مات. ومن فرُّ نجا نحن الذين لا ولي لنا في  
الأرض سوى سارية الريح. ماذا فعلت كي  
يستحق الخائف موته؟ كيف أقمن للأرض محارق  
من معدن؟ نحن آخر المعدمين.

[10]

بغدادُ  
باتت من غير سماء  
عارية مثل يدي..  
بغداد تتألق في العباب  
تتنفس الشطايا  
وتنتظر الصاروخ القادم..

[11]

الآن وقد  
تورمت الأرض على أهلها  
ومضى المؤرخون إلى حال سبيلهم  
ماذا تصنع نحن  
بالجيش التي تركتها الحربُ ببيوتنا الكثيبة؟  
بدواليب ملايسنا ويغرف الطعام؟  
ماذا تصنع بالساسة والمحللين؟  
بالشاشات التي نعشها الدمار؟

[12]

هذا القلب عنيد كالشبهة. ما عاد ليعادُأُ به سوى  
ما يعق اسمي من أحذية الجنرال. الأخبار  
مصمفة. تتوغل في صدري. تصفص مجرى  
الدمة. وتشدي لي في ساحات النصر قبوراً  
شمشمة. الأوقات مدرعة. الليل يعض أصابعي.  
التماثيل تحك جلودها. تتبول فوق رؤوس  
الناجين. والغارين من الخدمة. تعالو، نمضغ علكة  
البلاغات. ونستمع بمشاهد بغداد يدايعها  
اليورانيوم. سوف نقيم لبغداد محافل. وتماثيل لا  
شُققتها البيانات الذكية. بغدادُ مدينة لله  
والتحليل ولصوص الحكايا. أو هي من نسج  
الحكاية. تهاوت من غريب عندي به قدما. بغداد  
أولى الذبايح. سيده المدائح. مياها الجنرال لتكون  
مدينة من ورق.

[13]

الآن وقد  
تورمت الأرض على أهلها  
ومضى المؤرخون إلى حال سبيلهم  
ماذا تصنع نحن  
بالجيش التي تركتها الحربُ ببيوتنا الكثيبة؟  
بدواليب ملايسنا ويغرف الطعام؟  
ماذا تصنع بالساسة والمحللين؟  
بالشاشات التي نعشها الدمار؟

[14]

اعتذار:  
العزيزة فيكتوريا:  
(يكتب الجندي لعشيته)  
لم نجد بغداد التي في الحكاية. بين دينا مدينة  
أخرى. اعتذر عن الموعد. لن أعود قبل أن تسقط  
بغداد القادمة.

■ شاعر وكاتب من المغرب

## بغداد: لا غالب إلا الله

في المواقف والرجال.

يا موسى هل لنا، زمن قادم بالهجة والأروجان؟

فقد تاهت الخطى بعد سقوط غرناطة، فيوم غابت شمسها خسرت الدنيا ثقافة الإسلام السمح، ودخلت في دوامة ثقافة الغامرة والعنف المؤسسية، ويوم غبت أنت حضر في العام نفسه كولومبوس الذي اكتشف البلاد العظيم الخبياً وراء بحر الظلمات، البلاد الذي أسموه العالم الجديد بكل ما فيه من حروب وعمدية وفوضى وخراب.

يا موسى، خمسة قرون ونحن نرجع الحنين إلى غرناطة، وقد الفنا زهاء المدن من زمن خراب البصرة الأول إلى زمن صاحبنا شوقي وهو ينادي على الغالية دمشق: «سلام من صيبا بردي أرق، وأدمنا البحث في أسباب سقوط الحضارات ورساء الدول، وكم تردد في ليلنا غناء حزين حزين:

موت بالمسجد المحزون أساله  
هل في المصلى أم الحرب مروان!!  
لقد عمل الصليبيون السيف في أهل القدس، ودخلت خيل الفرنسيين رحاب القاهرة العظيمة وأوغل الاستعمار الجديد في دمنا وأرضنا زماناً طويلاً. وعاش الصهاينة في فلسطين ذبحاً وتكبيراً، وعاود المغول غزوهم بغداد، وما قاتلونا لسرقة الثروات والكتب والنقح وحسب، بل أرادوا تدمير مدن الإسلام العظيمة..

وفي كل غزو كنا نقابلهم ونحن دول طوائف ممزقة، وما من يوسف بن تاشفين يعيد حكامها إلى رشدهم قبل ضحى الغد القريب أو البعيد.. وما من أحد غير المنتمي قادر على القول فيهم:

اني لأضحك أبى كلما نظرت  
إلى من احتضنت أخفاها بدم  
اسيرها بين اصنام أشدها  
ولا أشاهد فيها عفة الصنم  
ما التي يجري للمسد العظيمة يا  
موسى!! ساروي حكاية واحدة منها:

ذات زمان بعيد قررت روما محو قرطاجنة من الوجود، فحاصرتها، وأخذت إبنائها هائث، وفرضت عليها تسليم أسلحتها وسفنها وغلالها، وخرج سكانها منها تمهيد أخفاها بها.. في تلك اللحظة النادرة في التاريخ انتفض أهلها على الانكسار والهوان، وعلى القادة الذين قبلوا شروط الأعداء.. واعتلى الحرب على روما و«أخذوا يهدمون المباني ليتنصروا بما فيها من خشب وحديد، وصهوت التماثيل لتنتصع منها السيف، وحزت شعور النساء لتنتصع منها الحبال، ولم يعض المدينة المحصورة إلا شهران حتى خرج لها ثمانية آلاف درع، وثمانية حترى ألف سيد، وسبعين ألف حربة، وستين ألف خيل صافية متجنقة، وبنت في ميناها الدفاع عمارة بحرية مؤلفة من ستة وعشرين سفينة، أقرأ التفاصيل عنها في كتاب «دوريات «تاريخ الحضارة»

فأرى روحها والقها وصبرها وهي تقايل من جديد عن كل حجر وقد أضناها الجوع والتعب ستة أسابيع، والتيران تحرق قلبها وأطرافها، وقد نقص عدد سكانها من خمسمئة ألف إلى خمسة وخمسين ألفاً، وحين طلب أحد قادتها الأمان لنفسه عبرته زوجته بذلك، وألقت بنفسها وبأولادها في اللهب لقد دمرت المدينة لكن بعد زمان طويل طويل.

## أضائة

ها نحن يا موسى غارقون في دمنا وقد غاب الداخل والناصر، واليزوم بعيدة. ها نحن نذبح من عنق بغداد، يؤلنا جرحا يا ابن الغم، فتمتعيد زمنك، وزمن جدنا العظيم وجدك، فاتح الأندلس الكبير موسى بن نصير، الذي خرج من هنا، من أرض الفسائسة في الأردن.

يا موسى، يقول لك الهك في هذا الزمان؛  
ذاك هو دمنا مهذور على بوابات الدن  
العربية وفي سجون حكامها، مطاردون  
نحن ومدانن وأسمائنا معلقة على  
الأشجار يعلنها الأراهبون القادمون من  
الغرب الذي لم ينس وقع خطى خيلنا على  
أبواب مدنه، وكيف لنا بعد هذا اليوم أن  
نعني لدمنا المهذور من أجل ليلي وأهلها، أو  
أن نقف على ربع مي نيكبي عنده ونخاطب!  
ومن منا يجزئ على النظر في وجه البصرة  
العظيمة، ليسال ذا الرمة:

«ما بال عينك منها الماء ينسكب»، أو ان  
يصدق وهو غارق في الأسى نداء كثير:  
فقلت لها يا عز كل مصيبة  
إذا ولنت يوما لها النفس ذلت  
يا موسى، هل صحيح ما قيل: «لكل  
شيء إذا ما تم نقصان!!»  
فقل لي: كم ليلة لك في زمان الأندلس  
وأنت تعبر درب الغضب إلى الشهادة كما  
عبرها خالد بن الوليد من العراق إلى  
اليرموك.

لنا؛ كيف نسجت تلك اللحظة الخالدة  
حين اكتشفت «ان العدا والساكتين على  
العدا سيان»، وما من أحد يضع على  
ضريحك وردة؟ أم أنك كنت تعرف أن  
الأرض كلها سوف تحنو عليك لأنك اخترت  
أن تتوحد بها، فصدق فيك قول أبي تمام  
وهو ينشد ذات مساء في زهو ببغداد  
وشهيدها الطائي:

فأثبت في مستنقع الموت رحله  
وقال لها من تحت أخمصك الحشر  
مضى طاهر الأثراب لم تبق روضة  
غداة فرى إلا اشتدت أنها قبر  
ها نحن أيها الشهيد العظيم موزعون  
مثل المتنبئ، حين الكوفة بعيدة، وحلب  
ناية، وقلية بنغياً حزنه المتصدع وينشد:  
«ما الأحبة قليبيداه دونهم»

يا موسى، ما تزال النجوم عامرة  
بالحنين إلى قرطبة، وما تزال بغداد التي  
في الأعماق تتلجج منها رؤى الامة تستر ما  
في أرواحنا من انكسار، بغداد التي أعدت  
للغزاة موتهم، وحين انحنت كانت في  
نزوة الأسى والجلال.

جارحيا يا ابن معنا يطل هذا الصباح في  
القدس وغرناطة وبغداد، تعرف أنها أعلى  
المدن، وتعرف أنها ستعود ليثا وهي في  
بهجة الصبا والاكتمال، فلنا من صفوان  
الروح ما يأذن للامة بالوقوف في وجه هذا  
الغراب، وهذا الانكسار، وهذه الهشاشة

■ شك وشاعر وكاتب من المغرب

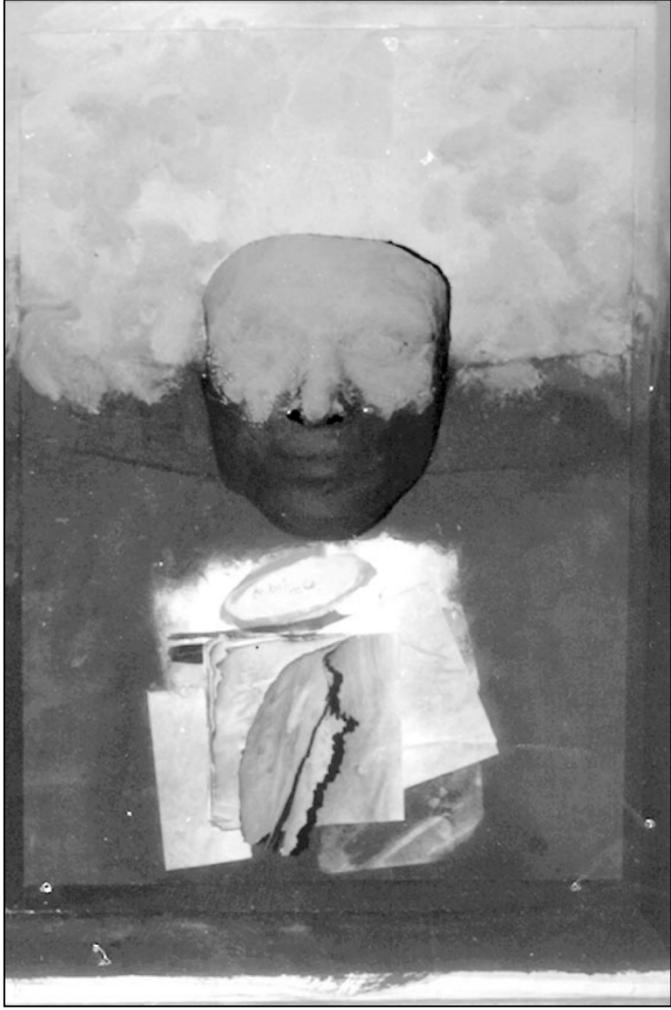


## الشعري والتشكيلي في حوار مع الفنان التشكيلي عبد الإله بوعود وسائط مختلفة لهدف واحد: المعنى الأسمى للحياة

الرباط - «القدس العربي»:

الفنان عبد الإله بوعود من مواليد مدينة أصيلة بالمغرب سنة 1956، التحق بمدرسة الفنون الجميلة بطون سنة 1974 وتخرج منها سنة 1977 ثم بالأكاديمية الملكية للفنون الجميلة ببيروت كسيلي - بلجيكا من 1977 - 1981 استاذ للفنون التشكيلية وتاريخ الفن بالمعهد العالي للفنون الجميلة، عضو مؤسس لجمعية ملتي الفنانين الغرافيكين. أهم المعارض الفردية: 1985: قاعة باب الرواح بالرباط. 1989: قاعة نظر بالدار البيضاء. 1993: قاعة باب الكبير بالرباط. قاعة نظر بالدار البيضاء. 1994: أعمال حول ديوان أحد عشر كوكبا لعمود درويش بالرباط وتطوان. 1995: أعمال حول الشاعر وأميو، قاعة محمد الفاسي بالرباط. 1997: قاعة نظر بالدار البيضاء. 1998: قاعة المكتبة الجامعية ببيروت. سويسرا: 2000 «عشرون سنة من الحفر» قاعة النازرة بالرباط. 2001: معهد سيرفانطيس بالرباط. أهم المعارض الجماعية: 1982: «الفن والهجرة» بالمركز الثقافي الإيطالي ببيروت كسيلي. 1989: مختلقات على الورق» قاعة نظر بالدار البيضاء. 1990: «حفر إسبانيا والمغرب» قاعة فلاندريا بطنجية. اللقاء الأسباني الغربي السابع بالونيكار - إسبانيا. 1995: بينالي الشارقة. 2001: الملتقى الوطني الأول للفنون الغرافيكية. الرباط. المنشورات: «أشرفات» حقيبة فنية من قصائد رامبو. 1996. «اختلاف وتكامل» علاقات الفنون التشكيلية والمسرح هذا نص الحوار:

الفنان عبد الإله بوعود من مواليد مدينة أصيلة بالمغرب سنة 1956، التحق بمدرسة الفنون الجميلة بطون سنة 1974 وتخرج منها سنة 1977 ثم بالأكاديمية الملكية للفنون الجميلة ببيروت كسيلي - بلجيكا من 1977 - 1981 استاذ للفنون التشكيلية وتاريخ الفن بالمعهد العالي للفنون الجميلة، عضو مؤسس لجمعية ملتي الفنانين الغرافيكين. أهم المعارض الفردية: 1985: قاعة باب الرواح بالرباط. 1989: قاعة نظر بالدار البيضاء. 1993: قاعة باب الكبير بالرباط. قاعة نظر بالدار البيضاء. 1994: أعمال حول ديوان أحد عشر كوكبا لعمود درويش بالرباط وتطوان. 1995: أعمال حول الشاعر وأميو، قاعة محمد الفاسي بالرباط. 1997: قاعة نظر بالدار البيضاء. 1998: قاعة المكتبة الجامعية ببيروت. سويسرا: 2000 «عشرون سنة من الحفر» قاعة النازرة بالرباط. 2001: معهد سيرفانطيس بالرباط. أهم المعارض الجماعية: 1982: «الفن والهجرة» بالمركز الثقافي الإيطالي ببيروت كسيلي. 1989: مختلقات على الورق» قاعة نظر بالدار البيضاء. 1990: «حفر إسبانيا والمغرب» قاعة فلاندريا بطنجية. اللقاء الأسباني الغربي السابع بالونيكار - إسبانيا. 1995: بينالي الشارقة. 2001: الملتقى الوطني الأول للفنون الغرافيكية. الرباط. المنشورات: «أشرفات» حقيبة فنية من قصائد رامبو. 1996. «اختلاف وتكامل» علاقات الفنون التشكيلية والمسرح هذا نص الحوار:



«كوكب من أحد عشر كوكبا» لعمود درويش (القدس العربي)

## تداعيات

### التروبادور الجديد

محمود عبد الغني\*

■ «قادمي من يدي من مدينة إلى مدينة وأنا أتبعه بعماء لأنني أثق فيه وفي اختياراته. وقد كانت المدن متفوقة على توقعاتي. اكتشفت جمهورا كنت أبحث عنه»، هكذا تحدث الشاعر الفرنسي جاك أنصبي عن صديقه الشاعر محمد بنيس في الأمسية التي خصص بها بيت الشعر في المغرب مساء الجمعة الماضية بقضاء ملتقى الحضارات بالرباط. وكان أنصبي وبنيس قد ارتحلا مثل شعراء التروبادور إلى تازة وفاس وطنجة والرباط ثم الدار البيضاء في عش بيت الشعر الدافئ. زاهما حفنة كتب وأشعار وخيالات. بنيس الذي يعرف أنصبي جيدا من خلال ترجماته له، كان يقدمه بطريقة نظرية تقرب الحاضرين من عالمه الشعري، وقد حضرنا إلى أمسيتهما بالرباط بكثافة، ونحن الذين ندعي حيازة اللغة. كلمات منهما سحرتنا. جاء أنصبي بكتبه الشعرية، وكانت إلى جانبه تبدو مثل نياشين خلفها مارشال عن سترته. وكان بنيس يقرأ الترجمة العربية من مجموعة «الغرفة الفارغة»، وأنصبي يقرأ آخر إنتاجه. والشعر هو الشعر. روح حلقة. وأصوات في الليل تقود الحالمين.

أنصبي شاعر في الستينات من عمره (من مواليد 1942)، مشوق، عينها في الهناك وإلى جانبه قيثارة التي يلجأ إليها. وبنيس إلى جانبه ميمس وهام مثل حكيم بلا من يلوح بيده الطاهرة، فيما شغفها يعذبها النطق. وأنصبي بكبرياته الفرنسي اللطيف بيتسهم وينصت إلى قصائده بالعربية التي اعتبرها بعض المستشرقين من أبناء بلده «دينا ثانيا»، ويجول بنظره على «الغرفة الفارغة» بالعربية على طاولته بنمالة. انها لحظة حوار باللغات والنظرات والحواس في أخراج وأقني ملموس. شعر جاك أنصبي «يلحق بعيدا ويسقط قريبا، بلغة مقتصد، وبإيحاء تتسع دلالاته كلما اصطدمت بمعادلاتها. شعر يرثي بحجارة الأمانة والكائنات الزائلة. شعر سعيد بخوفه وأرتيابهات برؤية تنفض الغبار عن كل شيء قديم وتدعه أن ينفض. شاعر تحيف وسعيد، هل الستون عمر جميل؟ فهذه المرحلة العمورية عند العرب من أشد المراحل التباسا. والشعر من أشد «المهن» اقترافا للوهم والأحزان. لقد أصبحت، عند هؤلاء القوم الذين تراكمت خساراتهم وأنواع يأسهم وهزأهم وأخار وظلهم من الأرض، «مهنة» من يصوغ الطلاسم ويسوق اللغة. وعلى الشاعر أمام هذا الوضع أن يقوم بمناوراته لافتتاح العالم بوجوده أولا، وبأهميه هذا الوجود للناس ثانيا. ومن كتب ربع قرن أو نصف قرن من شعرنا يتذكرون هذه الغربة القاتلة. وهذا ليس ترويجا فلسفة الضعف. وطرفة أجنة عن هذا السؤال تتطلب معالجة مقارنة. فها هو جاك أنصبي بيننا، كتبه القادمة معه تعطي دليلا دامغا على تنوع واتساع خارطة النشر بفرنسا. وأتمنة مجموعاته الشعرية المترعة تؤكد أن الشعر ليس «بضاعة» كاسدة يجب تسويقها كيفما اتفق وبأبخس الأثمان.

وهذا أكبر رثاء لخارج شعراثا. ومحمد بنيس، سواء في مقالاته أو أحاديثه الشخصية مع أصدقائه، يعالج المعضلة بمرارة وبمنهج تاريخي. إذا أن جوبب الذاكرة تقع فيها الأسباب والمسببات. وإذا عرف السبب بطل العجب.

أسمسية جاك أنصبي تجعلنا نؤمن بالشاعر كخبيرة ومكانة. إذا أن القراءة أمام الجمهور هي امتحان تاريخي كبير بالنسبة للشاعر. ومكانته في مجتمعه وثقافته وحضارته لها دور خاص في صنع شخصية الشاعر وكبريائه. وهي قضايا تحتاج اليوم إلى استقراؤها بشكل ذروب وعلاني. فالشاعر لم يعد مستورا من قبل الجن. وأطاره هو القبيلة. وقصائده ليست أيقونات، ومتلقيه ليست تلك الجماعة الشوفينية المتحمسة. أن الشاعر أصبح، في كل لحظة، يختبر رؤيته وأتاته أمام السرعة المجنونة التي يذهب بها العالم إلى الهاوية. والإنسان إلى الحنق.

أسمسية جاك أنصبي غاب عنها شعراء الرباط. وهو شيء محمود. فأننا دائما أنقز من حضور الفنانين إلى افتتاح معرض تشكيلي. أين هو الجمهور إذن؟ فإذا حضر الأمسية الشعرية الشعراء فقط، يكون الأمر شبيها بسهرة غنائية لأن كلهم يحضرها فقط محمد عبد الوهاب، وعبد الحليم حافظ، وفريد الأطرش، وليلى مراد، وأسماهان. وتجاه علي، وشادية، وهو عين العجب. ارتكوا الشاعر لجمهوره فمتفان ذلك لأخصى.

\* شاعر من المغرب

عند شعر محمود درويش وأرتور رامبو. عند تعامله مع الشعر انطلاقا من البداية في قراءة الشاعر قد تستوقفني كلمة أو جملة أو أبياتا تؤثر في وتتشط خيالي فأرى فيها الأشكال وصورا أحاسن فور ذلك وضعا فوق سندا ما أو أخرجها عبر المعنى العام للديوان. اختيار هذه الصورة قد يكون من طرف الشاعر وقد يكون من طرف الناشر إذا ما كان هذا الأخير لديه خط جمالي معين يميزه عن النشائرين الآخرين.

أسما عندما تقاطع الصورة التشكيلية مع الكلمات والقصاصد عبر صفحات الديوان فلا بد من تظافر جهود كل العاملين حول الديوان (الناشر، الناشر، التشكيلي، المطبعي) لكي تكتمل الحالة النهائية للديوان حتى نستطيع تجنب الوضعية التي تظهر فيها اللوحة كشئ منفرد عن الديوان.

التقاء: أحمد العمراوي

اللغة والتقاليد والتاريخ لا يضعون لها نفس المعاني مما يغرق نقاشاتنا في مشاهة لا خروج منها. حاضرتنا محتاج لمشروع جماعي واضح يحدد مجالات المعرفة والإبداع هدفها الواضحة ولا جدوى من البقاء على نقطة واحدة تتعبد إنتاج كل ما الأشياء المحيطة بي داخل فضاء ما. قد ينتج عن هذا عملا في لحظة واحدة أو اضطر إلى اعادته أو إعادة قراءة الشعر من جديد عندما لا أجد السبيل لمتابعة عملي الفني كل هذا وذلك بين في جو من البحث والتردد لأن كل لحظة في بداية لمشاكل فنية جديدة تجمع الكثير من الدواوين الشعرية الصادرة أخيرا بالمغرب بين التشكيل والتشكيل وتبدو اللوحة أحيانا مسحة لا علاقة لها بالمثل من ذلك الداخليه قبل الطبع ما يتبرك ذلك للناس؟

عندما يعرض الديوان الشعري على القارئ في المكتبات أو في أماكن أخرى فهو عبارة عن شيء أو عن

قراءة لوحة تشكيلية وقراءة قصيدة جديدة يلتقيان في المكان (لوحة/ أو ورق) كما يلتقيان في التأويل ولكن يبدو أن النقد في الحالتين لا يواكب هذا التطور.

سبق لي أن قلت بأن النقد في المغرب (الشعري أو التشكيلي) لم يتناول بما فيه الكفاية التقاطع الحاصل في المشهد الثقافي المغربي بين الشعر والتشكيل. هذا التقاطع أتى كما هو معروف انطلاقا من التقارب القائم بين المجالين الإبداعيين سواء في استعملهما المترام لنفس المفاهيم (الإيقاع التركيبي...)، أو في تدخلهما مع بعضهما البعض عبر العصور.

كما أن الأرضية النظرية في هذا المجال والمعروفة ب«بيان الكتابة» مع تجاوز لظهورها الوظيفي للتشكيل من أجل الشعر لم تتم الاستجابة لها بشكل مرض. فهذا البيان لم يتم تناوله في شموليته ولم يتم تحويله إلى مشروع فني شامل كان سيضيف الكثير وكان سيسمح بالتقدم إلى الأمام في مجال تقاطع التشكيل بالشعري.

اللوحة التشكيلية تأتي في تجادل الظلمة والبورج في ذات البعب وهو نفس ما يحصل أثناء خروج القصيدة أول مرة وقد كتب حول هذه المسألة بالنسبة للشعر. مل يمكن أن نوضحها لهذا العلاقة بالنسبة للمكان التشكيلي؟

التشكيلي كاشاعر والشاعر

قراءة لوحة تشكيلية وقراءة قصيدة جديدة يلتقيان في المكان (لوحة/ أو ورق) كما يلتقيان في التأويل ولكن يبدو أن النقد في الحالتين لا يواكب هذا التطور.

سبق لي أن قلت بأن النقد في المغرب (الشعري أو التشكيلي) لم يتناول بما فيه الكفاية التقاطع الحاصل في المشهد الثقافي المغربي بين الشعر والتشكيل. هذا التقاطع أتى كما هو معروف انطلاقا من التقارب القائم بين المجالين الإبداعيين سواء في استعملهما المترام لنفس المفاهيم (الإيقاع التركيبي...)، أو في تدخلهما مع بعضهما البعض عبر العصور.

كما أن الأرضية النظرية في هذا المجال والمعروفة ب«بيان الكتابة» مع تجاوز لظهورها الوظيفي للتشكيل من أجل الشعر لم تتم الاستجابة لها بشكل مرض. فهذا البيان لم يتم تناوله في شموليته ولم يتم تحويله إلى مشروع فني شامل كان سيضيف الكثير وكان سيسمح بالتقدم إلى الأمام في مجال تقاطع التشكيل بالشعري.

اللوحة التشكيلية تأتي في تجادل الظلمة والبورج في ذات البعب وهو نفس ما يحصل أثناء خروج القصيدة أول مرة وقد كتب حول هذه المسألة بالنسبة للشعر. مل يمكن أن نوضحها لهذا العلاقة بالنسبة للمكان التشكيلي؟

التشكيلي كاشاعر والشاعر

## «اللغة والهوية في إسرائيل» لمحمد أمارة

يشكلون، لقلعة عدهم، تحديا للغة العبرية ولكن العبرية هي التي أصبحت تسيطر عليهم، هي اللغة الأمرية، لغة المهاجرين الأنثويين. هذا الموضوع درسه ميدانيا بمراسم كبرى من كلية أشكول (عسقلان) ود. محمد أمارة.

والدراسة الأخيرة في هذا الكتاب تغلق دائرة اللغة والهوية في إسرائيل وتحديات المشهد الفصلي، بما هو الحال مع العمال الأجانب الذين يصل عددهم إلى أكثر من ثلاثمئة ألف عامل من عشرات الدول، وتتصلخ أيلت هشاح ونيرة هراتي وأضاعنا الدراسة، «أن وجود العمال الأجانب، الذين لا يرتبطون عاطفيا أو أيديولوجيا بقضية المحافظة على العبرية «كلمة قومية»، تحول الأخيرة اللغوية في إسرائيل... أن يتكون شكل نموذجي مسيطر يستخدم في التواصل مع الناس الذين ليس لديهم استعداد لفهم الكلام المعياري».

الدكتور محمد أمارة، يلقي أضواء كاشفة في كتابه لغة على جانب هام ومركزي في تشكيلة المجتمع الإسرائيلي وهويته، والدراسات التي جمعها ليست نظرية وحسب بل هي ميدانية أيضا تبرز بالبحث والمعطيات العديدة اشكاليات لغوية تؤثر على سيرورة المشروع القومي الصهيوني، سلبا وإيجابا. قراءة هذا الكتاب من شأنها أن تفتح الهمم بالمجتمع الإسرائيلي أح أهم المفاتيح لفهم تركيبته وهويته.

اللقاء مع الكاتب في «سهرة كتاب» (الأربعاء 14.5.2003) في معهد اميل توما سوف يقدم أضاءات أخرى لم ترد في الكتاب.

فيما بعد أخذت هذه اللغة بالاضمحلال أمام مشروع تثبيت اللغة العبرية وفرض سيطرتها على المجتمع الإسرائيلي.

مثمنا أن لغة الإيديش تشكل عقبة أمام سيطرة اللغة العبرية، (في السنوات الأخيرة تقوم محاولات جادة لنشرها وإعادة الاعتبار لها)، فإن اللغة العبرية أيضا تشكل عقبة وهي ليست فقط لغة العرب الفلسطينيين بل لغة اليهود الشرقيين أيضا من هاجروا من الأقطار العربية، ويتناول موضوع لغة الفلسطينيين في إسرائيل الدكتور محمد أمارة في دراسته بعنوان: «النسيج اللغوي الاجتماعي للفلسطينيين هل ما كان يسمى «ظاهرة لغوية المصهر» لصناعة «العبراني الجديد» حقق طموح ورغبات مؤسسي هذا المجتمع وهذه الدولة؟»

الطرح المحرر هذه الأسئلة ودورها في توطئته غير المعنونة، التي تتصدر الكتاب دون أن يجيب عليها ليترك لنا الغوص في اشكاليات هذا الموضوع ومعضلات الهوية الإسرائيلية، وفي مقدمة الكتاب يعرف اللغة، طبيعتها ووظائفها وموقعها في تركيبة الهويات القومية والعرقية والاجتماعية ثم يحاول اسقاط هذه التعريفات على الحالة الإسرائيلية الفريدة ومكانة اللغة العبرية في بلورة المجتمع الإسرائيلي أو معضلات بلورته.

الطرح المحرر في مقدمته التي التحديت التي تواجه سيطرة اللغة العبرية وبينها اللغة العربية والإيديش فإن لغة أخرى تشكل تحديا لهذه اللغة من نوعها في العالم، وهي اللغة الإنجليزية وهذا ما يتناوله البروفيسور بيرنارد سولسكي من جامعة بار ايلان في دراسته بعنوان: «دور الانكليزية في الهوية الإسرائيلية».

مما لا شك فيه أن المهاجرين الروس يشكلون ليس فقط ظاهرة ديمغرافية وثقافية اثنية في المجتمع الإسرائيلي بل ظاهرة لغوية أيضا، ولا تخلو نظرتهم إلى المجتمع الإسرائيلي من توجهات استثنائية تجعلهم يتمسكون بلغة وثقافة الأم الغنية والعظيمة (الروسية) أمام العبرية الحديثة، صغيرة السن، وقد كان هذا الموضوع في صلب الدراسة الميدانية التي أعدتها د. سمدر دوينيتسا شمسيت من كلية الكيبوتسات للتربية بعنوان «السلوك اللغوي، الهوية الأثنية والتوجهات بين المهاجرين الروس في إسرائيل».

لغة مجموعة أخرى من المهاجرين اليهود الذين لا

غاريسا ماركيز على سبيل المثال يبدو لي كتابا كبيرا لكنني غير موافقة على موقفه السياسية، ورد عليها كاتب رواية «مئة سنة من العزلة» بعد يومين في تصريح لي صحفية إيتاميو في بوغوتا جاء فيه «في ما يتعلق بقوية الأعداء ليس لدي ما أضيف على ما سبق وقلته يوما في أحاديث خاصة وعامة؛ فاني اعترض الأعداء أينما كان ولاي سب أو طرف كان».

وأضاف «انا نفسي لا يمكنني أن أحصي السجناء والنشقين والتأمينيين الذين ساعدتهم على مدى شربين عاما وفي صمت مطلق على الخروج من السجن أو الهجرت من كوبا،، وفي كل العيد منهم لا يعرف ذلك. أما الذين يعرفون، فإن راحة البال والضمير كفتيني».

غير أن ما غاريسا ماركيز أجح الجدل وزاده احتداما فانتهى الكاتب البيروفي ماريو فارغس يوسا الجمعة الماضي بأنه «متعلق» بنظام فيدل كاسترو راض على الانتهاكات لحقوق الإنسان التي ارتكبت في كوبا.

وقال فارغس يوسا في بونيس ايرس أن غاريسا ماركيز كاتب متعلق لفيدل كاسترو ستعرضه الكاتورتية كحجة لها في الأوساط المثقفة وقد تعاضب بشكل جيد حتى الآن مع التجاوزات وانتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها الدكتاتورية الكوبية في حين يروي انه حصل سرا على الاطلاع سراج بعض السجناء السياسيين».

وقال الكاتب البيروفي «لا يخفي لي أحد ان فيدل كاسترو يفتقد بين الحين والآخر بعض السجناء السياسيين للمعتقلين له واصدقائه».

وتابع انه بالنسبة لغاريسا ماركيز «فهذا يريح ضميره. اما بنظري، فهو ينم عن خبث مثير للإشمزاز». وقامت الكاتبة الكوبية زوي فالديس الاحد بمهاجمة الكاتب الكولومبي فاعلنت «قال انه يقوم منذ سنوات بانقاذ حياة شخصيات وحماة في باخراجه من كوبا لكنه يتناسى ان هؤلاء الاشخاص لا يمكنهم ان يرووا ما حدث لهم لانه يطلب منهم عدم الاصحاح عن ذلك حتى لا يسيء الامر إلى مكانته لدى فيدل كاسترو».

وأضاف زوي فالديس ان «اولئك الذين يفرض عليهم الصمت في كوبا يحتم عليهم لزوم الصمت في المنفى أيضا» كإبراء عرفان جيليم كاتب الكولومبي.

القلية ناشطة وشجاعة في كل من الطرفين لا تزال تؤمن في إمكان قيام تعايش سلمى.

ولقول الكاتبة التركية والباكستانية الاصل انه في كل لحظة أمضتها في هذه المنطقة حاصرها «الاطباع بوجود سوء تفاهم فظيح». وتوضح ان «معظم الذين قابلتهم كانوا مقتنعين بان الطرح من الآخر يربد القضاء عليهم في حين يتلاعب بهم المتطرفون من الجانبين». وتدين كينزية مراد على حد سواء سياسة اسرائيل وبن كثيره من «ياس» لدى الفلسطينيين الذين يعانوا من الدال، والمعلمات الانحرافية الفلسطينية، مراةة على الاقليات من الطرفين التي تواصل فضالها للحثيث من أجل السلام، وتعرب الكاتبة عن قناعتها بان «الأرهاب لن يتوقف عن طريق عمليات الشرطة والجيش»، داعية العرب إلى التدخل في هذه المنطقة التي تطغوى على الكثير من المخاطر لتجنب «موجة أرهاق لم يسبق لها مثيل». «عطر ارضنا، أصوات من فلسطين واسرائيل، صامد عن داروويبر لافون في 360 صفحة بسعر 21 يورو.

القلية ناشطة وشجاعة في كل من الطرفين لا تزال تؤمن في إمكان قيام تعايش سلمى.

ولقول الكاتبة التركية والباكستانية الاصل انه في كل لحظة أمضتها في هذه المنطقة حاصرها «الاطباع بوجود سوء تفاهم فظيح». وتوضح ان «معظم الذين قابلتهم كانوا مقتنعين بان الطرح من الآخر يربد القضاء عليهم في حين يتلاعب بهم المتطرفون من الجانبين». وتدين كينزية مراد على حد سواء سياسة اسرائيل وبن كثيره من «ياس» لدى الفلسطينيين الذين يعانوا من الدال، والمعلمات الانحرافية الفلسطينية، مراةة على الاقليات من الطرفين التي تواصل فضالها للحثيث من أجل السلام، وتعرب الكاتبة عن قناعتها بان «الأرهاب لن يتوقف عن طريق عمليات الشرطة والجيش»، داعية العرب إلى التدخل في هذه المنطقة التي تطغوى على الكثير من المخاطر لتجنب «موجة أرهاق لم يسبق لها مثيل». «عطر ارضنا، أصوات من فلسطين واسرائيل، صامد عن داروويبر لافون في 360 صفحة بسعر 21 يورو.

## فردايات ثقافية

### أطروحة دكتوراه في لندن عن الزمن والموت في الشعر العربي

لندن - «القدس العربي»:

في مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية في جامعة لندن (SOAS) تمت مؤخرا مناقشة رسالة الدكتوراه في الآداب التي أعدتها الباحثة السعودية دلال محمد بوموضوع الرسالة وتأثير الإسلام على تجربة الزمن والموت في الشعر العربي في القرن الأول الهجري.

وقد أشرف عليها البروفيسور الدكتور كمال ابو ديب، وتألقت لجنة المناقشة من الأستاذ الدكتور اونيس والبروفيسور الدكتور محمد عبد الحليم وقد اشادت اللجنة بالرسالة والنتائج الجديدة التي وصلت إليها واكت اهميتها في فهم الشعر والعلاقة بين الشعر والدين في السياق العربي وخارج هذا السياق. واوصت اللجنة بنشر الرسالة لتعم الفائدة بها. ومنحت الباحثة دراة دكتوراه الفلسفة (الآداب) من جامعة لندن.

### عطر ارضنا» لكينزية مراد: تحقيق في واقع إسرائيل والأراضي الفلسطينية

باريس - اف ب: صدر للصحافية والروائية كينزية مراد كتاب بعنوان «عطر ارضنا، أصوات من فلسطين واسرائيل» (لو بارفا دو نوتر تير، فو با بالستين ايه ايسرائيل) هو ثمرة تحقيق مطول أجرته خلال الستين الماضيتين في اسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة وغير المحتلة. ويعبر الكتاب بصورة أساسية عن أصوات أشخاص غير معروفين من الشعبين ليهب على الهوية السبعية التي باتت تفصل بين الإسرائيليين والفلسطينيين وأن كانت

اللغة والهوية في إسرائيل  
تحرير: محمد أمارة  
258 صفحة  
الصادر عن المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية في رام الله (مدار)  
\* كاتب من فلسطين

# السينما المغربية تحولت الى سينما العراء والاباحية

## محمد حسن الجندي: عادل امام مهرج كبير وينتمي لتيار هدفه النيل من قيم الامة

الرباط - «القدس العربي» - من محمد البقالي:

هو أحد الوجه الفنية المغربية البارزة، لكن مجال اشتغاله تجاوز الى الدائرة العربية من خلال مشاركته في الكثير من المسلسلات السورية. بصوته المتميز وقدراته الفنية ومساره الطويل استطاع ان يؤسس لنفسه مدرسة خاصة به، لها ميزاتها ليس فقط على المستوى الفني الصرف ولكن على مستوى القيم التي تؤطرها.

في هذا الحوار يقول رايه بصراحة في العديد من الظواهر الفنية وحتى الأشخاص المنتهين لجمال الفن. «عادل امام - بالنسبة اليه - ليس سوى مهرج كبير وآلة طيبة في يد اهداف أعداء العقيدة، ويوسف شاهين ينتمي لنفس التيار».

يقولها أيضا بصراحة: السينما المغربية تتجه لأن تتحول الى سينما عراء واباحية ويستشهد على ذلك بالعديد من الأفلام التي خرجت مؤخرا والتي «صور أكثر من نصف مشاهداتها في الحانات والمراقص وغرف النوم». والذين يعطون ذلك باي حجة كانت، جاهلون حتى بأبجديات الأولى هذا الفن. فالفن «ليس مجالاً لاعادة انتاج الخطايا التي ترتكب في المجتمع «انه رسالة سامية ودعوة الى الفضيلة». ويعتبر أن في لغة الفن الخاصة مندوحة عن استعمال كل ما شأنه أن يخدش قيم المجتمع الدينية والأخلاقية.

لذلك فهو يؤمن بالرقابة المسؤولة على الفن، بل ويعتبر أن الفن هو المجال الوحيد الذي يحق لأي أحد ان يقدم رايه فيه.

ويؤكد أن الضجة التي قامت حول فيلم «لحظة غلام» تدخل في هذا السياق. ويعتبر أن من «واجب البرلمانيين الذين يمثلون الشعب أن يوقفوا في وجه مثل هذه الانحرافات وليس ذلك من حقهم فقط».

القدس العربي التقت محمد حسن الجندي وكان معه هذا الحوار.

والسليمين.

■ ولكنه يتحدث على ان مواقفه موجهة ضد الاسلاميين وليس ضد الاسلام؟

■ ليس هناك مسلم ارهابي ولا اعتقد ان الذي يدافع عن عرضه وعكرامته ارهابي... يمكن ان تعتبر حزب الله حزبا ارهابيا؟

■ يمكن ان تعتبر حماس حركة ارهابية؟

■ يمكن ان تعتبر الجهاد الاسلامي حركة ارهابية.

■ هؤلاء يدافعون عن حوزة او طائفة وعن عرضهم وعن كرامتهم وشهادتهم، ويقومون بذلك وفق المنهج الاسلامي الصحيح الذي توضحه الآية الكريمة «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم»، والا كيف تفسر السلوك الحضاري النقي الذي تسير عليه الامة الاسلامية منذ ما يزيد من 1400 سنة دون ان يسع عنها انها اعتدت على أحد الا ان جاء الضعف الثاني من القرن 20 فكان عليها ان تدافع عن نفسها بعد ان أدركت مخطط استهدافها.

■ هل تعتبر عادل امام بحالة منفردة أم ان الامر يتعلق بتيار كامل؟

■ هناك تيار فني يتسبب عن نفسه الخطوات و ما يقال في حق عادل امام يقال في حق يوسف شاهين وغيرهم كثر.

■ هل هناك تماثل مثل هذا التيار في المغرب؟

■ في المغرب الاسلوب هو الذي يختلف، هناك مميزات لهذا التيار لكنهم متسكرون على نواياهم، لان الفن بشكل عام في المغرب ما يزال في بداياته وهذه الموجة من الأفلام العراء والتركيك على الاباحية تؤكد ذلك. وتامل في هذه الأفلام التي لا تركز الا على سلبات المجتمع وكان الفضيلة التي تملأ هذا المجتمع وتستحق اجتهاد هؤلاء الناس غير موجودة والكتابة هو ان يتم تقديم هذه السلبات على أنها إيجابيات بشكل أو بآخر.

■ تصور ان من يفعل ذلك جاهل بأبجديات مهنة الفن، لان أبسط مبادئ هذه المهنة هو ان يتمثل الممثل بالاشغال بها انها لا تقوم مقام كاميرات البروجان التي تخرج الى الشارع وتصوره كما هو، وتقلد الواقع كما تحصل. الفن له لغته الخاصة التي يستطيع أن يقول لغته اسطغيا كل شيء ويبرز عيوب المجتمع في حياء و دون خدش للقيم، لقد أصبح من المستحيل ان تشارك فيلما سينمائيا مغربيا دون إثارة و دون عراء وعشرات من الكلمات الساقطة التي تجعله تستحي من نفسك في غلام القاعة وتتصرف قبل ان تشتعل الاضواء



محمد حسن الجندي (القدس العربي)

هذا المجال يشغل فيه.

■ أعود بك الى أعمالك، ما هي آخر انشغالك؟

■ اشتغل الآن على مسلسل اجتماعي عنوانه «عاش أولدي» للتلفزيون المغربي. عرفت عنك شركتكم الكتلفة في النراما السورية ماذا هذا النوع؟

■ اشتغل في الأفلام السورية قبل الموجة الأخيرة لهذه الأفلام، كنا نشكل فريقا عربيا موحدا من دول متعددة، بدءا من مسلسل «الصخر عندما ينطق» و«الغنا» و«شجرة الدر» و«منار» و«موكب النصر» و«النعمان الأخير» و«آخر الفرسان» و«صقر قريش عبد الرحمن الداخل» وأعمال أخرى... ومنذ سنة 1977 وأنا لا اشتغل الا في الأفلام العربية باستثناء مسلسل «اول الاله» الذي كتبته وأخرجته سنة 1986.

■ وفي الاطار العربي أحسن بعناية من طرف اخواني العرب والسند الى ادوار لها قيمتها الفنية ومع خيرة الكتاب كالكنتور ولويد سيف، ومعين بسيسو كما أنني افضل التمثيل باللغة العربية لأنه مجال رحب. وأضيف كما يقول المثل المغربي «كل يلعب مع قرانه».

■ لا تجدك أقراناً في المغرب؟

■ لا تجد ما يكفي لانجاز عمل متكامل هناك ممثلون جيّدون لكنهم بدورهم يظلون انفسهم حين يلعبون في أعمال لا تتوفر فيها الشروط اما من جهة النص أو من جهة الاخراج.

■ اشتغل مع «العقاد» في فيلم «الرسالة» مع صلاح أبو سيف، وتجدت أزور مع حاتم علي ومن المغرب اشتغل مع مخرج اقدمت بكفاءة.

■ هل تنتظر أعمالاً عربية مثلية؟

■ هناك أعمال مثلية بسبب ما تعرفه الساحة العربية من اغتراب يفعل هذا العدوان المقت على شعبنا في فلسطين والعراق ولكنها طريق الانتحار، من العناوين «السيرة الهلالية» وهناك أيضا استعداد للشرع في تحضير «الأزلية» التي سبق لي ان قدمتها في الاذاعة وأعمل الآن على اعادة صياغتها للتلفزيون المغربي. هناك أيضا مشروع عربي مسعري «طارق بن زياد» وان لم يتم في الاصل مباشرة ولكنني اخبرت بذلك من طرف الفنانين السوريين.

■ يلاحظ على هذه الأفلام الاغراق في الخيال والفتنانية؟

■ وأسوأ من تلك التي أرذنا أن نتحرق منها.

### متحم بالانتميات العنصرية البالية: كل البيض عنصريون والسود لا يشبهون الكائنات البشرية

## «تهديم البيت» مقولته نمطية تكررت 3 مرات على الأقل

لوس انجيلوس - من كريستي ليميار:

كوبن لطيفة تطغح جاذبية ومواهب، وقد استلقت عن جدارة الترشيح لجائزة اوسكار لملته مساعدة لادائها دور رئيسة نزليات السجن ماما مورتن في فيلم شيكاغو.

وهذا يجعل فيلم Bringing Down The House محيرا فطليفة لا تشارك نجومية الفيلم فحسب بل انها منتجة تنفيذية وأسهمت في كتابة الموسيقى لساره الصوتي.

وما هو ذلك الشيء الذي دفعها الى المشاركة فيه بكل هذا الحماس والحمية؟ من المؤكد انه ليس فكرة الفيلم التي ظهرت مرتين على الأقل خلال السنوات العشر الماضية، اي في فيلم Housat في العام 1992 الذي لعبت فيه غولدي هون دور امرأة محتالة تدعى انها زوجة رجل غني لكي تدخل بيتها، وفي فيلم Housat الثاني الذي يدعى فيه محتال (سينيادا) انه صديق طفولة لرجل غني ليدخل الى منزله.

وهذا يعيدنا الى فيلمنا الحالي: الكثرة (لطيفة) تدعى انها صديقة رجل ثري (ستيف مارتين) لكي تدخل الى منزله، والمقولة: «كل ما ينبغي ان يعرفه عن الحياة تعلمته في السجن».

كما ان النص السينمائي الذي كتبه جيسيس نيفولاري (وهذا اول نص يكتبه) لم يبد عظيما الى درجة يسهم في نجاح الفيلم، فهو متحم بالانتميات العنصرية البالية: كل البيض



كوبن لطيفة وستيف مارتين نجما فيلم Bringing Down The House معا في حفلة العرض الأول في هوليود في 2 آذار الماضي.

# فضائيات

## طريق فضائية الكويت الى فندق فلسطين ببغداد

معن البياري\*



■ ما ان انتهى إسقاط التمثال اياه في ساحة الفردوس في بغداد حتى كان مبعوث للتلفزيون الكويتي، وفضائيته، بهم بالوصول إلى المكان. تحرك الشاب الأسمر إلى أم قصر وعبر إلى البصرة، وحث مسيره بحراسة مكفولة، وعناية أمريكية خاصة على طول الطريق، حتى إذا وصل إلى فندق فلسطين في عاصمة العراق واتخذ لنفسه غرفة فيه، خرج على النظارة لبثت أولى رسائله من «العراق الجديد»، من بغداد ما بعد «العهد البائد»

على مثل هذه الشاكلة من الأنباء كان ذلك الشاب الوسيم الأسمر يبلغ بها تلفزيون بلاده طوال الأيام التي أقام فيها في العراق، ليقيم الأخير من جانبه بإخبارنا بها مشكورا، فلا شيء في العراق غير فرحة العراقيين بما هم فيه من نعيم جديد جاءت به إليهم «قوات التحالف» على ما ظل الفتى يصف القوات الأمريكية والبريطانية، وعادت هذا الفتى في عمله هذا شابة زميلة له، تحولت في الأخرى في بعض أحياء بغداد وشوارعها، لتنتقل مشاعر العراقيين وأمتانته تجاه أختهم الكويتيين، وبعض متاعب يكابدونها وهم في فيما هم فيه من فرح.

بين فقرات من هذا النوع في نشراتها وبرامجها الإخبارية، كانت، وما تزال فضائية الكويت تبث مقطوعا إخبارية من محطة فوكس نيوز، الأمريكية الشديدة البيئية، في مقابر جماعية وسجون يتم اكتشافها تباعا في العراق بعد تحريره، وإلى هذا وغيره، كانت فضائية الكويت المتحدث عنها في برامج حوارية يومية وشبه يومية تستضيف متابعين ومحللين، ومنهم عراقيون في منافع كثيرة، الحديث عن الفجر الجديد الذي بدأ في العراق، وعن الولايات والفظائع التي اقترفتها العهد البائد في هذا البلد الذي يستحق عراقيون في منافع كثيرة، الحديث عن الفجر الجديد الذي بدأ في العراق، أي شيء يتصل بقتل الناس وجرحهم بينما هم في منازلهم، شاهدناهم في فضائيات أخرى في الغبطة مما يحدث، كأن سؤالا عايقا في حناجرهم عن الذي يجعل الكويت في غبطة مما يحدث، فيما هم يموتون.

في واحدة من برامج الليرةشة تلك، استضافت فضائية الكويت، وكان النصر المؤزر قد حققته «قوات التحالف»، وجاءت بالفجر المشار إليه، وزير الإعلام الكويتي الشيخ فهد الصباح ومختصين آخرين في شؤون الإعلام، لتقوم أداء الفضائيات العربية خلال أيام حملة تحرير العراق، وكان شديد الطرافة، أو الغضاضة ربما، أن معد هذه الندوة التلفزيونية يصدر عن قاعة لديه ولدى أتراه القاضين على فضائية بلاده، بأن هذه الفضائية كانت الأميز والأحسن، لا شيء إلا لأنها وضعت مصلحة العراق وشعبه نصب عينيه منذ أول يوم للحملة الحربية، على غير المنحى الذي اتخذته فضائيات عربية أخريات، وهذا ما أبلغ به المعد المذكور، وكل الاعتذار له لنسيان اسمه هنا هو الآخر، وزير الإعلام الأردني السابق صالح القلاب، لما تم الاتصال به هاتفيا، وقال أن ثلاث فضائيات تميزت في تغطيتها للحرب بكل تفاصيلها، هي «أبو ظبي» و«الجزيرة» و«العربية»، ورد عليه المعد مستهجنا نسيانها تميز موقف فضائية الكويت وصوابه، وهي التي عرفت وحدها مصلحة العراقيين، وراحت تستعمل لهم الفرح الذي هم فيه، وما كان من القلاب إلا أن تحاليل في الإجابة على هذا التعقيب... الطريف، وحيأ شعب الكويت وعماها المتجدد لامة العربية!

كانت هذه بعض لمحات مما وقع عليه، أو صادفه، كاتب هذه السطور في الفضائية المتحدث عنها بعد ان انتهت الحرب على العراق بالنتيجة التي نعرف، وهي احتلال العراق، كما شدد على ذلك رئيس تحرير جريدة السفير اللبنانية طلال سلمان في اتصال معه في أثناء الحلقة المشار إليها، تعقبيا منه على كلام للوزير الكويتي تحدث فيه عما سماه «الوجود الأمريكي في العراق». أما بعض ما كان على شاشة هذه الفضائية في أيام وليالي القصف والعدوان العسكري الشديد على بغداد والموصل وكركوك وأرباء، أطفال ونساء وشباب وشيوخ يسقطون قتلى وجرحى، حيث تخريب وتدمير كبيران يطالان العراق باستهدافه بأعنى المنجزات العدوانية والعسكرية الأمريكية.

كانت الصور بخيلة والتعليقات المصاحبة تناسى ما كان يحدث، كان يشار إلى صدام حسين وأحاديث خبراء البنتاغون وتصريحات المسؤولين الأمريكيين والبريطانيين، كأن ثمة تخلف مهني تعيس، وكان ثمة لا أخلاق.

هو تعقيب موجز هنا بشأن فضائية الكويت في العراق أو في بلدها، قبيل الحرب وفي أثنائها وبعدها... لم تكن حربا مشروعة أبدا، كانت عدوانا عسكريا مدانا، كانت فضيحة للكويت أن تشارك فيها بانطلاق قوات الغزو من أراضيها، وكان استهبالا من فضائية الكويت أن تصاحبه زوجته نياهة تغرد بها، حين توارز حربا على شعب العراق الذي انتقلت بلاده من قبضة صدام حسين ونظامه إلى الاحتلال الأمريكي.

للكويتيين وتلفزتهم كل الحق في أن يكرهوا صدام حسين، ولهم كل الحق في هذا الفرح العميم الذي يعيشونه بعد سقوط نظام هذا الرجل، وقد لا نقل غبطة عنهم، لكننا رأينا حربا على العراق ولم نر تحريرا لشعبه، ولهذا لم تحظ فضائية الكويت بالاهتمام الذي اشتبهت في الموسسات التلفزيوني الذي ربما اقضى مع خواتم الحرب وسقوط تمثال صدام حسين في ساحة الفردوس ووصول ذلك الشاب الأسمر إلى فندق فلسطين في بغداد، لم يكن العزوف عن مشاهدة هذه الفضائية لقصور أو تخلف عربي شائع، كما قد يشيع فلاسفة كويتيون، إنما له كارتية مرعبة! ا تصف به أذواها السياسي والمهني والأخلاقي... شفاها الله وعافاه، بعد أن صار عهد صدام حسين باندا.

\* كاتب من الأردن يقيم في الإمارات albayari@hotmail.com

# وارضيات



## قمة ايطالية اليوم بين ميلانو وانترناسيونالي بدوري الابطال الاوروبي



لقطة من إحدى مباريات ميلان

■ ميلانو - رويترز: يقول باولو مالديني كابتن فريق ميلانو الإيطالي الخوض من مباراة الذهاب لفرقة اليوم الأربعاء أمام انترناسيونالي الإيطالي في الدور قبل النهائي بالبطولة الأوروبية للنادية الأبطال ستكون حدثاً فريداً.

وبالنظر إلى كل البطولات التي شارك فيها الفريقان ستكون هذه هي المباراة الخامسة والعشرين التي يلقي فيها اللناديان الإيطاليان معاً إلا أن هذه تعد أهم لقاءات الفريقين على الإطلاق، ويقول مالديني البالغ من العمر 34 عاماً والذي خاض أول مباراة كرة قدم له عام 1985 في موقع جوار سيستي في الانترنت «سيكون هذا حدثاً فريداً فالقمع اجنبي واللقاء يجري من مباراتي نهباب وعودة للفريقين. إن هذا اللقاء يفتتح 90 دقيقة فحسب. «قابلت انترناسيونالي في مباراتي ذهاب وعودة من قبل في بطولة كأس ايطاليا لكرة القدم إلا أن هذا اللقاء سيكون له مذاق خاص».

ويقابل الفريق الفائز في الدور النهائي الفريق الذي

### الاتحاد الألماني يضيف هدفاً الى رصيد أهداف الدوري

■ برلين - رويترز: أحسب الاتحاد الألماني لكرة القدم هدفاً اضافياً لتوماس مانشتستر يونايته لكرة القدم وهو صاحب أعلى رقم لاعبي كرة القدم في العالم أي يقدر أجره السنوي بنحو 15 مليون يورو (17 مليون دولار).

وأضافت اللجنة أن عقداً وقعه بيكهام مع مانشستر يونايتد الفائز بالدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم يجعله يتوق من حيث الأجر على الفرنسي زين الدين زيدان لاعب ريال مدريد الإسباني، ويأتي زيدان في المركز الثاني من حيث العائد السنوي إذ يبلغ 14 مليون يورو يليه النجم البرازيلي رونالدو في المركز الثالث بأجر سنوي يبلغ 11,7 مليون يورو. وتضمن قائمة أكثر لاعبي كرة قدم تقاضيا بالاجر في العالم أربعة لاعبين من كل من ريال مدريد وانترناسيونالي الإيطالي وثلاثة من مانشستر يونايتد.

وفي لندن أعلن المسؤولون في دوري الدرجة الممتازة الانكليزي لكرة القدم أن الاتحاد لم يتخذ حتى الآن أي قرار بشأن تاريخ ومكان تسليم كأس الدوري إلى مانشستر يونايتد الذي توج بطلا للمرة الثامنة في الموسم الـ 11

### بيكهام صاحب أعلى أجر للاعب في العالم

■ باريس - رويترز: قالت مجلة فرانس فوتبول في دراسة نشرت أمس الثلاثاء أن ديفيد بيكهام لاعب خط وسط مانشستر يونايتد الانكليزي لكرة القدم هو صاحب أعلى أجر لاعبي كرة القدم في العالم أي يقدر أجره السنوي بنحو 15 مليون يورو (17 مليون دولار).

وأضافت اللجنة أن عقداً وقعه بيكهام مع مانشستر يونايتد الفائز بالدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم يجعله يتوق من حيث الأجر على الفرنسي زين الدين زيدان لاعب ريال مدريد الإسباني، ويأتي زيدان في المركز الثاني من حيث العائد السنوي إذ يبلغ 14 مليون يورو يليه النجم البرازيلي رونالدو في المركز الثالث بأجر سنوي يبلغ 11,7 مليون يورو. وتضمن قائمة أكثر لاعبي كرة قدم تقاضيا بالاجر في العالم أربعة لاعبين من كل من ريال مدريد وانترناسيونالي الإيطالي وثلاثة من مانشستر يونايتد.

وفي لندن أعلن المسؤولون في دوري الدرجة الممتازة الانكليزي لكرة القدم أن الاتحاد لم يتخذ حتى الآن أي قرار بشأن تاريخ ومكان تسليم كأس الدوري إلى مانشستر يونايتد الذي توج بطلا للمرة الثامنة في الموسم الـ 11

### فريق يوكوهاما الياباني يحقق في تصريحات كافو البرازيلي

■ طوكيو - رويترز: قال نادي يوكوهاما اف ماريونوس الياباني لكرة القدم رويترز ان مايليا بلغ 36 مليون يورو (40,42 مليون دولار) في 30 ابريل نيسان الماضي وان من المرجح ان يرتفع الى 55 مليون يورو بنهاية الموسم.

وأضاف ريتا ان كل ارباح طاقم عازم لاعضاة النادي قبل تركه رئاسة برشلونه المقرر له امس الثلاثاء ان اجمالي ديون النادي تبلغ 98 مليون يورو لكنه اضاف ان الرقم سينخفض الى 47 مليون دولار بنهاية الموسم.

وكان من المقرر ان يتنقل كافو لنادي يوكوهاما مقابل 3,5 مليون دولار بنهاية عقده الحالي مع النادي الإيطالي روما، ولكن فوضى ساد الاتفاق في مطلع الاسبوع بعد ان قال اللاعب البالغ من العمر 32 عاماً في مقابلة في التلفزيون

### خروج اغاسي المصنف الأول من بطولة روما للتنس

■ روما - رويترز: خرج الأمريكي اندريه اغاسي المصنف الأول من الدور الأول لبطولة روما للتنس للاسبوع بعد هزيمته المفاجئة امام الإسباني فيفيد فيرير صفر 6-6 و7-6 و6-4.

وتوقع اغاسي الذي احتل صدارة التصنيف العالمي للاعبين التنس الاسبوع الماضي على فيرير في المجموعة الأولى بسبب دقة ضربياته، غير أن اللاعب الإسباني رفض الاستسلام وفاض بالمجموعة الثانية، وكسر فيرير ارسال اغاسي حامل اللقب في الشوط الثالث من المجموعة الحاسمة لكن اللاعب الأمريكي البالغ من العمر 33 عاماً رد على الفور بضربياته المعقدة على الخط الخلفي واجبر منافسه على ارتكاب اخطاء ليتعاد 2-2.

وقبل الاعيان في استغلال نقاط لكسر ارسال في الشوطين السادس والسابع لكن اغاسي ارتكب خطأ مزدوجا في ارسال ليهدي الفوز بالبطولة التاسع لفيرير، وحافظ اللاعب الإسباني المصنف 60 عالمياً على ارساله في الشوط العاشر ليصنع المباراة لصالحه، وسواجه فيرير في الدور الثاني الكرواتي ايفان لويويسيتش الذي تغلب على اللاعب الليجيني اجزافييه مالميه 6-2 و4-6.

وتاهل الإسباني البرت كوستا المصنف السابع الى الدور

## اتحاد الكرة المصري يعرض استضافة المنتخب العراقي

■ القاهرة - رويترز: أبدي مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم استعداده لاستضافة المنتخب العراقي لكرة القدم واقامة معسكر تدريبي له قبل المباريات الرسمية للفريق.

وقال مسحت شلبي مدير العلاقات العامة بالاتحاد النادى الاسماعيلى لرويترز «بعثة الفريق ستغادر الاسماعيلية الى موريثيوس يوم 14 مايو وتم تزويد اللاعبين بأحذية المطر تحسبا للظروف الجوية التي يمكن ان تشهدها العاصمة بورت لويس».

وأضاف ان فريق الاسماعيلي يواصل استعدادته الجادة لهذه المباراة حيث بدأ يتدرب على ملاعب اغرقت بالياه حتى لا يفاجأ اللاعبون باي احوال

### الكأس السوبر الاماراتية تنطلق اليوم الاهلي يلتقي العين والوحدة - النصر

■ دبي - ف. ب: تنطلق اليوم الأربعاء مباريات مسابقة الكأس السوبر الاماراتية لكرة القدم التي تجمع الفرق الاربعة الاولى في الدوري المحلي، حيث يلتقي العين مع الاهلي صاحب المركز الثالث والوحدة الوصيف مع النصر الرابع عندا الخسيس في لقاىي الذهاب.

وكان الوحدة أحرز الكأس في نسخة العام الماضي بفوزه على العين 1 - صفر.

وعلى استاد راشد في دبي يستضيف الاهلي العين في لقاء ناري سيصعب خلاله اصحاب الارض لتحقيق نتيجة ايجابية قبل التوجه الى القطارة في لقاء الاياب.

وشهدت مباراتا الفريقين غزارة اهداف في الدوري العام، حيث فاز الاهلي على ارض خصمه 2-4 ودور العين الدين على ارض الاهلي بفوزه 5-1.

ويأمل الفرنسي برونو ميتسو ان يستعيد فريقه توازنه بعد الهبوط المفاجيء حيث لم يقدم عرضاً مقنعاً في بطولة الجزيرة الدولية وحل ثالثاً ثم سقط بشكل كبير امام الشارقة صفر-3 في دور ربع النهائي من مسابقة الكأس، ويغيب عنه نجمه العاجي كاندو ترازوي الذي لا يزال يعاني من الاصابة وستكون الامال معقولة على مواطنه العملاق ابو بكر سانوغو بالإضافة الى المجموعة الدولية الاماراتية التي يتقدمها فيهد على وسيت خاطر و فيصل على ورامي يسلم ووليد سالم وجمعة خابر.

من جهته وجه الاهلي انذارا حين اكتسح الخليج 4- صفر

■ دبي - ف. ب: تنطلق اليوم الأربعاء مباريات مسابقة الكأس السوبر الاماراتية لكرة القدم التي تجمع الفرق الاربعة الاولى في الدوري المحلي، حيث يلتقي العين مع الاهلي صاحب المركز الثالث والوحدة الوصيف مع النصر الرابع عندا الخسيس في لقاىي الذهاب.

وكان الوحدة أحرز الكأس في نسخة العام الماضي بفوزه على العين 1 - صفر.

وعلى استاد راشد في دبي يستضيف الاهلي العين في لقاء ناري سيصعب خلاله اصحاب الارض لتحقيق نتيجة ايجابية قبل التوجه الى القطارة في لقاء الاياب.

وشهدت مباراتا الفريقين غزارة اهداف في الدوري العام، حيث فاز الاهلي على ارض خصمه 2-4 ودور العين الدين على ارض الاهلي بفوزه 5-1.

ويأمل الفرنسي برونو ميتسو ان يستعيد فريقه توازنه بعد الهبوط المفاجيء حيث لم يقدم عرضاً مقنعاً في بطولة الجزيرة الدولية وحل ثالثاً ثم سقط بشكل كبير امام الشارقة صفر-3 في دور ربع النهائي من مسابقة الكأس، ويغيب عنه نجمه العاجي كاندو ترازوي الذي لا يزال يعاني من الاصابة وستكون الامال معقولة على مواطنه العملاق ابو بكر سانوغو بالإضافة الى المجموعة الدولية الاماراتية التي يتقدمها فيهد على وسيت خاطر و فيصل على ورامي يسلم ووليد سالم وجمعة خابر.

من جهته وجه الاهلي انذارا حين اكتسح الخليج 4- صفر

### بطولة الجزائر

### اتحاد العاصمة يحتفظ باللقب

■ الجزائر - ف. ب: احتفظ اتحاد العاصمة بلقبه بطلا للدوري الجزائري لكرة القدم بفوزه الكبير على ضيفه جمعية وهران 4-1 في المرحلة الثامنة والعشرين.

ورفع اتحاد العاصمة رصيده الى 55 نقطة بفارق 10 نقاط امام أقرب مطارديه الباشيرين اتحاد البليدة الذي سقط في فخ التعادل امام ضيفه اولمبي الشلف 1-1 قبل مرحلتين من نهاية الدوري.

وفي المرحلة الثامنة والثلاثين الأخيرة، جعل مانشستر يونايتد ضيفا على ايفرتون الذي رفض ان تقام مراسم تسليم الكأس على ملعبه «غوتوسون بارك، لاسباب أمنية».

وقال الناطق باسم النادي العنقار «ستكون هناك مناقشات كثيرة حول هذا الموضوع»، عبرا عن أمله في التوصل الى حل بين مانشستر يونايتد وايفرتون وكذلك شبكة التلفزيونين «سكاى»، البريطانية التي تملك حوك نقل مباريات الدوري الانكليزي، ولم تبدد الشبهة التلفزيونية، التي تأمل في نقل مراسم التسليم مباشرة، أي رغبة في نقل مباراة ايفرتون ومانشستر يونايتد لانهما لا تخشى اي اهمية، وفي تفصل نقل مباريات حاسمة من أجل البقاء خصوصا في طرفاها وست هام ويوتون بالإضافة الى مباراة تشلسي وليفربول التي ستجدد الممثل الرابع لناديها في الدور التمهيدي للمحاسبة دوري ابطال أوروبا الموسم المقبل.

### 15 تموز آخر موعد لتلقي طلبات استضافة دورة 2012 الأولمبية

■ لوزان (سويسرا) - رويترز: أعلنت اللجنة الأولمبية الدولية انه يتعين على الدول الراغبة في استضافة دورة الألعاب الأولمبية عام 2012 التقدم بطلباتها بحلول يوم 15 تموز/يوليو المقبل، ودعت اللجنة النجبان الأولمبية الوطنية الأعضاء وعددها 199 لجنة الى تقديم ترشيحاتها لدراستها، وسيتمين على المدن التي ستقبل طلباتها مدينا استيفاء استبيان بشأن المدينة المرشحة بحلول 15 كانون الثاني/يناير 2004.

وقالت اللجنة الأولمبية الدولية في بيان الى المجلس التنفيذي سيختار المدن التي ستدفع طلباتها الى لجنة التقييم لدراستها، وستوزع لجنة التقييم المدن المرشحة في الفترة من شباط/فبراير الى آذار/مارس عام 2005 وسيستخذ القرار النهائي بشأن المدينة التي ستستضيف دورة الألعاب الأولمبية عام 2012 خلال الدورة رقم 117 للجنة الأولمبية الدولية بسنغافورة في السادس من يوليو عام 2005، وأكدت تيوبورت بالفعل ترشيحها عن الولايات المتحدة لاستضافة الدورة بالإضافة الى مدريد وباريس وموسكو.

### الجيش شريكا بصدارة بطولة سورية

■ دمشق - ف. ب: لحق الجيش حامل اللقب بالاتحاد الى الصدارة اثر فوزه على ضيفه الوثنية باربعة اهداف (3-1) وبعي البراند (13) وعامر الايط (37) وزياد شعبو (63) الذي سجل هدفين خلال دقيقتين الاول مغزوب (32) في حصص ضمن المرحلة بالخط من دفاع الوثنية داخل المنطقة فسددها مباشرة عن يمين الحارس (11)، والثاني للرشاد من سبديته من خارج المنطقة (13)، واعتقد الجميع ان الجيش وضع عنوانا نهائيا للمباراة لكن الوثنية انتفض فجأة وهاجم بضراوة فوقف قائم برمي الجيش امام كرة تضال كروما وتجه بعدها في ابراك التعادل لتصبح هدفين في أقل من ساعة.

وتحقق فوزا جديدا على يد الجيش امام كركلا جاديا (23)، وفي ابد، فاز وحيد الصفح بالبطقة بثلاثة اهداف لحازم الايطح في وضع فريقه في المقدمة بسجله الهدف الثالث من كرة سددها من خارج المنطقة في المقص البيدي لرمي الوثنية مستغلا افتتاح اللعب والتوسع المساحات الخالية.

### الجدد استضافة فان الابطال الموسم

■ دمشق - ف. ب: لحق الجيش حامل اللقب بالاتحاد الى الصدارة اثر فوزه على ضيفه الوثنية باربعة اهداف (3-1) وبعي البراند (13) وعامر الايط (37) وزياد شعبو (63) الذي سجل هدفين خلال دقيقتين الاول مغزوب (32) في حصص ضمن المرحلة بالخط من دفاع الوثنية داخل المنطقة فسددها مباشرة عن يمين الحارس (11)، والثاني للرشاد من سبديته من خارج المنطقة (13)، واعتقد الجميع ان الجيش وضع عنوانا نهائيا للمباراة لكن الوثنية انتفض فجأة وهاجم بضراوة فوقف قائم برمي الجيش امام كرة تضال كروما وتجه بعدها في ابراك التعادل لتصبح هدفين في أقل من ساعة.

وتحقق فوزا جديدا على يد الجيش امام كركلا جاديا (23)، وفي ابد، فاز وحيد الصفح بالبطقة بثلاثة اهداف لحازم الايطح في وضع فريقه في المقدمة بسجله الهدف الثالث من كرة سددها من خارج المنطقة في المقص البيدي لرمي الوثنية مستغلا افتتاح اللعب والتوسع المساحات الخالية.

### متفرقات من الملاعب العربية

### العداء الجزائرية نورية بالمرکز الأول والعنتبلي يرفض تدريب الرائد السعودي

■ قررت اللجنة المنظمة للرابي الأردن تأجيل موعد السباق الذي كان مقررا بين 15 و17 مايو القادم الى 24 و26 يوليو القادم، وذلك بسبب ان الحرب على العراق تؤثر قدوم الفرق الأجنبية الى الأردن، ويأتي التأجيل خوفاً من مناسبة للمحافظة على سعة الأراضي الذي اكتسب شهرة واسعة ان كان على المستوى المحلي او الاقليمي، حيث أعلن حسن علا الدين مدير عام نادي السيارات الملكي الاردني انه بالرغم من ان جميع التجهيزات قد انتهت لاقامة رالي الأردن في موعدة المحدد، فقد قررنا التأجيل بعد اجتماع اللجنة التنفيذية لرياضة السيارات في نادي السيارات الملكي الاردني. ويأتي هذا القرار بسبب الحرب على العراق وانتقد ان قرار التأجيل كان حكما وتأمل ان تنتهي الحرب في اقرب وقت ممكن وتتم السلام في المنطقة، حيث ان آثار وعواقب الحرب ليست محصورة فقط بالشعوب التي تحارب، ولكنها تؤثر على جميع الشعوب لمهول لابل بل شعوب العالم ككل.

■ جاهدنا من خلال هذا اللقاء لاستعادة اراضيها والتقدم خطوة للامام.

■ قرار الاتحاد العماني للكرة الطائرة تنظيم بطولة كأس الاتحاد لعام 2003 خلال منتصف شهر يونيو المقبل، وذلك بهدف اتاحة الفرصة للنادية واللاعبين في ابراز قدراتهم الفنية واليدنية والمهارية تمهيدا لاختيار افضل العناصر للانضمام إلى صفوف المنتخب وتمثيل البلاد في بطولة منتخب الرجال بعد مجلس التعاون الخليجي.

العالمي لسيانق 300 متر عندما قطعت المسافة بزمن 35,30 ثانية، متقدمة على الرومانية يونيلا تيرليا (36,20 ث) وجاءت الاسترالية كاتي فريمان، بطلة سيدني 2000، ثالثة بزمن 36,42 ث، وكان الرقم القياسي السابق للمسافة من 35,46 ثانية بحوزة البريطانية كاتي كوك وسجلته عام 1984.

■ قرر الاتحاد العماني للكرة الطائرة تنظيم بطولة كأس الاتحاد لعام 2003 خلال منتصف شهر يونيو المقبل، وذلك بهدف اتاحة الفرصة للنادية واللاعبين في ابراز قدراتهم الفنية واليدنية والمهارية تمهيدا لاختيار افضل العناصر للانضمام إلى صفوف المنتخب وتمثيل البلاد في بطولة منتخب الرجال بعد مجلس التعاون الخليجي.

العالمي لسيانق 300 متر عندما قطعت المسافة بزمن 35,30 ثانية، متقدمة على الرومانية يونيلا تيرليا (36,20 ث) وجاءت الاسترالية كاتي فريمان، بطلة سيدني 2000، ثالثة بزمن 36,42 ث، وكان الرقم القياسي السابق للمسافة من 35,46 ثانية بحوزة البريطانية كاتي كوك وسجلته عام 1984.

■ جاهدنا من خلال هذا اللقاء لاستعادة اراضيها والتقدم خطوة للامام.

■ قرار الاتحاد العماني للكرة الطائرة تنظيم بطولة كأس الاتحاد لعام 2003 خلال منتصف شهر يونيو المقبل، وذلك بهدف اتاحة الفرصة للنادية واللاعبين في ابراز قدراتهم الفنية واليدنية والمهارية تمهيدا لاختيار افضل العناصر للانضمام إلى صفوف المنتخب وتمثيل البلاد في بطولة منتخب الرجال بعد مجلس التعاون الخليجي.

■ قررت اللجنة المنظمة للرابي الأردن تأجيل موعد السباق الذي كان مقررا بين 15 و17 مايو القادم الى 24 و26 يوليو القادم، وذلك بسبب ان الحرب على العراق تؤثر قدوم الفرق الأجنبية الى الأردن، ويأتي التأجيل خوفاً من مناسبة للمحافظة على سعة الأراضي الذي اكتسب شهرة واسعة ان كان على المستوى المحلي او الاقليمي، حيث أعلن حسن علا الدين مدير عام نادي السيارات الملكي الاردني انه بالرغم من ان جميع التجهيزات قد انتهت لاقامة رالي الأردن في موعدة المحدد، فقد قررنا التأجيل بعد اجتماع اللجنة التنفيذية لرياضة السيارات في نادي السيارات الملكي الاردني. ويأتي هذا القرار بسبب الحرب على العراق وانتقد ان قرار التأجيل كان حكما وتأمل ان تنتهي الحرب في اقرب وقت ممكن وتتم السلام في المنطقة، حيث ان آثار وعواقب الحرب ليست محصورة فقط بالشعوب التي تحارب، ولكنها تؤثر على جميع الشعوب لمهول لابل بل شعوب العالم ككل.

■ جاهدنا من خلال هذا اللقاء لاستعادة اراضيها والتقدم خطوة للامام.

■ قرار الاتحاد العماني للكرة الطائرة تنظيم بطولة كأس الاتحاد لعام 2003 خلال منتصف شهر يونيو المقبل، وذلك بهدف اتاحة الفرصة للنادية واللاعبين في ابراز قدراتهم الفنية واليدنية والمهارية تمهيدا لاختيار افضل العناصر للانضمام إلى صفوف المنتخب وتمثيل البلاد في بطولة منتخب الرجال بعد مجلس التعاون الخليجي.

## الرياض تؤكد وصولها لمرحلة وضع اللمسات الاخيرة على اتفاقيات غاز

■ الرياض - اف ب: قال وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل أمس الثلاثاء انه تم رفع العقبة الاخيرة امام التوصل الى اتفاقيات غاز ضخمة في المملكة العربية السعودية مع شركات اجنبية تقدر قيمتها بنحو عشرين مليار دولار.

وقال الامير سعود الفيصل في تصريح صحافي ان «اللجنة المعنية بالمفاوضات انتهت مهمتها في الوصول الى اتفاقيات حول مشاريع ماء وكهرباء وبتروكيماويات، ولم يبق الا القضايا الفنية التي ستؤول في نفس البترول (على النعيمي) لانهاء هذه المفاوضات باسرع وقت ممكن».

وكانت المفاوضات مع الشركات الأجنبية حول مشاريع ماء وكهرباء وبتروكيماويات تشكل جزءا أساسيا من مشروع الغاز الحرفاء الحالي

والتوصل الى اتفاق حول هذه المشاريع، تكون قد زالت العقبة الأساسية للتوصل الى اتفاقيات

نهائية حول مشروع الغاز. وكانت الرياض اختارت عام 2001 ثمانية شركات غربية لاستغلال آبار الغاز في إطار ثلاثة مشاريع

ضخمة تبلغ قيمتها الاجمالية نحو 25 مليار دولار. الا ان هذه الشركات عادت وابتدت شكوكا حول

احتياطات الغاز السعودي وتخوفت من ان تكون

مردودتها ضعيفة مما ادى الى تاخر التوصل الى

اتفاق نهائي.

والشروعان اللذان اعلن عنهما الامير سعود

الفيصل أمس الثلاثاء هما المشروعان الاول والثالث

والنالتان يحتاج تنفيذهما الى استثمارات بقيمة

عشرين مليار دولار. والكونسورسيوم الذي فاز

بمشروع الغاز الاول هو برئاسة «كسون موبيل»

ومشاركة «بريتش بتروليوم امكو» و«فيليبس

بتروليوم» ويقضي باستغلال حقل الغوار الجنوبي

ويستلزم استثمارات بقيمة 15 مليار دولار.

اما الكونسورسيوم الذي فاز بالمشروع الثالث

لاستثمار حقل الشيبه فسيتكون برئاسة شركة

«شل» مع «توتال فينا الف» (30 بالمئة)

و«كونوك» (30 بالمئة).

وكان المشروع الغازي الثاني سلم الى

كونسورسيوم برئاسة «كسون موبيل» مع شركتي

«وكسيدنتال» و«ساراتون»، الا انه تم تعجيله

بانتظار دراسة جدوى اقتصادية، حسب السلطات

السعودية.

والشارع الثلاثة هذه تأتي في إطار مبادرة الغاز

السعودي التي تشكل اول افتاح لقطاع الطاقة في

المملكة على الخارج منذ تاسيسه عام 1981.

■ دبي- نيويورك- واشنطن- رويترز- اف ب:

اعلن المدير التنفيذي لوزارة النفط العراقية ناصر غضبان الذي عينه الأميركيون في هذا المنصب في الثالث من الشهر الجاري، انه يجري العمل على وضع خطة لتطوير الانتاج النفطي العراقي «خلال الشهرين او الثلاثة المقبلة»، على ان تكون الخطة جاهزة خلال الامم المتحدة.

وقال غضبان في مقابلة معه نقلتها نشرة «انترناشيونال اويل دايلي» التي تصدر في نيويورك وتوزع في دبي ان «دوري تنفيذي محض وليس سياسيا» موضحا انه «لم يناقش في اجتماع استئناف الصادرات النفطية مع العالين معه ولا مع المسؤولين الاميركيين» وانه «لا يتوقع القيام بذلك في مستقبل قريب».

واضاف «نحن نعمل لوضع خطة مفصلة تتحدد الهدف الذي نريد تحقيقه مع روزنامة للشهرين او الثلاثة اشهر المقبلة».

وتابع «بعد وضع الخطة واقرارها ستعمل بموجب هذه الرونظمة» موضحا «انها ستتركز فقط على السوق الداخلي».

والعن المسؤول العراقي ان شركات النفط العراقية في شمال وجنوب العراق ستشارك في وضع هذه الخطة وكذلك شركات المصافي في الشمال والوسط والجنوب وشركات الغاز في البلاد.

وكان تيم كروس نائب رئيس الادارة المدنية الامريكية في العراق جاي غارثر عين غضبان في هذا المنصب كما اعلن ايضا عن تشكيل مجلس استشاري يشرف على القطاع النفطي برئاسة الامريكي فيليب كارول مدير ورئيس مجلس ادارة شل سابقا.

لكن دبلوماسيون ومحللون ان موعد استئناف صادرات النفط العراقية لم يقرب رغم تعيين ناصر غضبان في مطلع ادارة وزارة النفط العراقية.

وتوقفت صادرات النفط العراقي منذ بداية الحملة العسكرية الامريكية في آذار (مارس) الماضي وسط

تمتع محاولات مجلس الامن الدولي لوضع اطار قانوني جديد يمكن لبغداد بمقتضاه استئناف تصدير

النفط. ولدى العراق مخزونات من النفط تمكثها من بدء تصديره الان.

لكن دون وجود سلطة في العراق توقع على العقود وتصدر شهادات التصدير وهو ما كانت تقوم به من قبل مؤسسة تسويق النفط العراقي «سومو» تخشى شركات النفط من البيع والشراء

خوفا من مخالفة القانون. وقال خبراء نفطيين ودبلوماسيون من الامم المتحدة يوم الاثنين ان الشكوك وعدم التيقن قد تعطل

بدء صادرات النفط لشهرا اخر على الاقل. ويتوقع البعض ان تتأخر ثلاثة اشهر.

وللامم المتحدة سلطة مراقبة صادرات النفط العراقية حتى الثالث من حزيران (يونيو) عندما يتقضي امر المرحلة الرامنة من اتفاق النفط مقابل

الغذاء. ومن المتوقع ان تطرح الولايات المتحدة هذا الاسبوع مشروع قرار يرفع العقوبات المفروضة على العراق مما ينهي مراقبة المنظمة الدولية على صادرات العراق. وتريد روسيا ودول اخرى من الاعضاء في مجلس الامن ان تبقى صادرات النفط العراقي تحت سيطرة الامم المتحدة.

وقال متعامل «الوضع لم يتغير.. الامريكيون سيطرحون مقترحاتهم على الطاولة».

وقبل الحرب كان العراق يوضغ 2.5 مليون برميل يوميا وكانت صادراته التي يديرها برنامج الامم المتحدة تمثل نحو اربعة في المئة من حجم تجارة النفط العالمية.

من ناحية اخرى قالت صحيفة واشنطن بوست الامريكية أمس الثلاثاء ان جماعة من العراقيين المنفيين الذين يقدمون المشورة لوزارة الخارجية الامريكية اوصوا بان يزيد انتاج العراق من النفط الى

مئوية بحلول نهاية هذا العقد وأن تفتح البلاد ابوابها امام شركات النفط الأجنبية.

واضافت الصحيفة ان المنفيين اعضاء في جماعة متخصصة بشؤون النفط توجه النصح لوزارة الخارجية بشأن مستقبل العراق وادلول بتوصيهم في تقرير لم يصدر بعد.

وقبل الحرب كان العراق ينتج نحو 2.5 مليون برميل يوميا من النفط واقتربت الجماعة مضاعفة هذا

الانتاج. وقالت الجماعة ان العراق لن يتمكن من اجتذاب مليارات الدولارات المطلوبة لضخاعة الانتاج الا عن طريق اصلاح شركة النفط الوطنية واعطاء الشركات الاجنبية حصة في الارباح المستقبلية.

وقال اعضاء الجماعة في تقريرهم ان مضاعفة انتاج العراق تتطلب استثمارات تزيد على 30 مليار دولار في ابار النفط والمعدات وخضوط الانابيب والمحطات ولم ينشر التقرير في اي اسلوب لاجتذاب الاستثمارات الاجنبية.

ومن الخيارات الطروحة ان يبيع العراق ما يصل الى 30 في المئة من حقوق ملكيته في الشركة الوطنية. وستتخبرين من الخارج مع الابقاء على سيطرة الدولة.

والخيار الثاني اقامة شركات تقوم بعمليات التنقيب والتكرير والتسويق. وتحدد الدولة سياسيات هذه الشركات على ان تتمتع الشركات بالاستقلال وتستند لقواعد السوق.

من جهة اخرى قال شكيب خليل وزير النفط الجزائري أمس الثلاثاء ان بلاده العضو في منظمة اوبك تمضي قدما في خطة لزيادة انتاجها الى 1.5 مليون برميل يوميا بحلول عام 2005 مدعومة بحقل

رورد في الصحراء. وقال خليل لصحيفة المجاهد المدعومة من الحكومة ان حقل رورد سيسهم بالتاكيد في زيادة انتاج الجزائر

الى 1.5 مليون برميل يوميا من الان وحتى 2005.

وحقل رورد ثاني اكبر حقل نفطي في الجزائر من المتوقع ان يصل الى الانتاج بكامل طاقته البالغة 230 الف برميل يوميا خلال الشهر القليلة المقبلة.

ويحوي الحقل ما يزيد على 2.3 مليار برميل من النفط بالإضافة الى 1.1 مليار برميل قابلة للاستخراج.

وتنتج الجزائر نحو مليون برميل يوميا حاليا بالمقارنة مع حصتها التي زادت في الفترة الاخيرة في اوبك والبالغة 811 الف برميل يوميا.

وقال خليل انه يتوقع عاما مزدهرا اخر لشركة الطاقة الحكومية سوناطراك قائلا ان جهود التنقيب التي بدأت من جديد منعت عقود في عام 2001 وسبعة عقود في عام 2002 قد تسفر عن تحقيق

الشركة في عام 2003 انتاج مماثلة لما حققته في عام 2002. وقال ان ذلك ممكن لان الجزائر ستطرح 12 منطقة امتياز منها منقطعتان بخرطانت بالإضافة الى 49 في المئة متجاوزة التوقعات في الربع الاول

من السنة الماضية.

وقال وزير النفط الجزائري محمد عبدالمجيد ان الحكومة ستسعى لزيادة انتاج الجزائر الى 1.5 مليون برميل يوميا من الان وحتى 2005.

وكانت الشركة قد أعلنت أنها ستعقد اجتماعا مع ممثلي الشركات النفطية الأجنبية في بغداد.

وقال وزير النفط العراقي جاي غارثر في بيان صحفي انه «لن يكون لدينا القدرة على تصدير النفط العراقي حتى يتم تعديل القوانين والسياسات المتعلقة بتصديره».

وقال غارثر ان «القوانين الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

وقال غارثر ان «السياسات الحالية لا تتوافق مع احتياجات السوق العالمية».

# شكيب خليل: الجزائر تزيد انتاجها الى 1,5 مليون برميل يوميا في 2005 مسؤول عراقي يعلن قريبا عن خطة للانتاج النفطي

من العام مع استعادة القطاع من ارتفاع اسعار النفط بسبب الحرب واضطرابات مدنية.

غير ان ارباح توتال جاءت اقل من ارباح شركات نفطية كبرى اخرى مثل بي بي وروپال داتش/شل

واكسون موبيل التي اعلنت جميعها ارباحا قياسية للاسبوع الماضي لان الشركة الفرنسية التي تعلن نتائج اعمالها باليور أكثر تضاررا من انخفاض

ورد خليل على سؤال عن حقل حاسي مسعود اكبر حقول الجزائر قائلا ان الحقل لم يقل كلمته الاخيرة بعد.

واضاف انه حقل عملاق وسيظل عملاقا لفترة طويلة واعرب عن امله في تحقيق مفاجات فيما يتعلق بتطوير حاسي مسعود.

في تطور آخر قالت شركة توتال فينا الف النفطية الفرنسية أمس الثلاثاء ان ارباحها الصافية زادت بنسبة 49 في المئة متجاوزة التوقعات في الربع الاول

من السنة الماضية. وقالت الشركة انها حققت ارباحا صافية بلغت 2.12 مليار يورو بالمقارنة مع 1.43 مليار في الفترة نفسها من العام الماضي.

وكان المحللون يتوقعون ان تبلغ الارباح الصافية 2.04 مليار يورو وتراوحت التوقعات بين 1.9 و2.17 مليار يورو.

مشروع للغاز سيفتح الباب لتقديم العروض عليه في تموز (يوليو) المقبل. وقال ان الشركة بذلك يمكنها ان تستعيد ارباحا قياسية لعام آخر.

واضاف ان الجزائر شهدت ستة اكتشافات نفطية جديدة في العام الماضي اربعة منها لشركة سوناطراك واعرب عن امله في تحقيق نتائج افضل من حيث الاكتشافات الجديدة في عام 2003.

وتابع «بعد وضع الخطة واقرارها ستعمل بموجب هذه الرونظمة» موضحا «انها ستتركز فقط على السوق الداخلي».

والعن المسؤول العراقي ان شركات النفط العراقية في شمال وجنوب العراق ستشارك في وضع هذه الخطة وكذلك شركات المصافي في الشمال والوسط والجنوب وشركات الغاز في البلاد.

وكان تيم كروس نائب رئيس الادارة المدنية الامريكية في العراق جاي غارثر عين غضبان في هذا المنصب كما اعلن ايضا عن تشكيل مجلس استشاري يشرف على القطاع النفطي برئاسة الامريكي فيليب كارول مدير ورئيس مجلس ادارة شل سابقا.

لكن دبلوماسيون ومحللون ان موعد استئناف صادرات النفط العراقية لم يقرب رغم تعيين ناصر غضبان في مطلع ادارة وزارة النفط العراقية.

وتوقفت صادرات النفط العراقي منذ بداية الحملة العسكرية الامريكية في آذار (مارس) الماضي وسط تمتع محاولات مجلس الامن الدولي لوضع اطار قانوني جديد يمكن لبغداد بمقتضاه استئناف تصدير

النفط. ولدى العراق مخزونات من النفط تمكثها من بدء تصديره الان.

لكن دون وجود سلطة في العراق توقع على العقود وتصدر شهادات التصدير وهو ما كانت تقوم به من قبل مؤسسة تسويق النفط العراقي «سومو» تخشى شركات النفط من البيع والشراء

خوفا من مخالفة القانون. وقال خبراء نفطيين ودبلوماسيون من الامم المتحدة يوم الاثنين ان الشكوك وعدم التيقن قد تعطل

بدء صادرات النفط لشهرا اخر على الاقل. ويتوقع البعض ان تتأخر ثلاثة اشهر.

وللامم المتحدة سلطة مراقبة صادرات النفط العراقية حتى الثالث من حزيران (يونيو) عندما يتقضي امر المرحلة الرامنة من اتفاق النفط مقابل

الغذاء. ومن المتوقع ان تطرح الولايات المتحدة هذا الاسبوع مشروع قرار يرفع العقوبات المفروضة على العراق مما ينهي مراقبة المنظمة الدولية على صادرات العراق. وتريد روسيا ودول اخرى من الاعضاء في مجلس الامن ان تبقى صادرات النفط العراقي تحت سيطرة الامم المتحدة.

وقال متعامل «الوضع لم يتغير.. الامريكيون سيطرحون مقترحاتهم على الطاولة».

وقبل الحرب كان العراق يوضغ 2.5 مليون برميل يوميا وكانت صادراته التي يديرها برنامج الامم المتحدة تمثل نحو اربعة في المئة من حجم تجارة النفط العالمية.

من ناحية اخرى قالت صحيفة واشنطن بوست الامريكية أمس الثلاثاء ان جماعة من العراقيين المنفيين الذين يقدمون المشورة لوزارة الخارجية الامريكية اوصوا بان يزيد انتاج العراق من النفط الى

مئوية بحلول نهاية هذا العقد وأن تفتح البلاد ابوابها امام شركات النفط الأجنبية.

واضافت الصحيفة ان المنفيين اعضاء في جماعة متخصصة بشؤون النفط توجه النصح لوزارة الخارجية بشأن مستقبل العراق وادلول بتوصيهم في تقرير لم يصدر بعد.

وقبل الحرب كان العراق ينتج نحو 2.5 مليون برميل يوميا من النفط واقتربت الجماعة مضاعفة هذا

الانتاج. وقالت الجماعة ان العراق لن يتمكن من اجتذاب مليارات الدولارات المطلوبة لضخاعة الانتاج الا عن طريق اصلاح شركة النفط الوطنية واعطاء الشركات الاجنبية حصة في الارباح المستقبلية.

وقال اعضاء الجماعة في تقريرهم ان مضاعفة انتاج العراق تتطلب استثمارات تزيد على 30 مليار دولار في ابار النفط والمعدات وخضوط الانابيب والمحطات ولم ينشر التقرير في اي اسلوب لاجتذاب الاستثمارات الاجنبية.

ومن الخيارات الطروحة ان يبيع العراق ما يصل الى 30 في المئة من حقوق ملكيته في الشركة الوطنية. وستتخبرين من الخارج مع الابقاء على سيطرة الدولة.

والخيار الثاني اقامة شركات تقوم بعمليات التنقيب والتكرير والتسويق. وتحدد الدولة سياسيات هذه الشركات على ان تتمتع الشركات بالاستقلال وتستند لقواعد السوق.

من جهة اخرى قال شكيب خليل وزير النفط الجزائري أمس الثلاثاء ان بلاده العضو في منظمة اوبك تمضي قدما في خطة لزيادة انتاجها الى 1.5 مليون برميل يوميا بحلول عام 2005 مدعومة بحقل

رورد في الصحراء. وقال خليل لصحيفة المجاهد المدعومة من الحكومة ان حقل رورد سيسهم بالتاكيد في زيادة انتاج الجزائر

الى 1.5 مليون برميل يوميا من الان وحتى 2005.



رئيس الادارة المدنية الامريكية في العراق الجنرال جاي غارثر خلال زيارته محطة ضخ النفط في البصرة

## لكن المشاريع الكبرى لاعادة اعمار العراق ستذهب للشركات الامريكية الشركات الخليجية والعربية متلهفة للدخول الى السوق العراقية

واكد ان عدم وضوح الرؤية حتى الآن في العراق وعدم وجود حكومة رسمية في بغداد يحول دون الاسراع في دخول السوق العراقية غير انه متوقع ان توجه الشركات السعودية بمنافسة قوية سواء من شركات عربية اخرى في المنطقة او من دول اخرى في دخول السوق العراقية التي ستندفق عليها الاستثمارات في العديد من المجالات.

واوضح ان عددا من الشركات السعودية خصوصا العاملة في مجال الخدمات والتشييد والنفط والاذغذية والنقل تتطلع للمشاركة في اعادة اعمار العراق والفوز بعقود من الباطن من الشركات الامريكية على اعتبار ان السعودية احدى الدول المجاورة للعراق ومن السهولة والسرعة في ذات الوقت لتلبية احتياجات الاسواق العراقية باحتياجاتها من السلع.

من اسواق متعددة وبالجملة التي يحتاجها. ودعا الشركات العربية لاعادة الهيكلة حتى تستطيع الاستثمارات في العراق موضحا «ان المشاريع الكبرى لاعادة اعمار العراق ستذهب للشركات الامريكية الكبرى التي ان تكون لديها القدرة على تصدير الخدمات. لذلك ستمنح عقود من الباطن للشركات في المنطقة للقيام بهذا الدور. ولا شك انه خلال السنوات العشر الماضية ازدادت علاقات التعاون بين القطانين الخاص العربي والعراقي، الامر الذي يجعل الشركات العربية اقدر من الشركات الامريكية في التعرف على احتياجات السوق العراقية، ناهيك عن ان البنوك العراقية العربية تحصل منذ سنوات عمليات التصدير لثلاث وسبع دورا بارزا في هذا المجال خلال مرحلة اعادة اعمار». ويضيف ان شركات عديدة خصوصا من الاردن والسعودية الجيدة والكويت سوف تكون الراجح الاكبر من ارباحها خلال المرحلة المقبلة.

### تكليف شركة امريكية اعادة تأهيل ثلاثة مطارات عراقية

المجال الارداني في تصرف فريق من الخبراء الدوليين مسجري تقييما لوضع المطارات الثلاثة قبل ان يؤمن تشغيلها سواء لنقل الركاب او البضائع «وفقا لمعايير منظمة الطيران المدني».

واكدت الوكالة الامريكية للتنمية الدولية ان شركة «سكاي لينك» ستعامل لاحقا مع موظفين عراقيين توكل اليهم مهمة الشؤون الارداني في المطارات الثلاثة.

ويدرج هذا العقد في اطار المشاريع الكبيرة لاعادة اعمار العراق بعد الحرب والتي تعرضت وكالة «يو اس ايد» لانتقادات عديدة بشأنها اذ انها منحت الامتياز لشركة الامريكية في العقد التي ابرمتها اخيرا.

استأثر سلبا بتدفقات الاستثمار للعراق التي سيستحوذ على الحصة الاكبر من كعملة الاستثمار القادمة للمنطقة خلال الفترة المقبلة. وكشف أحد رؤساء الشركات العاملة في مجال البتروكيماويات من ان شركتها تجري حاليا مفاوضات مع إحدى الشركات الامريكية التي فازت مؤخرا بعقد للعمل في العراق لتوريد جزء من انتاجها للسوق العراقية.

عزام الرئيس التنفيذي لبنك جوردنفتست ان الادارة الامريكية ستفتح فرصا لتدفق الاستثمارات للعراق الذي سيستحوذ على الحصة الاكبر من الاستثمارات الاجنبية المباشرة للمنطقة خلال الفترة المقبلة، لكن من المؤكد ان الدول المجاورة للعراق في المنطقة سوف تستفيد في الاخرى من خلال قدرتها على امداد السوق العراقية بكافة الخدمات التي يحتاجها.

وقال «كلما زاد حجم الاستثمار في العراق كلما خلقنا فرصا في مجالات اوسع للاستثمار».

واضاف عزام الذي شارك في منتدى الاستثمار الامريكي بدبي ان الشركات خصوصا العربية التي كانت ترتبط مع العراق قبل الحرب يعقود تجارية ستكون القاسم الاكبر خلال اعادة اعمار العراق لان هذه الشركات كانت تعمل على العراق في سوق «محمي» ومغلق ولم يكن يفهمها الجودة والتسويق قبل اضمحلالها بوضع السلع وانخفاض تكفة الانتاج».

وقال «لا شك ان هذه الوثبة من الشركات سوف تدفع الثمن في سوق عراقي مفتوح الان ويعتقدو لتلبية احتياجاته من السلع

## خبير اقتصادي دولي يدعو العرب لتحسين مناخ الاستثمار

مناطق اخرى من العالم كما حدث في دولة جنوب افريقيا في مطلع عقد التسعينيات».

وقال سيكري انه «لا بد من ايجاد حلول لكل التحديات والشكالات و هو امر ممكن اذا ما ابدت الدول الغربية استعدادا للتعاون ودعم القيادات السياسية والاقتصادية في المنطقة والاضافة الى اجراء التغيير والتطوير بها».

واضاف «لا شك ان بناء مصداقية وثقة موضوعية حقيقية لدى العرب يبقى من اهم متطلبات وأولويات العمل العربي في المرحلة المقبلة من أجل تحقيق التنمية المنشودة».

(روبيرز)

اضاف ان ذلك يتطلب ايضا الاهتمام بتقديم الاساليب المبتكرة ونقل المعرفة التكنولوجية وفتح فرص متوازنة للمستثمرين المحليين والعاليين بحيث ان صغر المساحة الممنوحة للمنافسة يقلل فرص الابداع والابتكار».

واشار سيكري الى ضرورة تحرك الحكومات لازالة العقبات التي تواجه المستثمر والتي تشملها نحو ثلث وقته عند محاولة تسجيل مشروع جديد.

وشدد على ضرورة العمل على رفع مستوى التعليم واتاحة الفرصة امام المرأة في المجتمع العربي والعمل على سد الفجوة الموجودة بين الكفاءات المطلوبة في سوق العمل والمناهج التي

بم تدريبها في المدارس والاهتمام بتدريب المتواصل وكذلك الاهتمام باعداد المعلم المؤهل.

واكد مدير منتدى دافوس الاقتصادي ضرورة النظر الى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كقاعدة لتنمية الروح الاستثمارية وضرورة الاهتمام بالقاعدة التقنية في سبيل زيادة الانتاجية الاقليمية وعتبار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قاعدة لتسريع نشر المعرفة والتدفق الحر للافكار. وقال «ان ايجاد مجتمع موحد من مؤسسات أعمال الفعالة الخاص في العالم العربي له مجموعة من الاهداف الواضحة يمكن ان يحقق العديد من المعجزات كما هو الحال في

## تجار السيارات العراقيون يغزون السوق الحرة الاردنية

اسبوعين» مصيفا «انها ظاهرة جديدة لم يسبق ان شهدنا مثلها».

فاستورد السيارات من عمان الى بغداد بات امرا شديدا السهولة بعد سقوط النظام العراقي اذ يكفي التاجر بدفع ثمن السيارة ويدخلها برا الى العراق من دون ان يضطر الى دفع اي رسوم





## سُميت طارقا لتعلو وهل ابصرت الا طارقا في السماء..

كم كنت اكتب لك من الرسائل وانت حي يجري بها قلبي جريان الماء من فيه السقاء، وما أنا اكتب لك مرة أخرى وأخيرة غير ان الحروف تأتي ان تطاوغي ولكني سأترجم كاس الصبر واحاول ان اعلو لأجلك كما كنت انت عاليا في كل شيء في حياتك وبعد اعلى في مماتك. عندما اقلب ذكرياتي معك في حياتنا الزوجية القصيرة مدة الطويلة هناه وسعادة الممتدة وفاء على العهد حتى اللقاء يطالعتني ذلك الزوج الحنون والصديق الودود، الخليل المرح المربي العطف الذي رباني على سعة الصدر، على محبة الجميع بغض النظر عن سيئاتهم او اختلافي معهم في امور جوهرية كان يذكرني دائما بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم انكم لن تسعوا الناس باموالكم ولكن يسعهم منكم البر وحسن الخلق كان طيبيا والاسي الرفيق بعد الله سبحانه وتعالى عند المرض.

كان ينجح دائما في اضحاكي عندما كنت اشتعل غضبا منه علمني ان انظر للجزء الممتلئ من الكاس وللشمس المختبئة خلف الغيوم حتى اجد الخير في كل الناس وفي كل الاحوال لكم كنت اغار من عمله ومن حوله ومن انهمالتي في شغله فكان يردد علي «عندما يصبح العمل عشقا يصل الي حد الاثقان» كانت اغلب مشاكساتي معه او بالاحرى كلها لغريتي الشديدة عليه كنت اقول له بودي لو استطلعت ان اضع في قلبي واغلق عليك حتى لا يراك احد فكان يمازحني قائلا يبدو انك متزوجة من دون جوان العرب وليس من طارق ايوب، نعم لقد كنت متزوجة من اكمل الرجال رجولة واصدق النفوس عزيزة واحسن الناس قلبا واكرم الرجال

## وهل ابصرت طارقا الا في السماء

مشابرا، متحفزا.. كم حاولنا ان نثنيك غير مرة عن اندفاعك فكتت وتسمع وترضينا وفي قلبك تردد حاجات اخرى ظلت تدعو بها حتى قضاهم الله لك «لقد سمعت زملاءك وهم ينصوونك بعدم الذهاب وكنت اسمعك ولسان حالك يقول: قالوا السعادة في السكنون وفي الخيمول وفي الخيمول وفي العيش بين الاهل لا عيش المهاجر والطريد في المشي خلف المركب في دعة وفي خطو وثييد في ان تقول كما يقال فلا اعترضوا ولا ردود في ان تسير مع القطيع وان تقناد ولا تقنود

فكان ذلك دائما: قتل الحياهي التحرك لا السكنون ولا الهيمول وهي الجهاد وهل يجاهد من تعلق بالعقود وهي التلذذ بالتعاقب لا التلذذ بالرقود

## وهي ان تذود عن الحياض واي حـ يـ لا يذود

عندما ذهبت لبغداد وبدأت تمارس عمك فرحت انا بانك اعطيت فرصتك كصحافي وعلا اسمك وابي الله سبحانه وتعالى الا ان يعلي اسمك في الدنيا والآخرة. يا طارق المرتقي الي العلاء بعد اداك لصلاة الفجر صدق من قال ذلة السجدة تعقبها العزة. انا اما يا طارق فقد واريت قلبي الثرى عندما وايرناك ولكني مع ذلك ساحمل المشعل الذي حملته بانن الله واسقي فاطمة من لبن الابهاء والعزة بالله والشجاعة الذي سقي منه والدها. واما وداك فأقول فيه: ايها الراكب المييم ارضي اقرب من بعضي السلام لبعضي ان جسمي كما ترون بأرض وروحي ومالكها بأرض قدر البين بيننا فاقترقنا وطوى النوم عن جفون غمضي قضى الله بالبعاد بيننا فغسي باقترابنا سوف يقضي

ديمة طارق طهوب زوجة الشهيد طارق ايوب عمان - الأردن

## قطرة من دماء كربلاء

لا تطلبي رسائلي.. بغداد.. يا أميرتي السبية.. فقد دمرت: كل صفحة.. وكل كلمة.. وكل حرفي الشذية.. كي لا يقال: أنها اسلحة محظورة وأنني أمارس «الأرهاب».. كالفصائل الثورية.

أخاف بعد اليوم يا حبيبتي إذا أنا رسمت جملة.. أو لفظة.. أو همسة شعريه.. يظنها «المارنر» غاز خردل.. ويحسبون ريشتي رشاشه.. او بندقية.. فيكشف «الرادار» موقعي.. وتستبيح لحمي القنابل الذكية

أخاف بعد اليوم يا حبيبتي إذا أنا ملكت طلعتي يخالني الصقور قد أتيت فُعلة محرمة.. ويجعلون قبلي لها.. جريمة مُظمة لأن هؤلاء في زمان العولمة.. يدلون قطة.. وكتبه غبية.. ويحرقون ألف طفلة بريئة.. بزينة.. كزهرة ندية..

أخاف بعد اليوم يا حبيبتي إذا أنا ملكت طلعتي يخالني الصقور قد أتيت فُعلة محرمة.. ويجعلون قبلي لها.. جريمة مُظمة لأن هؤلاء في زمان العولمة.. يدلون قطة.. وكتبه غبية.. ويحرقون ألف طفلة بريئة.. بزينة.. كزهرة ندية..

لا شعور بعد اليوم - يا حبيبتي لا نثر - يا بغداد - لا اغنية.. مقدورنا.. أن نستكين كالجرذان في جُورنا.. ونستحي من شعرنا.. ونذُرنا.. ونترك الصاروخ.. والديابة العتية.. يُعلمنا بحور الشعر من جديد.. وينشران في ربو عبا الحزبة.

مقدورنا.. أن تستمر نطفة الشقاق والنفاق في أرحامنا.. مقدورنا.. أن يفضح الاعراب سرننا.. وجهرنا.. ويحرقوا وثائق الهوية.. فينهب الغريب حرثنا.. وزرعنا.. ويستبد بالرعاة.. والرعية..

بغداد.. يا دماء كربلاء.. يا جراحنا الأليمة.. الأليمة.. الابقسون المارقون.. يمحون.. يرقصون.. ويشربون نخب العار.. والجريمة.. وفي غمار رقصه المارنر يجهلون؛ بأن في بيوتهم غدا.. تقسم الغنيمة. قابل لم يمّت.. ولن يموت يا أغرودتي الشجية.. أما رأيت عيش في دماثنا.. يتال من طعامنا الصباح والعشية.. وحين يغشى الليل.. يستقر في فراشنا.. لينجب الذرية.

بغداد.. يا أميرة.. حزينة العيون.. والفراث لن يهون.. صلاح الدين ما تعود الغياب أزمتا طولية.. رآه يوم أمس مخبري.. يسن سيفه.. ويمسح الغبار عن خيوله الاصيله.. وعندما تؤذن الدماء.. في شاهد القتل والقتيلة.. يفاجئ الغزاة.. والوشاة.. والذين سلموا القبيلة.

علي خشارم (جزر قرقة - تونس)

## من يدافع عن علماء العراق؟

واحد احدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. التهمة 5:

رفضهم المطلق ومع سبق الاصرار القيام بمهمة التجسس القنطرة ضد وطنهم وضد زملائهم وضد المؤسسات التي كانوا الي وقت قريب يعملون فيها والتي تعرضت للتدمير على ايدي قوات الغزو الهمجية، مثلما فعل غيرهم ممن ارتضوا لانفسهم القيام بهذه المهمة الحقيرة والذين شاهدناهم على عدد من شاشات الفضائيات ومحطات التلفزة العربية وغيرها وهم يقدمون معلوماتهم لكل من هب ودب وبدون ثمن يعني «بالبلوش».

التهمة 6: تقديمهم اعترافات يؤكدون فيها ومع سبق الاصرار انتماءهم الي عشائر عربية عراقية وتفاخرهم بهذا الانتماء ويحملون اسما عربية تيمنا باسماء رجال عرب مسلمين كان لهم دور عظيم مشرف في التاريخ العربي والاسلامي.

التهمة 7: يحملون صفات وراثية غاية في الخطورة على دول العدوان والمتملته بالعنصرية والذكاء فوق المعتاد وتمتاز هذه الصفات بسهولة انتقالها الي اولادهم وبناتهم مما يؤدي بالتالي الي زيادة مستويات العبقرية والذكاء وزيادة في اعداد الانكباء في بلد عربي مسلم وهو العراق وطبعاً هذا غير مسموح به في البلدان العربية والاسلامية.

التهمة 8: رفضهم المطلق لتسويق الاكاذيب وتزييف الحقائق والادعاء

بامتلاك العراق لاسلحة الدمار الشامل كذلك ورفضهم المشاركة بأدوار البطولة في افلام هوليوودية تنوي ادارة الغزو والعدوان اخراجها لهذا الغرض بتحويل صهيوني وخليجي وبمشراكة ممثلين كومبارس من الاظمة العربية وعدد من اعضاء فرق التفتيش سيئة السميت التي سبق لها العمل في العراق.

التهمة 9: خاصة بالعالمات العراقية مشاركتهم العمل في مجالات محرم قطعيا العمل فيها للنساء

ادعو الي حملة عربية وعالمية للدفاع عن علماء العراق وحمائيتهم والتضامن معهم. التهم الموجهة الي علماء العراق من ادارة الغزو والعدوان الامريكي-البريطاني.

التهمة 1: عراقيون صميميون مؤمنون بانهم من وطن العراق العظيم مهد الحضارة الانسانية وصاحب اول قانون عرفته البشرية واول من ابتكر الكتابة واول من عرف الزراعة واخترع العجلة، ولديهم مناعة عراقية قوية تجاه قبول الغزو والعدوان على هذا الوطن الراع العراق.

التهمة 2: علماء عراقيون في مختلف مجالات العلم والعرفة المتطورة غير المسموح بها لدول عربية واسلامية في اسيا وافريقيا ويجب اقتصرها على الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها في اوروبا واستراليا وكندا وبعض الدول الاخرى.

التهمة 3: تفوقهم الواضح على امثالهم في الدول المتقدمة علميا وتقنيا وبالتحديد دول الغزو والعدوان وهذا التفوق ظهر واضحا وجليا ليس فقط خلال عملهم بل اثناء دراستهم في جامعات هذه الدول وحصولهم على الشهادات العليا بتفوق متميز وكبير على زملائهم.

التهمة 4: لديهم مقاومة ومناعة قوية ضد فايروس فتاك تستخدمه دول العدوان والبلذات والولايات المتحدة الامريكية للسيطرة على ملوك وروساء وعلماء وعسكريين وادباء وشعراء وفنانيين وصحافيين وغيرهم في العديد من دول العالم وهذا الفايروس يسمى في الولايات المتحدة بالدولار وفي بريطانيا بالاسترليني وبعض دول اوروبا بالايورو وهو متواجد بكثرة في منطقتنا العربية حيث يستعمل بكثرة للشراء والسيطرة على العديد من ذوي الاختصاصات الوارد ذكرهم اعلاه ضمن هذه التهمة والذين غالبا ما يشاهددهم الناس على شاشات الفضائيات العربية يصرخون ليلا ونهارا للتمجيد للرب الامريكي الجديد وتتاسوا ان الناس ربا

## طلب الى سعدي يوسف

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد، اقرر اولاً انني كفتت عن محاولة فهم الشعر العربي الحديث منذ فترة ولكنني في السد الاذنى اعرف ان سعدي يوسف قامة شعرية سامقة باعتراف جميع من يفهمون الشعر الحديث، وهو بذلك مصدر فخر للعراق والعراقيين وللعرب عموماً.

من ناحية اخرى ادعي انني كشخص متوسط الثقافة ومتابع للشؤون العامة افهم شيئاً ما، في الامور السياسية وافول بكل صدق واسف معاً ان ما يكتبه الاستاذ سعدي يوسف في هذا النوع من المواضيع بعيد للغاية عن هذا الوصف. كافة تعليقاته حول هذه المواضيع تتميز بالحدة لكي لا نقول الهجوم المباشر بلغة التخوين ومصطلحات اخرى عفا عليها الزمن ولم تورثنا سوى الهزائم والانكسارات، وما يزيد المرء اسفاً ان العراق مقبل الآن على مهمة للبناء الديمقراطي صعب للغاية نتيجة غياب التقاليد الديمقراطية بعد عقود من الدكتاتورية

وضعت هذه التقاليد حتى قبل مجيء البعث للسلطة. ان اكثر ما تحتاج اليه هذه المهمة هو دور للنخبة المثقفة يتمسك اشد التمسك باساليب الحوار الهادئ والنقاش الموضوعي. لو لم يكن الامر يتعلق بالعراق الذي نكن له نحن السودانيين معزة خاصة وبشخصية في قامة سعدي يوسف لما اثار هذا الامر اهتمامي وامل ان تصله كلماتي هذه الجسولة بالصدق والاخلاص والتي اعتقد انها تعبر عن رأي الكثيرين.

هاشم عبد الكريم مواطن سوداني

## أسد علي وفي الحروب نغامة

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

ان ما حصل في معركة بغداد (صقفة تسليم بغداد) شيء يحز في النفس ويبعث الكتابة والاشمزاز فيها، سبحان الله، عجبا من أنظمة تمارس القهر والبطش بأبنائها طيلة سنين ولا تستطيع الصمود والتصدي لاعداء ساعات. كيف يهون علينا الوطن لتبنيعه للاعداء يثمن زهيد. فقبل الحرب كان شعارهم: بالروح بالدم نفديك يا صدام ليتحول هذا الشعار وبسرعة الضوء بالدولار نبيعك يا عراق. اقول لهؤلاء الخونة لن تنالوا الامن والراحة والطمأنينة من الامريكيين فهم يسخرون منك ومن تصرفاتكم ولن تكسبوا احترامهم بعد خيانة وطنكم ولن يحسب لكم حساب بعد اليوم فانتم مثل الثياب الرثة التي تخلى عنها اصحابها. فغاش العراق من دونكم.

خميسي حمادي باريس

## ملتزمون بمسؤولياتكم

هذه الأمة، والاعتلاء بها الي قمة الشموخ والكبرياء. لقد كانت صحيفتكم ولا تزال منبرا حرا للتعبير عن الرأي والرأي الآخر، في اطار قناعاتها التعددية والاختلاف الفكري صوتا صارخا ملتزما يدوي كالرعد في زمن الانهزام العربي. وانتي لاشيد في هذا المقام بمواقفكم المشرفة والشجاعة الملتزمة بقضايا امتنا بدءا بقضيتي فلسطين والعراق لقد عودتمونا من خلال مقالاتكم- التي استهل بها قراءة جريدتكم- على ابقاء روح التحدي داخل نفوسنا، وعدم الانسياق وراء الافكار الانهزامية التي ادت الي مهزلة اوسلو وتبعاتها. واليوم الي صاعقة التاسع من نيسان (ابريل) والسقوط المهين لبغداد

## هل الكويت اساس نكبة العراق؟

بتحريض من دولة صغيرة - لا حول ولا قوة لها - كالكويت؟ لذا كنا نتامل من قلم وطني صادق وواع كقلم الاستاذ عطوان ان يكون اكثر موضوعية وان لا يصغي للاصوات المنشفية من ضفاف النفوس من الكويتيين الذين حتما لا وعي لهم ولا ثقافة ولا ينظرون الي حجم الكارثة وابعادها بشكل واع او منطقي. او من بعض العراقيين من بقايا صدام من الذين ينقصهم التفكير السليم والرؤية الواضحة فيسقطون الامور بانها مهم الكويت ويعدون التهمة عن زعيم عصاية الاشرار (امريكا). وهؤلاء يصيب ظههم اكبر، لو تصدروا وسائل الاعلام ليبتوا افكارهم المسمومة كالذي احتفتنا به الجزيرة منذ فترة الاستاذ ظافر العاني). والذي من خلاله رأينا تردى حالة التعليم في العراق في ظل قائده (الضرورة).

فهؤلاء بدلا من قول كلمة طيبة يشعلون نار الحقد والكراهية بين



### عبد الله ساعف\*

قرب نهاية الحرب الباردة، وتقريباً، في نفس وقت انتهاء حرب الخليج لسنة 1990، أسفر الحدس بما سيكون عليه العالم من وجهة نظر التوزيع الجديد للقوة، أسفر عن التفكير، سلفاً، في تطور لا مثلي لأصلها، تظهر مهما بدا مرعباً، فإنه لم يتجاوز مستوى الاضطراب العالمي المقدر مسبقاً بالخطير، وذلك قبل المرور الى التفاصيل. هذا الاضطراب أفضى الى اقامة عالم أحادي القطبية تهيمن عليه قوة وحيدة، بدل قوتين كما كان عليه الحال سابقاً، عالم أحادي القطبية مع تركز اقتصادي وسياسي وعسكري وثقافي رخو، وهكذا خولت وبكل بساطة لقوة وحيدة وبالتحديد للولايات المتحدة، ما كانت الثنائية القطبية تخصصه، مناصفةً وبتوازن غير متكافئ نسبياً، لقوتين.

ان يلاحظ بقوة، أن ما عزمت الولايات المتحدة على القيام به، في هاته الأيام، في العراق وجواره كان ممكناً القيام به، سلفاً، وعلى الأقل جزئياً، قبل عشر سنوات.

لماذا انما تعالكت نفسها؟ هل يتعلق الأمر بضبط للنفس أم، بالأحرى، باللايقين، وبامكانية رؤية غير كافية، أم يتعلق بخلق في الرؤى، أو عجز في التوقعات وبناء السيناريوهات المستقبلية؟ لسجل دون شك، وقد كثير من التذنب والتردد والترنن... فאלك لن يتجاوز مرحلة النزوعا.

مقابل ذلك تم التعيير بحددة، عن اعراءات قوة الأحادية القطبية، كان أغلب المثقفين في كل العوالم الثالثية الممكن تخيلها وقتها، يرددون الأروجة الرتيبة نفسها حول النظام العالمي الجديد، والتي بدت حينها مجددة، تم الكلام عن ذلك في بضع سنوات مسكرة... ولقد تم ترديد الأروجة ببعناد وبتناغم وبصوت عال، من قبل عدد كبير من المثقفين وسجموع المثقفين الجندين من قبل التحالف سنة 1990، وطبيعي أن يحدث هذا في أقطار مختلفة من الكون، حيث تقل في الواقع النقاشات الحاسمة والمركزية ويقل الاهتمام بالرهانات القوقعية والنوايا الحقيقية، ما دامت بعيدة عن مراكز القرار.

ربما، فتفتحت اليوم العيون أكثر، لكن، كما في الماضي، ويصدد الاشكالية الحالية للقوة الدولية، نجد ان المقررين الجدد هم وحدهم القادرون على تحديد الأهداف والرهانات والأساليب والنوايا والموضوعات المرتبطة بالواقع.

لقد طلب الأمر، ان أكثر من عشر سنوات قليلا بعد 11 سبتمبر(هذا الحدث لم يكن، ربما الا ذريعة: «لقد وجدنا مهتتا، «we have found out»، هتف جورج بوش)، لكي تمام اعادة هيكله الفراغ المترتب عن ما بعد الحرب الباردة، لكي تكون الخطابات أكثر وضوحا، ولتكون الأفعال متبوعة بنتائج.

بالأمر لا يتعذر أبدا باعادة النظر في خرائط جهة ما، ولكن بسلك المتخلفة بالعام، باعادة تحديد الصالح، باعادة هيكله البطل الجديدة، سواء بالنسبة للأزمة الحالية أو القادمة، دون الالتحاق، بالضرورة، بالنسبة الشرعية الدولية، بل بالاستطاف عددها، بإزارة أهل البلد، بتجاهلها لجزء مهم من رأيها العام والاتجاه الغالب للرأي العام العالمي.

لنفس جيدا، محاولة قرارها الخطيرة في نظر الأخلاق، والدين، ضد العمائم وضد الواقعين، كما ضد المحافظين... لننقح، جيدا المدغم المصغر الممثل في قرار كتابة التاريخ من جديد، ولكن على صفحة بيضاء. ان قرار غزو العراق، بالمعنى المتخولي للكلمة، ويعيدنا عن التخطيات والتبويرات المعنى للعمل («تحرير العراق من الديكتاتورية»، «البحث عن أسلحة الدمار التام»، «القضاء على المصادر النووية والمادية للإرهاب»، الخ.)، لا يشبه في أي شيء ما سبق طوال العشرية المنصرمة. غزو العراق في أفق بناء امبراطورية بالمعنى الروماني للكلمة، مرة أخرى، ليس له مثيل. فالوقائع العسكرية التي شهدناها لا تشبه في شيء أي من الأحداث الثالسية للحرب الباردة: الحصلات على البوسنة، على كوسوفو، أو حتى على أفغانستان.

هذا الضموح المبصر عن ارادة تغيير العالم، وتعديل الخرائط، وتأسيس امبراطورية، هل هو مستجد؟ الذهب المسمى بـ «الامتياز» المقعد من قبل الرئيس بوش في تشرين السنوي الى الكونغرس (استراتيجية الأمن القومي، سبتمبر 2002)، يحيل في آخر المطاف الى منذهب مؤثر الشغري سنة 1823(رفض التدخل الخارجي في النصف الغربي لكرة الأرضية، لكن في نفس الوقت ارادة الاحتفاظ بحق الولايات المتحدة في التدخل والحق الأراضي)، والى الاستنساخ الروزفيلتي سنة 1904 (الدفاع عن تفوق الولايات المتحدة يمر عبر درواها، واجب التمسك للقيام بالشرطة الدولية، والتدخل الوقائي في حالة صدور عمل سيء من طرف ما أو عجز الفاعلين الجوهيين أو الخارجيين، بغية التصدي للتأثير الأوروبي وتصليل ديون الدولة...)، اليوسوسية نفسها لم تكن الا لتطهر الامبراطورية للولايات المتحدة ولتخاضها المتعقلة بالحكم الصالح، بغية الدفع بالصالح الاقتصادية الخاصة الى المشاركة في القرار الاستراتيجي جنب

الأولغارشيات والقوى العسكرية.

ويمكن اعتبار، منذ جلاء البريطانيين عن جزر الكاريبي في بداية القرن الى التراجع الحالي للروس في آسيا الوسطى، أن الاندفاعية الهيمنية للولايات المتحدة عيشت دائما، كمبرورة لتحسين النظام وإتقانه وتمت، دائما، عبر خلة «الامتياز» التي تضع اطارا أمنيا وسياسيا لفائدة التوسع الاقتصادي... في هذا الأفق، لا يتعلق اقامة نظام كلي تحت تسمية «الحكم الرشيد»، بمعنى اقامة توازن بين الدول والفاعلين الخواص بصدد عملية اتخاذ القرار، قواعد الشفافية، الوصول الى الأسواق والموارد، ملاعة السياسات الماكرو-اقتصادية، الإنفاذ التجاري في العديد من المجالات، ولأنها لا تتيح الا على ابتعاير الفئسات والأنظمة الاقتصادية في النظام النيو- ليبرالي الذي تهيمن عليه، فالامبراطورية الجديدة في طور البناء غير نفسها كما لو أنها غير غازية. من هنا أنماط تدخلاتها- في الغازية- وحملاتها العسكرية الهجومية ضد الأصناف الثلاثة للأعداء التي تحققت منها.

بداية، يتمثل العدو الأول في الأنظمة الاستبدادية أو المناوية، الأنظمة المعارضة للعبة الليبرالية، باسم نسخة باتريمونيالية عنيفة للسيادة، نزعاً لاحكار التملك الخاص لمرافق الدولة من قبل رئيسها و/ أو أقاربه.

أولئك الذين ساءتهم صور قصور «صدام»، أيضا، تواضع أثارها وبساطته، أدركوا اندام القصور من القصور الشرق أوسطية، ليس فقط تلك التي يملكها الأراء- ولكن فقط أترياء هاته البلدان، لقد فهم الجميع جيدا ان قصور صدام هي فضاءات سلطة، اماك رمزية لحضور الدولة، على نفس شاكلة «البيت الأبيض»، اقامات الشتاء والصيف، ومعسكر كامب ديفيد... وغيرها لرؤساء دول بلدان أخرى، في بلد متعدد الأثنيات، متعدد الطوائف وموضوع أطماع وتهديدات من كل الاتجاهات، كما العراق، فالحاجة قوية ومفهومة أكثر منها في أماكن أخرى، للملحسين بحضور السلطة المركزية، نظرا لحاجيات التقدم في صيرورة الاندماج الوطني.

من جهة أخرى فإن المعلومات الكثيرة عن الحسابات البنكية لصدام في الخارج، لكن غير الحاملة لاسمه، تصدم بوضوح بحقيقة كونها تشكل حبرا مشروعا للاتفاف على الحصار غير العادل المفروض على البلد وشعبه منذ حقبة لم تنته، للعديد من الشهادات ذات المصادقة تؤكد عدم الإتراف الشخصي للرئيس العراقي، وهكذا، يمكن فهم التصعد التي لاقها الأمريكيون في تصدير صدام حسين مجرد نوريبغا عادي، أو ساموزا، أو مافويوزيا ما.

السلطة العراقية تبدو اقرب الى المجموعة الثانية لأعداء الولايات المتحدة، أي تلك الأنظمة المصاحبة بالطاغية والتي تصدر عن تعريف شعوي وطني للانقسام.

حسب هذا التعريف، شفافين وكاسترو يعتبران طاغيتان، لأنهما يديران موارد مؤومة لفائدة توزيع الثروات صوب الطبقات الخرومة. في نظر الأمريكيين، فصدام حسين، ربما، طاغية ليس فقط بسبب علاقته بممارسة ما للحريات، لكن، أيضا، بسبب تحويله الثابت للموارد الى الأمة. لن يكون لدينا أبدا، بقدر كاف،، على بدرجة العناسة والشفاعة والالم التي يمكن أن يولدها التنفيذ السلطوي شاروع موضح يهدف الى نهضة ذات حومة لة تاريخيا، «لنستاهل مشروع حكم، بل حاملي مشروع سياسي وحضاري لنهضة الأمة العربية من المحيط الى الخليج، هكذا كان يجب ان يصرح القادة العراقيون، في الواقع، بصدد «الكنشاتورية» و«الاستبداد» و«الطاغية» و«الشمولية»، يمكن طرح السؤال التالي: هل من المناسب التمييز بين طبيعة نظام الحكم في العراق ما قبل وما بعد 1990 (حرب الخليج الأولى)؟ العديد من الملاحظين يتكلمون عن تغير جوهري منذ 1991، بعد ان تم قمع ثمرات الشمال والجنوب.

هذا لا يمنع من طرح سؤال آخر: ما الذي منع النظام طوال الثلاثة عشرة سنة المنصرمة من اعادة البناء الديمقراطي للجهة الداخلية سواء على صعيد القوميات، والطوائف أو على الصعيد السياسي الواسع، التمثل أولا في مراجعة المنظمة «البعثية»؟

بالاضافة الى ذلك، ألم يكن ممكنا في العراق أن يكون للمشروع السياسي البعثي النهوي العربي مديلا آخر غير بناء صناعات التسليح(أسلحة الدمار الألسحة الكيماوية، التسليح النووي، الصواريخ، وغير ذلك)؟ ألم يكن بالامكان المراهنة، بدل الحرب، على التنمية الاقتصادية؟ التحميات النيبوية لحالة الأمة المراد بناؤها، عواقب الدولة، الأمة، الجغرافيا، الجغرافيا السياسية، الجوار، استراتيجيات القوى الكبرى.. كل ذلك شكل حتمية أفغيت في انقاء هذا المشروع الكلي للدخول الى العالم المعاصر. أخيرا، فالعدو الثالث للولايات المتحدة تمثله الشعوب المنردة، هاته الأخيرة، تجد نفسها معنية بالاحداث العسكرية الأمريكية الهادفة الى احلال النظام أو استباق التهديدات قبل اللجوء الى الدفاع ضد هجوم معين. في كل هذه الحالات، يتعلق الأمر بغزوات افتراضية، ارادة زمنية للشعب المسوق، ومكانيا للشعوب المجاورة.

بيد ان الامبراطورية تعمل بفعالية على مستوى آخر

## الامبراطورية الأمريكية ستعاقب عصيان العالم بمجازر لا نهاية لها: قرار الاستشهاد السياسي لكـ «حسين» (صدام)

مرتبب بالثورة التكنولوجية: يجب الهيمنة على العالم عبر «الأرض الخلاء» الجديدة للأزمة الحالية، الفضاء المتحكم فيه جويا ومن قبل الأقمار الصناعية، ويمكن مقارنة دور هذا الفضاء بذلك الذي كانت تلعبه المحيطات وسواحلها والهيمنة عليها بواسطة الأساطيل البحرية، فالفضاء، آنن، هو «الأرض الخلاء» التي يمكن، انطلاقا منها، التحكم في مجموع الأراضي المأهولة. يتعلق الأمر بمحيط، ليس بحريا، بل فضائيا، يغمر عموديا كل الأراضي الظاهرة و ليس فقط السواحل، كما كان الشأن في حالة الهيمنة القديمة.

هكذا، يمكن للامبراطورية أن تعرض وتنتشر قواتها في كل مكان، حيث تمكنها طائراتها القتلية من الأجواء العليا وأوقات المراقبة الصناعية وصواريخها الاقتصادية، بالتحكم في الفضاء المحولة الساحلية، من التعامل مع أهدافها بدقة عبر كل الكرة الأرضية.

يمكن توجيه النقد للامبراطورية الجديدة بصدد هذه الهيمنة، السالبة للانسانية، وتركيزها على الاليات التكنولوجية المتطورة، كما فعل ذلك كثير من الباحثين في المجال الاستراتيجي وعموما فإن النظام الكلي الذي تهدف اليه استراتيجية القوة الوحيدة يحدد بوضع نظام ضام معرف من خلال محدثات اقتصادية، بالتحكم في الفضاء الجوي وفضاء الأقمار الصناعية، والذي يستعمل لمعاقبة العالم في حالة العصيان، والقيام بمجازر لا نهاية لها بالجوء الى نهج استعمال العنف والذلة المتناهيان... ولكي تتحقق الامبراطورية، تجد نفسها في حاجة للعمل على حشد القوات حتى تتمكن من تغيير سلوك الأنظمة المعنية، وعزليا عن شعوبها وبيرو فراطياتها وأجهزة الدعم، خصوصا القيام «بالتحديد المهومي للمجموعات المستهدفة ذات الأهمية النفسية، من أجل الهيمنة العسكرية، والاقتصادية، والدبلوماسية على الأنظمة». الاستعمال المميز للقوة، يمكن ان يقسم مصالح مختلف الطبقات، الجماعات السياسية، الاثنية أو الدينية، أو أكثر المصالح المتضامات المتنافسة، تستعمل الضربة العسكرية كأداة سياسية أكثر منها سياسية، لأنها تخلق في الميدان علاقات قوة اجتماعية جديدة، وتشكل القوة الجوية الساقطة وضرابها الحاسم، كما الأعمال السرية التي تنجزها القوات الخاصة مؤخرا.

اما هذا التمثل الامبريالي للعالم، بطرح السؤال المرتبط بمنهجية العمل له هي عاقلة أم لا؟، هل هي مخلة بالاستقرار أم لا؟ هذا السؤال له حدودا، لكنه أقل حسما مما تصور، ويبدو لنا ان أسئلة أخرى هي التي تستوجب الاهتمام أكثر من غيرها: هل الحروب متطابقة مع الأهداف السياسية المرتبطة بالتشكل الحللي للاقتصاد والمجتمع؟ هل يتعلق الأمر بعمليات كلاسوزيقسية تتضمن صلة، لا يمكن تجنبها، بين السياسة والحرب؟ هل تخضع لعقلانية عسكرية خاصة مضمومة أم تراهن على السلوكات العنيفة التي لا يمهما تحويل النصر الى سلم؟

في مشروع تغيير العالم، عبر تشكيل السوق الحرون وساسة سياسية، يتكشف من خلال منهجية العمل الأمريكية خليط متنافر من التقاليد الامبريالية الغازية المتخلفة، ومن البراهين التقنو- استراتيجية المستقبلية، ولقصر النظر السياسي.

ربما يجب تقدير جهته الهادة الخارقة المثمثلة في عمل اعادة تشكيل العالم، على الصعيد الثقافي والحضاري والتكنولوجي، و على الصعيد الاقتصادي أو العسكري أو السياسي.

لكن، ليس دون نك أهمية، يبدو القرار العراقي القاضي

بإلقامة، وقرار القادة بعدم الخروج، بقبول التحدي، بتقرير الموت، الموت بطريقة علنة مقدما.

لقد قدم يوم 9 أبريل 2003 كيوم لكل الانهيارات: انهيار بغداد، انهيار النظام، انهيار الأمل في نظام عربي ما، انهيار الأفق المتشعل لاشعاعا، عدد من أصحاب الأمل المعاندين لزالو يحملون حتى اليوم، دائما، يكون ما حدث انما هو انسحاب مننظ حسب الأصول.. كل الأسئلة تظل مشروعة على الانسحاق المحتمل لجوع القوات العراقية، على تفاوض جزء أو كل النظام مع الأمريكيين، على الخيانات، على الموت الفادح للفرقين الحول في قمة هزم الدولة، على تقنت النظام.

وعلى كل الأحوال، فإن انهيارات بغداد يوم 9 أبريل 2003، لم تفرج التحدي لدينا ردة فعل الفتحر المغناط، الذي خاب أمه في نهاية الحرب، نهاية العرض قبل الأوان... ذلك ان عمل المقاومة حدث فعلا، حدث هنا وهناك وفي أكثر من مكان وبدرجات متفاوتة. لكن، كل عنصر مكون للمقاومة يعتبر لا محدودا، متناهي... لا يوجد احد عاقل تخيل في لحظة ما ان العراقيين سيكسبون الحرب، وأن انسياخ القوات الأمريكية كان حتمية، ليس لأننا نتفاجئا بالمقاومة عند الانطلاق، لذا يجب أن نتفاجأ بغياب الظاهر عند النهاية.

ما معنى المقاومة في فضاءات تتقاطع فيها، عبر حقب التاريخ، النظرات القاسية لمعاوية، للحجاج، للمعاسين، للفرسان المغول، للفرس، للعجم، لللاجئين... منذ الحشود الأموية الى الموجات البوشية من مارينز وعملا... تقترت المقاومة... لقد لامست، منذ الاستنفاد، انه استشهاد منذ اعلانه، الموت مدرج مسبقا في جدول الأعمال، امام المرادس الأمريكي- البريطاني...

### «الهدف» في «خريطة الطريق»

هل كان ثمة، اجمالا، اضراب عن الحرب، ما دام الجيش العراقي لا يمثل الا نصف ما كان عليه قبل اثنتي عشر عاما، غير قادر على حركة مناورة دفاعية شمولية، مستنفدا بسبب عدة حروب ضاربة من قبل، جيش سيء التجهيز، سيء التدريب، جيش ضعيف بتبسيه المفرط، جيش مؤطر بطليقة سياسية لم تتوقف كل المناكبات الإعلامية الغربية، منذ أزيد من عشر سنوات، عن العمل على نزع مشروعيتها...؟ التحرية التدريجية خلال عشر سنوات من القنبلة بلا مخاطر على الطائرات الأمريكية وشرطياتها فيما يسمى بـ «مناطق الحظر الجوي» شمال و جنوب البلد والتي دمرت جوهر المراكز العصبية للدفاع الجوي، انصاف كتتيك القصف الكثيف المنتظم والمنهج.

سيطعنا التاريخ عن خبايا وخلفيات ونتائج التخطيط الدفاعي العراقي، عن طبيعة انسحاب الجنود العراقيين من الجنوب صوب العاصمة، فقد لوحظ، منذ الأسبوع الثاني للحرب (راجع مثلا في تدخلات الفريق المصري سعد الدين الشاذلي على شاشة قناة الجزيرة) بانته لم يتم القيام بأي تدمير فعال للقناطر، للملحق الطرقات ونقاط العبور الضرورية والمستحيل تجنبها بغية تعطيل تقدم القوات الغازية، لا أرض محروقة، لا تلافيع منظم للميدان، ربما، من جهة أخرى، نمت المراهنة، مبكرا، من قبل القوات العراقية على حرب العصابات المدينية، في الوقت التي اختار فيه التحالف تجنب الدب المنهزم والانتفاف حولها والذهاب مباشرة الى الهدف: تهميش الراس ليظهر الجسد.

في نهاية المطاف، نجحت الولايات المتحدة في تدمير دولة، أكثر من تغيير نظام، وبالنسبة لعديد من الدول الحالية، سيطرح السؤال، أكثر من أي وقت مضى، حول معرفة كيفية المقاومة في عالم مهيكل وفق تقنياتات في القوة بين الصغار والكبار. الامبراطورية الجديدة ستجد، بشكل أو بآخر، بداية في ذاتها، في «العجز عن الانتصار» حسب عبارة هينغل بخصوص نابليون وغزو اسبانيا، في الانتصارات التي يمكن ان تحصل عليها بدون سلم.

بهذا الصدد، نرى ثمة ما هو أكثر تعبيريا من أقوال «بورك» المذكورة من قبل «أوين هاريسون»، «وليام بغاف»، «يجب أن أقولها بصراحة... أخاف من طوحنا الخاص، أخاف من الكوف المفرط منا... يمكننا القول لنا ان نساء استعمال هذه السلطة المهذبة وغير المسبوقة، لكن، أي أمة أخرى ستخاف من سوء استعمالنا لها. من المستحيل، اجلا أو عاجلا، ان لا نتنج هذه الوضعية معادلة قد تقضي على افلاستنا...»

سنعود مستقبلا الى هذا التساؤل الدوري عن المقاومة الممكنة، عن الوسائل والأهداف الممكنة، فمنذ انتهاء الحرب الباردة أختفى الخضم المناظر الوحيد للولايات المتحدة(الاتحاد السوفيتي). ومنذ الحرب الأمريكية الأولى على العراق أصبح عجز كل الفاعلين الآخرين على العراك التنازري امرا واقعا.

الاتناظر يمثل في اللجوء الى التفوق الكمي و/أو الكيفي، وهي الوضعية الحالية العادية للولايات المتحدة أمام أي عدو آخر.

الاتناسق، أخيرا، يكمن في البحث عن الامتياز باستغلال ثغرات، نقاط ضعف الخصم ويتجنب نقاط قوته، وفي الحرب المحتملة على الضعفاء، انها القوة الاتناسقية التي سنسائلنا في المستقبل، لقد اتخذت اشكالا ومضامين متنوعة عبر التاريخ. انها تكمن في احداث آثار تكتيكية مجددة، تكون لها آثارا استراتيجية حاسمة (كاستغلال العامل الجيو- طبيعي والاجتماعي لصالحها، التراجع والارض المحروقة، تجنب العراء، تجاوز العسكري بالجوء الى الايديولوجي، الى السياسي، الالمني والثقافي...)

انها تسيب العرض الزمن للحرب غير القابلة للريح من قبل جيش تقليدي في مواجهة التعبلة لكل الموارد البشرية، المادية، والمزمية لجحمة ما.

انها لتجا الى استراتيجية الضعيف ضد القوي المتمثلة في تجنب الواجهة المباشرة، ومنع التلوج لاجتلات ما، حرب العصابات، التموه، التبراع والارض المحروقة، التحتية، وكل وسيلة، غير معتادة، ذات جدوى.

خيار الصراع العنصر المناهض للاتناسقية من قبل القوي الكبرى يتطابق ويتزايد في المرحلة الحالية وفي أكثر من مكان، يبدأ من السياسة الرسمية الإسرائيلية لاعتقال الزعماء الفلسطينيين الذي تدمير «مفروزي» من قبل الروس، الى الهجمات ضد العمال والمنشآت المختلفة.

الحرب على الإرهاب لن تعمل، من الآن فصاعدا، الا على الاقرار استراتيجيا والشرعة وسياسيا للجوء الى الحرب الاتناسقية «اللقي على الضعيف».

الاستراتيجيون الأمريكيون ينتظرون أن يكون أعداءهم

السنة الخامسة عشرة- العدد 4342 الاربعة ايام 7 (مايو) 2003- 6 ربيع اول 1424 هـ



وخصوصهم المستقبليين قد تعلموا ادروس حرب الخليج الأولى، ويفدرون عدم احتمالية مواجهتهم، بشكل تقليدي، بتشكيلات الدبابات، بقوات تفوق ذكية، بأساطيل بحرية لأمرিকা التفوق فيها حاليا، «عكس ذلك فهم يبحثون عن وسائل جديدة للهجوم على مصالحتنا، على قوتانا ومواطنينا» (National Defence Plan 1997) خصوصا المستقبليون- من الدول الى بارونات المخدرات-سيكونون، غالبا، متكيفين، مقرين بتقوتنا العنصر، الشامل، سيجنونيون الهجوم علينا«حسب مكونات قوتنا»، مختارين، بالأحرى، استراتيجيات متفذة بكيفية تجعل قوتنا غير حاسمة وغير ملائمة لأعمالهم وأهدافهم... انهم يبحثون عن الحصول على قدرات لا يمكننا التصدي لها، وبالتالي، التقليل من لجوء قيادتنا الى «الخيار العسكري»، أو ارغامنا على فك الارتباط والتخلي قبل انهزامهم، (الأميرال ويلسون، مدير Intellect agency) عن الفكر الاستراتيجي للأزمة القادمة، من وجهة نظر الضعفاء، سيبحثن عليه أن يطور مقتربات جديدة، مفاهيم جديدة، فحص لتبقيات جديدة للمقاومة، في اطار توازنات القوى، حيث لن يكون فقط الولايات المتحدة الأمريكية التي يتوجب مواجهتها.

أثر مشاهدة صور شبيعة العراق، يعاودن ممارسة طفوسهم علانية بعد سنوات من المنع، استرجعت ملاحظاتي حول خريطة للعراق وخرطيتي هذه أقل سهولة في القراءة من تلك التي ترى متتالية عبر الشاشات والصفح العالمية أثناء الحرب الأمريكية- البريطانية ضد العراق في مارس- أبريل 2003، يتعلق الأمر بخريطة الروحيات المنخرسة عميقا في العوالم العراقية، أثر أقدام متصوفة، أقطابها روحيين، بانسحاباتها من العالم، وانحذاباتها وارتداداتها، وكل التسلطات المهدويات قد تظهر، وكذلك بكل تعادياتها من الموجودات... انها مقاومات، من نوع آخر، تتجاوز كل أطياف القوة.

من بين هذه الصور، الحسين، الذي احتفل باستشهادها، الحسين الذي يشبهه، بشكل غريب، يسوع المصلوب عند المسيحيين، وبالنسبة لنا الذين عشنا في ظل الملكية، نجد ان هذه الصورة الغربية لرجل حسم امرا ويستعد لاتمام سيره من طريق الألم والمعاناة والقي قصدي هذا، حسين الشيبه يذكر ب حسين (صدام) الأزمنة المعاصرة، الذي نسيب إليه خطاب 9 أبريل الذي يعد بالتحريض بعد المعاناة، والسعادة والفرح بعد شقاء وعنذ اللزلة والهزيمة؛ الضغيرة الكثيفة من الراس فوق الأكتاف، والظلال المستسلمة لارادة الالهية لن علي، تظهر فروقا بسيطة مع مظهر الرجل ذي الشارب وذي النظرات الواقة. الحسين بن علي كان شهيدا، الحسين صدام هو، أيضا ومن الآن فصاعدا، نرى حسين سياسي مند حسين التي فرق فيها ان يقاوم، حتى لحظة موته الواقعة أو المرتقبة أو البينية.

استشهادها، في حد ذاته، رهان كبير للحرب المستمرة ضد الظلم، يمثمل العراق الاستراتيجي الأساسي للولايات المتحدة في جعل صدام مفويوزيا، ديكاتوريا، طاغية، لا تكتي ظلاميا، أكثر منه شهيدا، وقد بدت الولايات المتحدة الأمريكية المنارة خطاها وصورها وسلوكها في هذا الاتجاه... ولعل من صدام من ان ينتهي صديدا ويعتبر معركة حاسمة في حال الحرب.

الحسين بن علي مات جسديا، لكنه خلد حيث كان حاضرا في قلب الحرب الالمتناهية التي شنها الصليبيون الجدد، والتذكير بحديث بوش عن الحرب الصليبية يعد مؤشرا من بين العديد من المؤشرات الأخرى. حسين صدام يتحرك على ما يبدو في خضم مقاومة محملة، سلفا، بالسنين ومقاومة لا تتوقف عن التعرض للاختلالات (تعب وجودي لقادة مشروع نهضي تاريخي صعب ومعقد ومحاط بدعوى بنوية لا تقل تاريخية عنه، خيانات حقيقية أو محتملة، تضخم السلطة، تباينات القوة...)، لا يهين ان يكون للمقاومة كثير أو قليل من الأحماد والتعبيرات منذ اللحظة التي تم اقرارها تميدا، وبعد ما نرثها وتربسبها في الميدان، لكي تعيش حياتها وتتابع مساراتها. كالا حسينيين عاش الخيانة، مدفوعين بقوة من قبلها، مجرورين ربما من قبلها، لكنهما خلدوا وضربا مواعيد جديدة حاسمة للأمال والتطلعات، رغم الأول راهن على الأبدية بينما راهن الثاني التاريخ، وبع وجود تشابكات وتفصالات بين التاريخ والدين، فالدين يلهب نفس التاريخ ويزيد من فعاليته، والتاريخ يعطي كل قوته الزمنية للدين.

البعثية، حين لا تكون ببساطة شعبية كما شوهدت في العديد من الأماكن جنوب العراق اذ لا ساعتها الأولى للغزو (ليس في القاعدة الاجتماعية البعثية، ليس فيها جرات هائلة من الشعبية الى جانب مكوناتها الأخرى)؟ تقاسم الشعبية اضافة الى النهائي الدراماتيكية للاحمها، حرب الصور، والرموز، والأمال التي لا نهاية لها... من المعركة متواصلة وتتعلق كل محطاتها الحالية المرتبة والأيمة والمزقة، ويقدم ما لتتحول طول النفس، فانها كذلك تفرض أحداث قطاع ومراجعات جزرية، وتدفع دائما في اتجاه تجاوز الذات والتطلع الى أمال متجددة..

\* وزير سابق ومفكر من الغرب

### جواد البشيتي\*

في «خريطة الطريق» فرصة «ذهبية جديدة» ينبغي للفلسطينيين (العرب) اغتنامها، الآن، حيث تمكنك الولايات المتحدة من اطاحة نظام حكم الرئيس العراقي صدام حسين، واخضاع العراق لاحتلالها العسكري، سفيرة تغييرا واسعا وعميقا «البيئة الاستراتيجية»، اقليميا ودوليا.

هذا هو جوهر الخطاب السياسي الجديد، الذي شُرعبت توجسهه ادارة الرئيس بوش الى تحويل الفلسطينيين والعرب، لعلهم يفهمون معاني هذا التغيير الاستراتيجي الذي بدأ الفهم الذي يفهم، عمليا، في النهاية، الى نجاح اسرائيل، في عهد حكومة شارون، في قطف الثمار السياسية والاستراتيجية لاحتلالها العسكري والاستيطاني في الضفة الغربية وقطاع غزة، والذي طال أمده، ونجاح القوة العظمى في العالم في قطف الثمار السياسية والاستراتيجية لاحتلالها العسكري، حديث النشأة للعراق، فالفرصة «الذهبية الجديدة»، التي ينبغي للفلسطينيين والعرب اغتنامها، سريعا، هي في الحقيقة والواقع «الذهبية»، ولقوة الاحتلال القديمة ولقوة الاحتلال الجديدة.

الولايات المتحدة تنظر، الآن، الى الحل النهائي للزراع بين الاسرائيليين والفلسطينيين، عبر ما يسمى «خريطة الطريق»، على أنه الطريق الى تحويل نصرها العسكري في العراق الى نصر سياسي واستراتيجي، عراقيا و اقليميا ودوليا أما

<sup>[1]</sup> \* كاتب ومحلل سياسي فلسطيني - الأردن



رأي القدس

الكويت والسيد الحريري

■ ما شاهد وجه السيد رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان وهو يهبط من طائرته في مطار الكويت ويصافح المسؤولين الكويتيين يشعر بالشفقة والتعاطف مع هذا الرجل، ويتمنى له ان يكون في مثل هذا الوضع المهين.

فالسيد الحريري تعرض لسلسل من الاهانات والشتائم امتد لاكثر من شهرين، وازداد شراسة بعد دخول القوات الامريكية بغداد، والاطاحة بحكم الرئيس العراقي صدام حسين. وبلغ هذا السلسل درجة من البذاءة لا يمكن تصورها من اناس من المفترض انهم عرب ويدينون بالدين الاسلامي السمح.

الجريمة التي اقترفها السيد الحريري ان وزير خارجيته السابق محمود حمود، تبنى مع نظيره السوري بيانا صدر عن وزراء الخارجية العرب ادان الحرب على العراق، مثلما ادان اي تعاون لا تسهيل لها من قبل بعض الدول العربية.

الصحافة الكويتية امتلات بمقالات «الروح» للسيد الحريري وللبنان والسورية وللسيد عمرو موسى الامين العام لجامعة الدول العربية، وكل من «تورط» في هذا البيان، وطالب بعض النواب الكويتيين بوقف اي تعاون مع الحكومة اللبنانية، وسحب كل الفروض المقدمة اليها، بما فيها وديعة يميل نصف مليون دولار ويجري البحث في ايداعها لدى البنك المركزي اللبناني لتمكين الحكومة من اعادة جدولة ديونها القديمة، وتحسين وضعها الاقتصادي عاليا.

نواب الكويتيون منتخبون من المذكور فقط، رفعوا لافتات تقول للسيد الحريري «عد من حيث جئت» او «لا هلا ولا سهلا»، وذهب بعضهم الى المطالبة الكويتيين بعدم قضاء

فيما يستمر غضب الشكل السياسي المستقبلي للعراق، ثمة مشورات توجب باحتمال حدوث تغيرات واسعة في انماط الحكم في المنطقة عموما، وتحولات نحو انظمة اقل قمعا واكثر انفتاحا واحتراما لحقوق الانسان. هذا لا يعني ان التغيير وشديد، خصوصا مع سطحية الطرح الامريكي وتناقض تصريحات مسؤولي البيت الابيض وغياب الخبار المبرم من الاستراتيجيات الامريكية في العالم. برغم ذلك نرى ان الاستراتيجية الامريكية في العراق التي ما كان عليه من غياب الممارسة الديمقراطية والانتهاكات الفظيعة لحقوق الانسان واستمرار التورط السياسي، ويصعب بذلك الاعتقاد بامكان ابقاء المنطقة الخليج خارج عملية التغيير السياسية. المتشائمو ان الوجود الامريكي يرون في ذلك الوجود سلبي لارادة الشعوب وحماية الامن والسلام اللبنانيين العراقيين التي ما كان عليه من غياب الممارسة الديمقراطية والتورط السياسي.

ويصعب بذلك الاعتقاد بامكان ابقاء المنطقة الخليج خارج عملية التغيير السياسية. المتشائمو ان الوجود الامريكي يرون في ذلك الوجود سلبي لارادة الشعوب وحماية الامن والسلام اللبنانيين العراقيين التي ما كان عليه من غياب الممارسة الديمقراطية والتورط السياسي.

ويصعب بذلك الاعتقاد بامكان ابقاء المنطقة الخليج خارج عملية التغيير السياسية. المتشائمو ان الوجود الامريكي يرون في ذلك الوجود سلبي لارادة الشعوب وحماية الامن والسلام اللبنانيين العراقيين التي ما كان عليه من غياب الممارسة الديمقراطية والتورط السياسي.

الخليج بعد التغيير: ديمقراطية حقيقية ام تلميع للاستبداد؟

د. سعيد الشهابي

ويلاحظون ايضا وجود ادراك داخل الادارة الامريكية بان اكبر المشاكل التي واجهتها في العقود الاخيرة جاءت من البلدان المتخلفة بالنظمة ديكتاتورية مدعومة من واشنطن مثل ايران والعراق والسعودية، وان الممارسة الديمقراطية قللت من المشاعر العنادية للولايات المتحدة، مهما كانت صفة كلا الطرفين، فان حقيقة جوهرية لا يمكن تجاهلها، وهي ان جمود الأوضاع السياسية في المنطقة العربية عموما ومنطقة الخليج بوجه خاص، قد يؤدي الى انفجار الأوضاع كما حدث في ايران، وعلى نغصض غضبا ضد الولايات المتحدة التي تعترض في نظر الكثيرين، الداعم الأكبر للديكتاتوريات، وبالتالي فان من مصلحة واشنطن ان تتبنى قدام من التغيير الخاضع للسيطرة بدلا من حدوث تغييرات خارجة عن التحكم.

ويصعب الاعتقاد بان الانظمة الخليجية لا تترك حيزها لغيرها في انماط الحكم التي تمارسها، كما يصعب تصور كيف تستطيع تلك الانظمة لتجاوز خارج التاريخ الحكوم بالقوانين الاجتماعية الكوئونية التي تقضي التطور في الافتراض التدريجي، لقد سقطت الانظمة التي تعمدت على العسكر او كساد تسقط لان انماط حكمها مغايرة لسن البقاء والديمقراطية وحقوق الانسان.

وقد استنفدت القوات التي ذرعت بها تلك الانظمة لرفض الإصلاح والتطوير السياسي مثل «تميز بلدنا ما عن بقية بلدان العالم»، و«عدم انسجام الممارسة الديمقراطية مع عاداتنا وتقاليدنا»، فالتورات السياسية العربية والعينية تزداد بافراط، ومحاولات الائتلاف على المطالب و التطلعات الديمقراطية قد تنجح في تاجيل التغيير ولكنها لا تلغيه تماما. وثمة من يفسر عدم التغيير في دول الخليج للقاءات الامريكية في حربها ضد العراق بانها تأتي في اطار الدفاع السياسي عن النفس، وانها، سياسياتها تلك، كرست التقاعية الراسخة لدى الامريكيين بضرورة الاستمرار بدعم هذه الانظمة الصديقة، وقد يكون هذا صحيحا في بعض جوانبه، ولكنه لا يلغي ضرورة تطوير الأوضاع السياسية بما يتواءم ومستلزمات العصر وتطلعات الشعوب، والتغيير ليس محصورا بما تريد امريكا، او ما تتدخل لدعمه، بل هو احدى سن التاريخ وواحد من قوانين المجتمعات، والديمون لا تتلاشى الامم، فاما التطور او السقوط لان يوجد من يبادر توفرا للشعب فورا من الثقة بامكان تحسين اوضاعهم السياسية في ظل انظمة اقل ديكتاتورية.



نظام الحكم القادم في العراق!

ويعد عامين من ذلك «الإصلاح» اصبح هذا الميثاق لاعيا في نظر اقلية المواطنين بعد ان فشل الحكم في الالتزام بالالتزامات ازاء ذلك الميثاق. وهناك شعور عام بعودة الامور الى المربع الاول، خصوصا مع تصاعد التوتر تحت السطح في الوقت الحاضر بسبب حالة الاضطراب التي تسود عامة المواطنين، ولا شك ان اي تطور ايجابي في العراق في المجال الديمقراطي سوف تكون له انعكاسات كبيرة على الوضع في البحرين بشكل خاص، نظرا للمماثل الوضع في الجوانب السياسية والدينية، وتولي الولايات المتحدة اهتماما خاصا بالتجربة البحرينية، على اساس انها احدى التجارب السياسية في منطقة الشرق الاوسط التي تفتقر لتجربة الديمقراطية بحجة تمايز العادات والتقاليد الثقافية والفكرية فيها عن بقية العالم.

وفي غياب الدعم الدولي للمشروع العسكري الذي قامت به واشنطن في العراق، طرح واشطن مشروع «الشراكة الديمقراطية» مع العالم، وللمرة الاولى في التاريخ الحديث للولايات المتحدة تحدثت حولها حول قضايا الديمقراطية في العالم، في اساس ان نظام بغداد السابق كان من انظمة المنطقة، استبداديا، واصبح على الحكومة الامريكية العمل لتفعيل المشروع الديمقراطي في العراق والى انقلب الامور ضدها. صحيح ان قولها قد تبدو مسكبة بخيوط اللعبة السياسية في العراق، ولكن ذلك قد لا يطول اذا لم تحسن واشطن الاستفادة من الفرصة بتكريس ممارسة ديمقراطية قائمة على اساس شبيه بما تحقق في جنوب افريقيا والذي اعتمد المساواة بين ابناء الوطن الواحد من منطلق المبدأ الذي يعطي كل مواطن صوته.

وقد شجعت الولايات المتحدة، حسب ما يشير تولى الحكم الامريكي بعد ضم خليفة آل ثاني، خلفا لممارسة قدر من الانفتاح السياسي، واعتبرت التجربة البحرينية باروا مخرتا نجاح التجربة اخفاها، ومع تداعي كل التجربة، اصبح على واشطن اعادة النظر في موقفها من تلك التجربة، والصيغة لتكريس ممارسة ديمقراطية اكثر تمثيلا واصلاحا للوضع، وهنا تأتي التجربة القطرية لتضفي بعدا لاسلط الجدين من الاصلاحات السياسية بمنظمة الخليج، فقولة قطر هي اصغر دولة خليجية من حيث عدد السكان، وقد مرت بتغيير سياسي كبير قبل اقل من عشرة اعوام عندما تولى الحكم الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، خلفا لوالده الذي اقصى عن الحكم بعد ان اصبح عاجزا عن تحديث نظام الدولة، وامراسة حكومة الدوحة سياسات مثيرة للجدل، فدرشت مع قناة فضائية عربية استطاعت اخلاص عمرها القصر نسبيا، اثبتت وجودها واستطاعت فتحها بطرحها في ميدان

✽ كاتب وصحافي بحريني يقم في لندن

عندما نقد البوصلة

د. عبدالعزيز الرنتيسي

الزراعية، تقبل بالقاء البندقية، ونستسلم لابتزاز الاحتلال، الذي لن يكفي بوقف المقاومة وسيطالب بجمع الأسلحة، وامن جمع قسبطالب بجل التنظيمات المقاومة، وان تم حلها فسيطالب باعتماد المجاهدين وربما نفخهم من الوطن كما حدث للمعتصمين بكتيبة المهدي، ومحامتهم بتهمة الارهاب، فان تم ذلك وانتهت المقاومة فلن تكون هناك حلول الا بالتخلي عما يسمى بالحد الأدنى الذي يبلغ اصلا أدنى الأدنى، فان ظن ظان أنني أهول الأمر، أو أنني انظر إلى الأمر بمنظار سوداوي فعليه أن يرجع إلى ملف العراق ليرى أن حكومة بغداد رحبت بعودة المفتشين بعد ان رفضت ذلك من قبل، ولكن أمريكا طالبت بتفتيش أي مكان دون استئذان بما في ذلك الرموز السيادية للعراق كالقصور الرئاسية فلم نمانع بغداد، فطالبت أمريكا بالتحقيق مع العلماء على انفraz قدم لها ذلك، ثم طالبت بالسماح لطائرة التجسس بالتحليل في سماء العراق قدم لها ذلك، ثم طالبت بتحطيم صواريخ «صمود 2» قدم لها ذلك، ولكن هذا السلسل المؤلم من التنازلات لم يحل دون وقوع العدوان الأمريكي ففرض العراق رغم اتباعه سياسة عقابانية فهتمت الواقع، أو كما يحلو للبعض أن يهذب الألفاظ ويضفي عليها الحكمة بقوله قامت بالانحناء للعاصفة.

وأما الطريق الثاني فيمر عبر رفض الفصائل الفلسطينية وقف الانتفاضة والقائمة، وهنا استجد الحكومة الجديدة نفسها امام طريقين: إما أن تتصدى للفصائل الفلسطينية

■ إن الأمانة تقتضي منا ألا نجامل على حساب الحق، ولكن هناك من لا يعيبد أن يرى نفسه كلمة صدق في زمن كثر فيه النفاق، ويسعد أن يرى نفسه محاطا ببطانة السوء من المتزلفين أصحاب المصالح الشخصية يزينون له الباطل ويحسون له الحق ليكتشف ولو بعد حين أنه ضارب في تيه صغرا سياسية قاحلة، وعندها يصبح أسير معتقل الواقعية والتعلق، مستسلما للجنح، فلا يجد من سبيل إلا إخراس صوت الحق حتى لا يزعجه، فصوت الحق على أقل تقدير يذكره بغداحة خطئه.

ولقد قلنا بوضوح لا حولنا الطريق ولم تكن في ذلك إلا ناصحين مخلصين، ولكن صوتنا لم يهتّم به من وجد نفسه في تيه الوهم بعيدا عن الواقع، فأذنين قبلا بخارطة الطريق يملون قبل غيرهم من الذي عرضه باراك في كامب ديفيد لا يمكن أن يقلل به شارون، ولكنهم باتوا أسرى التزامات كيبوا أنفسهم بأغاليلا، فأعادلة لم تعد لديهم سهلة، وقرآهم من حيث لا يرغبون لم يعد قرارا وطنيا مستقلا، والسير نحو الجحول هو الطريق الوحيد الذي يمكن أن يسلكوه، بلا أمل، وبلا بوصلة.

فالقائدة الفلسطينية التي ولدت في قطاع غزة لم تكن إلا رهينة خيار التفاوض، فهي إحدى فروع أو سولس، فإذا ذهب الأصل ذهب الفرع، ومن هنا لا بد من تمسك السلطة بالأصل كخيار وحيد فهو سر بقا السلطة، ومن هنا يصعب خيار المفاوضات على قناعة السلطة بعقم خيارها الاستراتيجي، وهذا بالطبع ما اعلنه «أبو مازن» في خطاب التتويج لرئاسة الوزراء.

وتحت وطأة الضغط الأمريكي على سلطة تعيشت تحت رحمة الاحتلال تجد السلطة نفسها مضطرة إلى نزح الشرعية

✽ عضو قيادي في حركة «حماس»

جميعا نعيش تحت الاحتلال

احمد الخميسي

■ باحتلال العراق تعرتت المدافع والدبابات الامريكية، وانزلق عنها قماشها الفكري المصبوغ بمفاهيم الحرية والديمقراطية والحضارة. لم يبق من المدافع سوى فوهة فولاذية تصب نارها على عيوننا المحدقة في الحقيقة العارية. باحتلال العراق لم يبق سوى السنّة اللهب التي تلتهم ثقافتنا وبلادنا واصابع أطفالنا الغضة. ولم يبق من منتصر سوى كبار لصوص النفط الذين يتفاسمون ثروة العراق في فنادق أوروبا وواشنطن، ومعهم لصوص شركات التعمير بعد التدمير.

تعرتت المدافع الامريكية، وظلت بغداد تحت القصف متوجهة بالنار مثل شجرة عيد الميلاد، ولم يستطع أحد ان يقدم لها شيئا ما عدا دموع امرأة تحمل يافطة خلت عليها: «سامحوني يا أهل العراق»، ومع الدموع حط منخ يأس كئيب يكاد يفضي الى الجنون. فقد رجعت المنطقة العربية الى عصر اللورد كرومر الذي يعين الحكومات، ويختار الوزراء، ويشكل اللجان التي تراجع ميزانية الدولة، ويوافق على بنود الانفاق أو يحذفها. عدنا الى عصر الخراف التي تساق بالعصا، وتذبح وتسلق لموادق النهب الاستعماري، وكأنه لم يكن لدينا حضارة، ولا شاعر، ولا عالم، ولا آثار، ولا وجدان وطني، ولا إسهام في مسيرة البشرية، كأننا مجرد فراغ في الكون بلا ارادة ولا عزم ولا فخر ولا هوية.

باحتلال العراق تختمر عوامل مرحلة مختلفة من الصراع السياسي والثقافي عنوانها الأعم التحرر من الاستعمار وكلائه من الأنظمة العربية وكشائها ومثقفها الذين أشرفوا وما زالوا على التوجيه المعنوي للخدمة للاستعمار الامريكي. وقد بلغ الوان بأحدهم إلى القول بأن «الديكتاتور... علمنا ان نتخطف بعزيمة جيشنا: كيف يمكن لأحد ان يحتفل بهزيمة جيش يظل - بعد رحيل صدام حسين - رحسيدا وذخرا وأداة من أدوات القوة لصدام العراق؟! لا شك ان مرحلة ما بعد احتلال العراق تستدعي تبلورا وتستلزم دورا مختلفا للمثقف الوطني، ما الذي يسعنا جميعا ان نفعله في مواجهة الطوفان؟

اعتقد ان مواجهة الأوضاع الداخلية أمر في مقدمة المهام التي تقع على عاتق المثقفين، وهي أوضاع تختلف نسبيا من بلد لأخر رغم القسامة العامة. فقد تقاطعت بوضوح حرية التعبير مع حرية المثقفين في كل بلد عربي، وفي المظاهرات وفي مختلف أشكال الاحتجاج كان المثقفون يكششفون أنهم يتحررون وهم يواجهون عصي الشرطة المحلية، ويكتشفون ان حريتهم في التعبير جزء لا يتجزأ من حرية العراق وفلسطين، ويبدو ان الفارق ليس كبيرا بين عصي الشرطة المحلية التي تصف التظاهر، والقبائل التي تقهر التعبير جزء لا يتجزأ من حرية العراق وفلسطين، وليتمكنا من تقديم شيء «أني هي» وعيلينا ان نضع برنامجا عاما يطرح خطبا فكريا وسياسيا مغايرا، برنامج ينطلق من انتماء الثقافة الى دورها الاجتماعي والوطني، وينبذ ان الثقافة والابداع حرية جزية صغيرة تعيش وسط سجون القمع الاقتصادي والسياسي. عيلينا ان نعيد الى الأذهان ان الثقافة قضية أمة بأكملها، وليست امتيازاً لجمعة من اصحاب المواهب والاقدام المبدعة. ألم يقل يوسف دريس ذات مرة موضحا سبق المشغاله عن الأدب بقضايا الصراع الاجتماعي: «كيف يمكن ان يكتب وستائر البيت تحترق؟» وعيلينا ان ننصّب برنامج الثقافة الاستعمارية بكل محاوره وفي المقدمة محور الطمع، والبنود الثقافية الملحقة بمعاهدة كامب ديفيد، وما يسمى بثقافة السلام، التي يتغرض ان تلقن اولادنا كيف ينبغي ان نذبح بسيفنا دون مقاومة. عيلينا ان نواجه العدمية التي تقول بأن الأوطان لم يعد لها حدود، لأن تلك الحدود تصبح أوضاع ما يكون عندما يتعلم الأمل بالحدود الامريكية أو الفرنسية أو الاسرائيلية. عيلينا ان نواجه العولة التي تكذب مدعية ان تروج مجموعات حقوق الانسان المشبوهة التي تعمل على تجزئة حرية الأوطان بحريات صغيرة للأنسان. عيلينا ان نتحرر لمواجهة ثقافة الشماتة التي ينتجها العديد من الكتّاب والصحافيين الذين لا يجرون على رفع أعينهم الى وجوه السادة الامريكيين، ويفضلون اختراعات بعدد ان تسخر بالعراقيين بدلا من ان تحفر الامريكيين، ومواجهة ثقافة الهزيمة التي تشيع اننا عاجزون عن التصدي للاستعمار، وان قدرنا الوحيد هو السير في ركابه. اننا مقسمون ومشتمون في كل ناحية مثل أشلاء أوزوريس، ننظر من بعيدنا، وأذلك عيلينا ان نواجه شتاتنا الخاص بالعمل على نظم الوحدات الفكرية المتناثرة للثقافة الوطنية في تيار واضح ومشروع كبير وتنظيم ثقافي يقوم على فكرة ان همونا الوطنية هي التي تجمعتنا، وليست المدارس الأدبية. لقد ادى انهيار المشروع التحرر القومي، ثم أزمة الفكر الاشتراكي الى فقدان البوصلة والرؤية، واصبحت بحاجة الى رؤية مغايرة لتجديد المجتمع، لكن هذه الرؤية صارت صعبة المثل على مثقفين يقفون بمحلات مشقوفة في عاصفة تحت مطر غزير من المفاهيم والتحويلات، وليس امامنا سوى ان نحاول معا صياغة أنفسنا ومواقفنا من جديد بعد احتلال العراق الذي قرع الاجراس كلها ليقظنا على حقيقة اننا جميعا نعيش تحت الاحتلال، ولا يعرف التاريخ في مواجهة الاحتلال سوى طريق وحيد هو المقاومة بكل أشكالها الثقافية والسياسية والغدائية، وعلى المثقف ان يغذي هذا الأمل ويراعه بالشعر والقصة وكل ما يقع تحت يده.

✽ كاتب وصحافي من مصر

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كننج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208-741 8902 / 0208-748 7637

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2) هاتف/فاكس: (202)3901523

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 77 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: (212 37)770594

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 5337920 فاكس: (9626) 5337928

مكتب باريس: هاتف: فاكس: (331) 47840801

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637  
email: [alquds@alquds.co.uk](mailto:alquds@alquds.co.uk) \* Internet: [www.alquds.co.uk](http://www.alquds.co.uk)

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: (202) 3901523

Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: (212 37) 770594

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928

Paris Office: Tel / Fax: (331) 47840801

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والأعلان  
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: تطبع في لندن ونينوروك وتوزع في جميع انحاء العالم

الإشراك السنوي 450 جنيه استرليني في عمود بريطانيا و 750 دولار امريكي لوطون العربي و خراج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.



## تزوج نفسك ...

رشاد أبوإشاور

وعبت على جدتي وهي تردد : نحن في آخر وقت ، أي في آخر زمن ، بالعربي الفصحى في الزمن الأخير .

الحق أنني لم أكن أفهم قصدها تماماً، فخي تلك الطفولة الشقية كانت أقصى آماني الحصول على بطلون (كاكي) - نوع القماش، وهو قماش رخيص، ولكنه كان غاية المني، والرسمية، والأبهة، ولعقر أهلنا المدقع فقد كانوا يفضكون لنا البنائيل قصيرة لتوفير بعض القماش لأخوتنا، وأنا ما كان لي أخوة، ولكنني مع ذلك نادراً ما فرحت ببطلون الكاكي القصير، ولم أكن حالة نادرة بين أبناء جبلي.. وطاية تلعب بها في الشارع، وهو غير الشارع العربي، فهو شارع في مخيم، غير مصروف، وكله حجارة ناتئة، وأرضه غير ممهدة...

نحن في آخر وقت!.. هذه العبارة طاردتني في الطفولة، وبما رددتها جدتي قبل الياباني الأمريكي (فوكوياما) الذي ادعى أنه اكتشف نهاية التاريخ، وكانته أتى بالسبع من ذيله .

ولأننا في آخر زمن، وآخر وقت، فقد بت أتابع الإشارات والدلائل على نبوءة جدتي بريحها الله.

من هذه الدلائل أن فئانة قرزت أن تتزوج من نفسها، والأم ليس شطحة فئانة، والفئانة مجانين أي حد ما، أو يأتون بأمور هي القرب إلى الجنون، وهي بحسب علماء النفس، ونقاد الفن، دلائل نبوغ وتميُّزهم عن الناس العاديين.

الأمر جدي جداً، فقد اشترت الفنانة الهولندية التشكيلية جينيفر هويس، وعمرها 29 ربيعاً، فستان الفرح، وأعدت بطاقات الدعوة للمعاذيم المحظوظين لحضور حفل زفافها على نفسها، وتبريرها لهذا الزواج أنها تصالحت مع نفسها تماماً، وأنها ترغب في أن يعرف الآخرون مدى عشقتها وحبيها للجوانب المختلفة التي تشكل شخصيتها ...

وحتى لا يبدو الأمر مجرد نزوة، أو سعياً للإثارة، وشديد الجدية فقد حوزت جينيفر قاعة أحد الفنادق لاستقبال المعازيم...

شغلنتني أسئلة كثيرة تراجمت على عقلي الذي هو دقة قديمة، وينتمي إلى مرحلة الحرب الباردة، والحقبية المنصرمة التي كان الناس فيها يتزوجون من بعضهم أفصد رجالاً ونساءً، فالمرأة غطاء للرجل، ومن دونها ستعتمد أطرافه، كل أطرافه من البرد، والرجل هو.. إيش الرجل يا أخوان؟! الرجل، كما أتذكر.. يلزم للمرأة في استخدمات كثيرة، منها على سبيل المثال إحضار الراتب آخر الشهر لتتسلمه منه وهي تتبرم من هكذا راتب لا يسد الفواتير، ولا يقيم أود الأسرة، والرجل بالتاكيد له منافع أخرى غير إحضار الراتب، أو كانت له منافع قبل افتتاح بنوك خاصة تأخذ المرأة حاجتها منها للحمل بدون زواج، وماذون، أو تسجيل في البلدية، وزوج تكدي بريدها المرأة عبيدة له...

سعدنا بزواج رجل من رجل، وامرأة من امرأة.. الله يرحمك يا جدتي، كنت مستظنين فهواً ألو عشت وشفت ما يحدث في آخر زمن - ولكننا لم نسمع من قبل بزواج امرأة من نفسها ...

تري، ماذا سيحصل لها المعازيم وهي يتوافقون على قاعة الفندق للمباركة للعروس؟! بالرفاه والبنين!.. وماهي الأغنية التي ستتردد في جوانب الجوقة!

دعوا الزاهر له يا أهل البيت تعالو جمع ووق والله صدقوا اللي قالوا عريس قمر وعروسته نقاوة

وهل هناك أغنية هولندية بهذا المعنى؟ وهل يزعمون العريس والعروس، من كل واحد وحده، ثم يصدمونها معاً في صدر القاعة؟!

وماذا إذا حدث خلاف بين جينيفر ونفسها، هل ستطلب الطلاق؟ وإذا رفضت نفسها فهل سترفع دعوة ل...؟

نحن في آخر وقت يا جدتي، فالزوج لم تعد له شوارب يقف عليها الصقر، والعروس ما عاد خذهاً يوثقون بلون الورد الطبيعي الجوري من شدة الخجل!...

هل ستحيل من نفسها، يعني (help your self)؟ حيل نفسك بنفسك، وهكذا لا تعود الأسرة فيها باباً وماما، وإنما ذات باباً وماما معاً، يعني ذكر في أنثى!!!!

دعونا من جينيفر، ولكنني لن ابتعد بكم عن حديث الزواج، والحياة الأسرية.

هل سمعت تغريد الكنار؟ أوركسترا الكنار! ذلك العصفور الذي يمكن أن تطوي في راحتك، والذي لون ريشه بطفه أصفر رايق، غير فاقع، وجناحاه من فوق رماديان موشحان بالأصفر اللطيف وتحتهما بياض فيه صفار الخفيف، ورأسه الصغير كأن عليه تاج صغير رمادي، هذا الطائر الضئيل الصغير، هو أوركسترا كاملة، يخرج صوتاً واحداً، كأنه يعزف على آلة واحدة، ثم يجيب بأكثر من صوت ولكن بهدوء، وينتقل على صوتين، نقرات من أنغام كأنها مفتحة نشيده الصباحي، وتغريده هادئ يبهيم بانغام رخيمة، كأنها (القرار)، ومن بعد سكتة صغيرة محسوبة - ووضعت لنفسه، ويستمتع بنعمة الموسيقى التي وهبه الله إياها - يرسل نغمات متنوعة متباينة متداخلة، يرافقها إيقاع يضبط جملة الأضواء، وهكذا بعد (الافتتاحية) تأتي الحركة الأولى من سمفونية يومية لا يملك القلب، والروح - سوى شكر الله والتسبيح له على عظمة خلقه، ووضعه لكل هذا السحر الموسيقي في جسد لا يزن بضعة غرامات!

هذا الكنار إذا ما وضع وحده في القفص فإنه يشجيك ويسعدك بإلحانه، فإذا ما زوّج، وشاركته رفيقة القفص العيش سكت تماماً، وكأنما غاض صوته، أصيب بالكم، أو بالسكته الصوتية!...

عجيب، يسكت عند الزواج، فهل شارعه في حياته : العيب وحده ترجع راضياً؟ أترأه يسكت لأنه نال ما تمنى؟ أقدم هذا التضسير حتى لا يستغل الأمر ضد الزوجات، والحياة الزوجية، ويتشجع بعض الزوجات والأزواج فيخلعون من يتزوجون من أنفسهم كما فعلت الفنانة الهولندية جينيفر. ربما لايتزوج الفنانون حتى لا يفقدوا غناهم، مع أن بعضهم يطلق غناءً نشازاً، ويكتب شعراً مفرقاً، وقصصاً ركيكة، ويحذوا لو أنهم يتزوجون ويحلّون عن سمائنا ...

الحقيقة أن (الديمقراطية) هي الحل.. أقصد حياة زوجية متصالحة، وهذا ما يطمئننا إليه الحمام، فديمقراطية الحمام لا تلتقي مع ديمقراطية الأمريكان في شيء - لا مناص من الإشتداد السياسية- ففكر الحمام، وهذا ما أثار دهشتي، يردد على البيض بدلاً من حمامته، أو يمامته، أو شريكة حياتها، بينما تخدر في من العش لتسعى بحثاً عن زوجها، ورزق العيال! لايشعر ذكر الحمام بالوئبة، ولا يتسدى بالحمدين مع المساواة، فهو يمارس دوره تلقائياً، هو يردد بدفه البيض الذي منه ستخرج فراخ تنمو وتكبر في العش السعيد، وشريكته تزف في أوقات أخرى بينما يخرج هو للتفسيح، والالتقاء بالأصدقاء، ولعب طاوله الزهر في المقهى، وقراءة الصحف... لا، بلاش يقرأ الصحف، وبلاش يتفرج على الفضائيات العربية حتى لايسئم منه، ويتبعد عن عشه، ويلده، ويلوذ بالفرار مهاجراً في سماء الله اللطيمية، حيث لا توجد نظم حكم عربية، وقادة أفاذن، و...سجون الأقفاص أرحم منها، أفسح، وأكثر رحمة، بدليل أن الكنار يعزف في قفصه ويغلب اللباب، بينما تزحف أرواح المواطنين العرب في أقفاصهم ذات الأعلام المرتجة معاً من نظرات الشرطة السرية والعلنية...

عباد الله أنصحكم بالزواج، أسئنا نقول عند عقد القران: زوجتك نفسى..، يعني بعد الزواج سيعيش كل واحد منا بدون نفس!.. لأننا نسفير نفساً واحداً.. والله أعلم...

القاهرة - «القدس العربي»- من حسام عبد البصير:

تشهد أوساط الحامين كسادا كبيرا في القاهرة ومختلف المدن المصرية وذلك بسبب ازدياد أعدادهم نتيجة لانتشار كليات الحقوق بعد افتتاح فروع لها في معظم الجامعات المصرية... وجنبا الى جنب مع زيادة الخريجين أدى الكساد العام الذي أصاب المجتمع بمختلف فئاته الى تراجع في دخل الحامين بنسبة كبيرة ووصول الأمر الى حد عزوف عدد كبير من الحاملين للليسانس الحقوق عن مهنة المحاماة والبحث عن وظائف أخرى في أي مجال.. والظاهرة التي تفرش نفسها وتكشف بصدق عن كساد المدافعين عن المواطنين أمام مختلف أنواع الحاكم هو اقبال نسبة كبيرة من هؤلاء على تقاضي اجورهم بالتقسيط المريح وذلك املا في تدبير نفقات الحياة حتى تتبدد سادلة الكساد السوء التي تخيم على الجميع حيث الشكوى عامة من البطالة وارتفاع الاسعار...

ورغم ترحيب المهتمين او المجني عليهم على حد سواء بقبول نقر من الحامين تقديم الخدمات بالتقسيط إلا ان الرياح لا تاتي دائما بما تشتهي السفن حيث يدعي بعض الحامين ان بعض الزبائن ليسوا أهلا للوقوف بيمين كما أنهم قد يقعون ضحية تحت ايدي نوع مختلف من الجرمين او المهتمين وخاصة اولئك الذين ارتكبوا جرائم قتل أو ضرب افضى الى الموت...

ومن بين الحامين الذين تخلوا عن بريق المهنة وقام برفع

## جامعة امريكية تتوقف عن قبول طلاب أسويين بسبب سارس

سان فرانسيسكو - رويترز: قالت جامعة كاليفورنيا في بيركلي وهي إحدى الجامعات الامريكية التي ترتبط بعلاقات قوية مع اسيا انها ستحظر على مئات من الطلاب الاسويين حضور الدورات الدراسية الصيفية بسبب مخاوف من انتشار مرض التهاب الجهاز التنفسي الحاد (سارس).

وقال روبرت بيرداهل عميد الجامعة ان القبول الجديدة ستطبق على الطلبة القادمين من هونغ كونغ وتايوان والصين وستأقوور لحضور الدورات الصيفية، وأضاف في مذكرة نشرت في موقع الجامعة على شبكة الانترنت بعيد مشاورات مكثفة مع عدة مسؤولين عن الصحة العامة وخبراء بالجامعة واستنادا الى توصية قوية من رئيس الهيئة الصحية مدنية بيركلي يوسيفي بشندة ان اعلان اتنا لن نقبل التحاق طلاب من هذه المناطق...

واضاف قائل «سينتأثر بضع مئات من الطلاب بهذا القرار، وسترد اليهم الرسوم التي دفعوها كاملة».

وأودى مرض سارس بحياة 461 شخصا واصاب زهاء سبعة الاف آخرين في انحاء متفرقة من العالم في الاشهر الماضية، ومن المعتقد ان المرض الذي تشبه اعراضه الانفلونزا بدأ في مقاطعات غوانجدونغ بجنوب الصين اوامر العام الماضي واصاب هونغ كونغ في آذار (مارس) الماضي قبل ان ينتشر في مناطق أخرى من العالم عن طريق المسافرين.

## السويد افضل الدول للأمهات والنيجر اسواها

واشنطن-رويتز: اظهرت دراسة صدرت امس الثلاثاء ان السويد والدنمرك والنرويج من افضل بلدان العالم بالنسبة لالامهات بينما تعاني النساء واطفالهن من اسوأ الظروف في دول افريقية فقيرة مثل النيجر واثيوبيا، وفي دنيلها السنوي « مؤشر الامهات» عقدت منظمة (انقذوا الاطفال) وهي منظمة اغانة مقارئة بين وضع الامهات والاطفال في 117 دولة بينها 43 دولة تعاني من حروب او خارجة لتوها من حروب اهلية.

وجاءت السويد والدنمرك والنرويج وسويسرا وفنلندا في المقدمة كأفضل خمس دول على التوالي بالنسبة لالامهات وتلتها كندا وهولندا واستراليا والنمسا واسبانيا والمملكة المتحدة، واحتلت الولايات المتحدة التي تحتفل بعيد الام يوم الأحد القادم المرتبة الحادية عشرة في القائمة، ووضعت الدراسة دولا تعاني الفقر مثل النيجر وبوركينا فاسو واثيوبيا وغينيا بيساو في ذيل القائمة بجانب انغولا وتنامد ومالي واليمن وسيراليون وغينيا.

وقالت ماري بيت باورز استشاري الصحة التناسلية بمنظمة (انقذوا الاطفال) «تعدت واحدة على سبع نساء في اجزاء من افريقيا أثناء الولادة او الحمل مقارئة مع واحدة بين ستة الاف في السويد».

واضافت باورز قائلة لرويتز «ينبغي ان التلقى اي امرأة هذا الصير في مسعاها لان تكون اما، وسواء كانت تعيش في منطقة حرب او في بيئة تتمتع بالاستقرار لكن تعاني شظف العيش فلا بد ان تتوفر لها الرعاية الاساسية».

● في ابادرة للسلام ارسل الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس الثلاثاء نييذا فاحرا الى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في عيد ميلاده الخمسين بعد توتر العلاقات بينهما على مدى اشهر بسبب الخلاف حول العراق.

● اقامت ادارة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي حفلا تابينيا في ذكرى الاربعين للمخرج حسين كمال شاركت فيه كوكبة من اشهر وجوه وشخصيات السينما المصرية، منهم نور الشريف وسامير صبري ومحمود ياسين وعبد المنعم مدبولي وليلى علوي ونخيلة عبيد وليلية وعائدة عبد العزيز. وكان اول المتحدثين المخرج يوسف شاهين.

● الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري، حذر عضو المجلس والصحافي جريدة «الوقد» محمود الشاذلي من تنفيذ تهديد بالاعتصام داخل المجلس احتجاجا على القرار الذي اتخذه رئيس حزب الوفد الدكتور نعمان جمعة بقضله من جريدة «الوقد» بعد ان اعلن انسحابه من عضوية الهيئة البرلمانية للحزب.

● كشفت إحدى الصحف البريطانية امس انه عثر على ناسم من الجزء الخامس لرواية المؤلفة جيه.كيه. رولينغ وهي باسم «هاري بوتز وطائر العنقاء» في أحد الحقول.

# القدس

## أحدهم هدد موكله بالاعدام شنقا:

# محامون يتقاضون أتعابهم بالتقسيط وآخرون يتعاملون بالدولار

شعار التقسيط للزبائن شاب يعمل فسي تلك المهنة منذ اعوام قليلة وهو عادل عبد الحميد وقد دفعته قسوة الحياة لأن يقدم خدماته و يعلن عن نفسه بالحصول على الأتعاب بعد ان يكسب المتهم أو المدعى عليه القضية... وفي تصريحات خاصة له«القدس العربي» يؤكد عادل ان الكساد الذي يحيط بالمحامين دفع البعض منهم لهجرة المهنة أو البحث عن عمل اضافي املا في ان يجد ما يسد الرمق له ولاسرتة.

يضيف ان نسبة كبيرة من الخريجين يشعرون بالندم لأن رهانهم بشأن ممارسة المهنة وتحقيق الرضاء افضى بهم في نهاية الأمر للريف والمستقبل الجلول، ويرى عبد الحميد ان ميذا العمل بالتقسيط هو دليل على حالة الفقر التي برز تحتها الشبان من الحامين، ويرى انها خطوة مشفوعة بالخطر وذلك بسبب تكوس عدد من المهتمين عهدهم لن العمل عنهم حتى حصلوا على البراءة حيث يراوغ عدد من هؤلاء في دفع النحاي لسحقات لذا فمن المهم كما يرى عبد الحميد ان يتأكد المحامي من صدق موكله قبل ان يشرع في الدفاع عنه على (النوثة)، وهو المصطلح الذي يطلقه المصريون على من يقوم بالشرء بالتقسيط واشتهر به القائلون في مطلع الأمر.

غير ان محاميا آخر هو احمد عبد التواب ينظر لمذا تقسيط الأتعاب بأنه عمل انساني في الأساس وان كان الكساد قد لعب دورا كبيرا في تسويقه.. ويرى عبد التواب انه من الخطورة بمكان على المحامين الذين يعملون في مجال القضايا الجنائية ان يقدموا على العمل وفق هذا المبدأ واذ كان

المتهمين في مثل تلك القضايا هم مصدر خطر ومن الصعب التعامل معهم. ويروي احمد تجربة أحد أصدقائه الذين تعرضوا للمراوغة من قبل الموكلين وذلك حينما طلب أخوه من المحامي ان يؤجل حصوله على الأتعاب لحين الحكم في القضية بسبب الظروف القاسية التي تمر بها الأسرة وبعد ان حصل المتهم على البراءة أخذ يخلتلق الأعذار حتى أخفى في نهاية الأمر عن النطقه التي يقيم فيها وضاعت على المحامي اتعابه..

بينما يروي محام آخر تجربته مع موكله الذي كان يواجه عقوبة الاعدام لاتهامه في قضية قتل مع سبق الاصرار والترصد، يقول صلاح عبد السلام انه صادف منهما مرارا في دفع اتعابه لكن شعوره ببراءته جعله يقبل أعذار أسرته ولكنه اكتشف ذات مرة انه ينتمي لعائلة ثرية لكنها بخيلة ولم يكن من امرد كي يحصل على مستحقاته سوى تهديده للمتهم بأنه سوف يقوده لحبل المشنقة وقد أفلح ذلك التهديد وحصل المحامي على حقوقه كاملة، وفي تصريحاته يؤكد عبد السلام انه لن يكرر تجربة العمل بالتقسيط مرة أخرى حتى ولو وجد نفسه بلا عمل.

وينظر العديد من المحامين لجهود نقابتهم من أجل تحسين أوضاعهم بكثير من الامتنان وخاصة في مجال المعاشات والتي ارتفعت بشكل مطرد وكان آخر قرار توصل اليه مجلس النقابة الاسبوع الماضي رفع المعاش للعضو العامل الى الف جنيه شهريا ويمثل هذا الرقم انجازا كبيرا فقللت في الوصول اليه معظم النقابات الأخرى.

ويرجع المحامي حسنين العشري ارتفاع معاش المحامين

## كاترين زيتا جونز ليست من احسن الممثلات!



■ لندن- رويترز: اختار عشاق السينما البريطانيون آل باتشينو بطل فيلم (الاب الروحي) كأحسن نجم سينمائي لكل العصور. وتصدر آل باتشينو الأمريكي الايطالي الاصل القائمة التي اختارها المشاركون في الاستطلاع الذي أجرته اقساة التلفزيونية الاربعة لاختيار احسن 100 نجم سينمائي وتلاه في المرتبة الثانية روبرت دي نيرو الذي لعب دور والده في فيلم (الاب الروحي 2)، واظهرت النتائج تحيزا شديدا للجيل الحالي من الممثلين ولم تصل اي من الممثلات الى المراتز المتقدمة.

ورشح آل باتشينو (63 عاما) مرتين لنيل جائزة الاوسكار عن دوره في (الاب الروحي) و(الاب الروحي 2) ولم يفز. لكن آل باتشينو اقتنص عام 1992 اوسكار احسن ممثل عن دور اكثر حساسية حين ادى دور ضابط متقاعد ضير ل يعترف برواقعه في فيلم (عطر امرأة). وشغل المرتبة الثالثة والرابعة في القائمة توم هانكس وكيفين سبيسي اما المرتبة الخامسة والسادسة فكانت من نصيب هاريسون فورد وجاك نيكلسون. وشارك في الاستطلاع اكثر من 25 الفا.

وحصل انتوني هوبكينز على اعلى مرتبة بين الممثلين البريطانيين وجاء في المركز السابع في القائمة وتلاه الممثل المخضرم شون كونري في المركز الثامن وايوان مكجريجور في المركز التاسع، وكان الممثل السكوتلندي ميكريجور (32 عاما) الذي شغل المركز التاسع اصغر ممثل يدخل مجموعة العشر الاوائل.

وجاء في خامته مجموعة العشر الاوائل واحده من العصور على مركز واحد في مجموعة العشر الاوائل وجاءت اودري الممثل الراحل كيرك دوجلاس فقد حصل على المركز الاخير في مجموعة المئة، ووضع قائمة نجوم السينما المرشحين لجنة من النقاد وصناع السينما في مسابقة استغرقت ستة اسابيع.

بمجلس الدولة يتمكن عدد من المسجونين من أداء امتحاناتهم الجامعية، وذلك في القضايا التي تم رفعها امامها.

● يوم الاربعاء الموافق 15 من الشهر الجاري سيقوم مركز القاهرة لحقوق الانسان احتفالية اديبة بمناسبة مرور 20 سنة على وفاة الشاعر المصري أمل دنقل يتحدث فيها الشعراء احمد عبد المعطي حجازي وحسن طلب وفريد ابو سعده ومحمد سليمان وعبد المنعم عواد يوسف والناقد الدكتور محمد عبد المطلب والناقدة عبلة الرويني أزمة الشاعر الراحل والإعلامية منى سلمان، وسيدير الندوة ويشارك في قراءة بعض القصائد الشاعر حلمي سالم.

● الطبيبة فيفيان ناتانسون من الرابطة الطبية البريطانية أعلنت امس الثلاثاء ان اطباء من دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة تعبوا برسالة الى اجتماع وزراء الصحة في بروكسل يطالبون فيها التوصل الى اتفاق للتوقيع على مشروع المعاهدة الدولية لمكافحة التبغ التي تعترضها المانيا والولايات المتحدة على بند حظر الاعلانات فيها.

● المعاهدة المقترحة تم التوصل اليها في آذار (مارس) وتلقى تأييد نحو 170 عضوا في منظمة الصحة العالمية. وسيتقد العمل بالمعاهدة عندما تصدق عليها 40 دولة على الأقل.

## احوال الناس

اقامت ادارة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي حفلا تابينيا في ذكرى الاربعين للمخرج حسين كمال شاركت فيه كوكبة من اشهر وجوه وشخصيات السينما المصرية، منهم نور الشريف وسامير صبري ومحمود ياسين وعبد المنعم مدبولي وليلى علوي ونخيلة عبيد وليلية وعائدة عبد العزيز. وكان اول المتحدثين المخرج يوسف شاهين.

● كشفت إحدى الصحف البريطانية امس انه عثر على ناسم من الجزء الخامس لرواية المؤلفة جيه.كيه. رولينغ وهي باسم «هاري بوتز وطائر العنقاء» في أحد الحقول.

● الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري، حذر عضو المجلس والصحافي جريدة «الوقد» محمود الشاذلي من تنفيذ تهديد بالاعتصام داخل المجلس احتجاجا على القرار الذي اتخذه رئيس حزب الوفد الدكتور نعمان جمعة بقضله من جريدة «الوقد» بعد ان اعلن انسحابه من عضوية الهيئة البرلمانية للحزب.

● كشفت إحدى الصحف البريطانية امس انه عثر على ناسم من الجزء الخامس لرواية المؤلفة جيه.كيه. رولينغ وهي باسم «هاري بوتز وطائر العنقاء» في أحد الحقول.

بسبب زيادة ايرادات النقابة من الرسوم التي يجري تحصيلها من مختلف القضايا التي تصل احيانا لنسبة عشرة في المائة وقد جعلت تلك الرسوم النقابة على رأس النقابات ثراء...

غير ان فقراء النقابة ينتظرون منها التدخل بقوة من أجل حل أزمة البطالة المستشرية في اوساط الشباب ويطالب هؤلاء ببرنام عملي وعلمي مدروس من أجل القضاء على شبح البطالة، كما يطلب العديد من هؤلاء مطاردة بعض مكاتب المحاماة الشهيرة التي تمص عرق الخريجين والذين تلتحقهم بمكاتبها بدون ان يحصلوا على رواتب تحت مسمى التدريب والتي قد تمتد لفترة طويلة وذلك حينما لا يجد الشاب الفرصة للاحتاق بعمل آخر فيضطر في نهاية الأمر للاستمرار عند استاذة بدون مقابل عمل أم ان تتحسن الظروف.

ورغم حالة الكساد تلك التي دفعت البعض للعمل بالتقسيط فان مشاهير المحامين تشهد مكاتبيهم انخفاشا ملحوظا أدى لقيام بعضهم برفع لافتة كامل العدد أمام الزبائن وذلك في الوقت الذي يعترف فيه العديد من الشبان بأنه لم يدخل مكاتبيهم منذ شهرين زبون واحد، ويعلق أحد هؤلاء ويذكر واقف عبد القادر على الأزمة بقوله: لقد أصبح الموكلون أكثر جوحنا للسلام وللشازل عن الدعاوى او المصالحة مع الخصوم وذلك من أجل وقف نزيف الانفاق على القضايا، ويرى رأفت ان حماسة السلام التي تخلق بشدة فوق اسقف الحاكم هي المسؤول الأول عن تراجع دخل العديد من المحامين.

## ثروة تهبط من السماء على قط ضال

■ لندن- رويترز: أصبح قط ضال موزع حسد كثير من سكان العاصمة البريطانية بعد ان منحته ارملة عجوز منزلهما الفسخ في لندن واوقفت له صندوقا ماليا يضمن له حياة رغدة. وقالت صحفية «تايمز» امس الثلاثاء ان مارجريت لاين (89 عاما) تركت لتنتير وهو قط ضال السود اللون منزلا تبلغ قيمته 365 الف جنيهه استرليني (562 الف دولار) وصندوقا ماليا قيمته 100 الف استرليني بعد ان توفقت اواصر الصداقة بينها وبين القط.

## ايطالي يقتل جارتة و زوجته ويفتح النار بشكل عشوائي وينتحر

■ ميلانو- رويترز: قال مسؤولون ان ايطاليا قتل جارتة العجوز ثم تحصن في منزله واخذ يطلق النار على المارة بشكل عشوائي وفي نهاية الامر قتل زوجته بالرصاص وانتحر. وفي ثاني حادث اطلاق نار بشكل عشوائي تشهده ايطاليا خلال اربعة ايام بق كالدبريني (31 عاما) الجرس على جارتة العجوز (65 عاما) وحين فتحت الباب اطلق عليها الرصاص وبعد ذلك نزل الى الشارع في ضاحية فييرا الراقية واطلق النار على عدد من السكان يستقلون الدراجات والزلزاجت واصاب اثنين اصابة خطيرة واصاب ثاثا اصابة خفيفة بعدها عاد الى منزله واخذ يطلق النار من الشرفة على كل من يحاول مساعدة ضحاياها.

## الامير ادوارد وصوفي ينتظران مولودا

■ لندن- رويترز: ينتظر الامير ادوارد ايرل ويسكس الابن الاصغر لملة بريطانيا اليزابيث الثانية وزوجته صوفي مولودهما الاول في كانون الاول (ديسمبر) القادم بعد ان اجهضت صوفي في حملها الاول عام 2001.

وقال قصر بكنغهام في بيان امس الثلاثاء «يسر صاحب السمو الملكي ايرل ويسكس وكوتيسية ويسكس ان يعلننا انها ينتظران مولودا في كانون الاول (ديسمبر)».

وجاء الاعلان عن المولود المنتظر بعد 18 شهرا من نقل صوفي جوا وكان عمرها في ذلك الوقت (36 عاما) على المستشفى حيث اجريت لها عملية للتخلص من الجنين الذي كان ينمو خارج الرحم ويهدد حياتها.

## لوحه ماغريتي ب 3,4 مليون يورو

■ بروكسل- رويترز: بيعت لوحه لفنان بلجيكا السريالي رينيه ماغريتي بأكثر من ثلاثة ملايين يورو في مزاد لصالح العاملين في شركة الطيران البلجيكية المنحلة سابيندا، ووصل سعر لوحه (طائر السماء) الى 3,4 مليون يورو (3,82 مليون دولار) وهو ثلاثة اضع السعر المطلوب في اللوحه في المزاد الذي اقيم فيعتبر مطار بروكسل الدولي.

كلام النجوم	تشعر ببعض الاضطراب منذ الصباح ولك الحق ان تخطط.	لك قوتك وجحتك، وتدافع من وجهة نظرك في كل الظروف.	تعدد الى النظافة والتجديد، وهكذا تظهر صورتك احلى وتزداد لعانا.	لحيي 12:كوزل 19: كوزلبي	الحمل 12:الز 19:سبن
تسرع في انهاء مهمة بدأتها منذ ايام ولا وقت عندك للتدقق او للتأخير.	تسرع في الجغرافيا، وليس عندك حس التوجه وتحمل معك عند الضرورة مخططا.	هدية صغيرة نذيدة تسر خاطر، وتزرع في سواك احلى عاطفة.	تدافع من دورك كحارس، وهكذا تظهر صورتك احلى وتزداد لعانا.	الحمل 12:كوزل 19:سبن	الحمل 12:الز 19:سبن
تأثرك كبير، تشعر بانك تفيض عاطفة وشغفة وتروح تذوب عميقا.	تعيد النظر وتغير في بريدك ولن تصغي الى محيكل الذي يحمل نقدا غير واضح.	تراقب ما عندك وتحرص عليه، وتحاول ان تكون ذلك المخبئة والراعي الذي يرعى خرافه.	تدافع من دورك كحارس، وهكذا تظهر صورتك احلى وتزداد لعانا.	الحمل 12:كوزل 19:سبن	الحمل 12:الز 19:سبن